العظمة لأبو الشيخ

[نسخة برنامج التراث : مكتبة العقائد والملل ، 3 ، ط1 ، 1408 ،
دار العاصمة الرياض ، تحقيق : رضاء الله بن محمد إدريس
المباركفوري]

[جزء 4 - صفحة 1139]

بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل على أشرف الخلق سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم
21 - ذكر عظمة الله عز وجل وعجائب
لطفه وحكمته في الشمس والقمر
 أخبرنا الشيخ الإمام الفقيه أبو الحسن
 عباد بن سرحان بن مسلم المعافري قال
 أخبرنا الشيخ الرئيس الزكي الحضرة أبو
 الرجاء إسماعيل بن أحمد بن محمد بن
 أحمد الحداد إجازة إن لم يكن سماعا قال
 أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن
 عبد الله بن أحمد بن محمد بن فاذويه
 قراءة عليه وأنا حاضر أسمع في شهر ربيع
 الآخر سنة إحدى وأربعين وأربعمائة قال

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن
جعفر بن حيان رحمه الله تعالى
6131 3 - 1 حدثنا العباس بن علي قال
وحدثنا عبد الله بن أحمد الجصاص ببغداد
قالا حدثنا يزيد بن عمرو بن البراء

[جزء 4 - صفحة 1140]

الغنوي حدثنا معقل بن مالك حدثنا
عبدالرحمن بن سليمان عن عبيدالله بن
أنس قال سألت أنس بن مالك رضي الله
عنه عن ثلاث خصال عن الشمس والقمر
والنجوم فقال حدثني رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنهم خلقن من نور
العرش

614 - حدثنا ابن أبي عاصم حدثنا هدية
حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن
يوسف بن مهران عن ابن عباس رضي
الله عنهما وجعل القمر فيهن نورا قال
قفاه مما يلي الأرض ووجهه مما يلي
السماء

[جزء 4 - صفحة 1141]

61535 3 - حدثنا الحذاء قال حدثنا علي

بن المديني حدثنا معاذ بن هشام قال
حدثني أبي عن قتادة
قال وحدثنا إبراهيم بن متويه حدثنا
الفضل بن الصباح حدثنا أبو عبيدة عن
همام عن قتادة عن شهر بن حوشب عن
عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال إن
الشمس والقمر وجوههما إلى السماء
وقفاهما إلى الأرض يضيئان من في
السماء كما يضيئان من في الأرض

[جزء 4 - صفحة 1142]

61646 - 4 حدثنا إبراهيم حدثنا عبيد بن
آدم أن أباه حدثه عن ورقاء عن ابن أبي
نجيح عن مجاهد رحمه الله تعالى وجعلنا
سراجا وهاجا قال يتلأأ

[جزء 4 - صفحة 1143]

61757 - 5 حدثنا الوليد بن أبان حدثنا
الحسين بن علي قال قرىء على عامر عن
أسباط عن السدي رحمه الله تعالى وجعل
القمر فيهن نورا جعل ضوء القمر فيهن
جميعا كضوئه في السماء الدنيا والنور
الضوء وجعل الشمس فيهن سراجا

6186 8 - 6 إسحاق بن أحمد الفارسي
 حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا يحيى
 بن يمان عن سفيان عن جابر عن عطاء
 رحمه الله تعالى وجعل القمر فيهن نورا
 قال يضيء لأهل السماء كما يضيء لأهل
 الأرض

[جزء 4 - صفحة 1144]

61979 7 - 6 حدثنا الوليد حدثنا عمرو بن
 سعيد حدثنا إسحاق يعني ابن راهويه حدثنا
 الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد
 عن معمر عن قتادة عن ابن عباس رضي
 الله عنهما في قوله وجعل القمر فيهن
 نورا قال وجهه يضيء السموات وظهره
 يضيء الأرض

6208 0 - 8 أخبرنا أحمد بن الحسين
 الحذاء حدثنا علي بن المديني حدثنا يحيى
 بن سعيد حدثنا أشعث عن الحسن رحمه
 الله مثله

6219 1 - 9 حدثنا إبراهيم بن متويه قال
 حدثنا الحسن بن علي بن عياش حدثنا أبو
 المغيرة حدثنا سعيد بن بشير عن قتادة

[جزء 4 - صفحة 1145]

رحمه الله تعالى قال الشمس طولها
ثمانون فرسخا في عرض ثمانين فرسخا
10 62210 - حدثنا أبو الطيب أحمد بن
روح حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله العبدي
حدثنا عبد الله بن سليمان عن محمد بن
السائب عن أبي صالح عن ابن عباس
رضي الله عنهما أن رجلا قال له كم طول
الشمس والقمر وكم عرضهما قال
تسعمائة فرسخ في تسعمائة فرسخ
وطول الكواكب اثنا عشر فرسخا في اثني
عشر فرسخا
11 62311 - حدثنا أبو يحيى الرازي حدثنا
سلمة حدثنا إبراهيم بن الحكم قال حدثني
أبي عن عكرمة رحمه الله تعالى قال
الشمس على قدر الدنيا وزيادة ثلاث
والقمر على قدر الدنيا

[جزء 4 - صفحة 1146]

6241212 - حدثنا الوليد بن أبان عن أبي
حاتم حدثنا أبو صالح عن معاوية بن صالح
عن أبي الزاهرية عن كعب رحمه الله
تعالى قال خلق الله تبارك وتعالى القمر
من نور ألا ترى أنه قال وجعل القمر فيهن

نورا وخلق الشمس من نار ألا ترى أنه قال
وجعل الشمس سراجا والسراج لا يكون إلا
من النار

62513 13 - حدثنا الوليد عن أبي حاتم
حدثنا أبو صالح حدثني معاوية رحمه الله
تعالى أنه بلغنا أن النيران أربع فنار تأكل
وتشرب ونار لا تأكل ولا تشرب ونار تأكل
ولا تشرب ونار تشرب ولا تأكل فالنار التي
تأكل وتتشرب فنار جهنم والنار التي لا
تأكل ولا تشرب فنار الدنيا والنار التي
تأكل ولا تشرب فالنار التي خلقت منها
الملائكة والنار التي تشرب ولا تأكل فالنار
التي خلقت منها الشمس ومنها خلقت
الشياطين

[جزء 4 - صفحة 1147]

6261414 - قال جدي رحمه الله تعالى
حدثنا أبو عثمان حدثنا الحسن بن علي
العسقلاني حدثنا ضمرة عن ابن شوذب
رحمه الله تعالى قال الشمس جزء من
ثلاثة آلاف جزء من نور تحت العرش
62715 15 - حدثنا عبد الله بن محمد بن
زكريا حدثنا سلمة حدثنا إبراهيم بن الحكم
قال حدثني أبي عن عكرمة رحمه الله

تعالى قال سعة الشمس سعة الأرض
 وزيادة ثلاث وسعة القمر سعة الأرض مرة
 وقال عكرمة رحمه الله تعالى
 إن الشمس إذا غربت دخلت بحرا تحت
 العرش فتسبح الله عز وجل حتى إذا هي
 أصبحت استعفت ربها من الخروج فقال
 لها الرب جل جلاله ولم ذلك والرب أعلم
 قالت إني إذا خرجت عبدت من دونك فقال
 لها الرب تبارك وتعالى اخرجي فليس
 عليك من

[جزء 4 - صفحة 1148]

ذلك شيء حسبهم جهنم أبعثها عليهم مع
 ثلاثة عشر ألف ملك يقودونها حتى
 يدخلوهم فيها

16 62816 - حدثنا الوليد حدثنا علي بن
 الحسين حدثنا أحمد بن صالح حدثنا عبد
 الرزاق أخبرنا معمر عن أبي إسحاق عن
 وهب بن جابر عن عبد الله بن عمرو رضي
 الله عنهما في قوله عز وجل والشمس
 تجري لمستقر لها قال إن الشمس تطلع
 فيردها بنو آدم يعني ذنوب بني آدم فإذا
 غربت سلمت وسجدت فاستأذنت فيؤذن
 لها حتى إذا غربت سلمت وسجدت فلا

يؤذن لها

[جزء 4 - صفحة 1149]

فتقول إن المسير بعيد وإنه إن لا يؤذن لي
لا أبلغ فتحبس ما شاء الله أن تحبس ثم
يقال لها اطلعي من حيث غربت
قال معمر رحمه الله تعالى وبلغني عن
ابن المسيب

[جزء 4 - صفحة 1150]

قال ما تطلع حتى ينخسها ثلاثمائة وستون
ملكا كراهة أن تعبد
17 62917 - حدثنا إبراهيم بن علي حدثنا
إسحاق بن أبي حمزة حدثنا حماد بن محمد
السلمي حدثنا أبو عصمة عن داود بن أبي
هند عن سعيد بن المسيب رحمه الله
تعالى قال لا تطلع الشمس يوما حتى
ينخسها ثلاثمائة وستون ملكا كراهية أن
تعبد من دون الله تعالى
18 63018 - حدثنا الوليد حدثنا أبو حاتم
حدثنا أبو صالح حدثني يحيى بن أيوب عن
ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح عن عبد
الله بن عباس رضي الله عنهما أنه قال

الشمس بمنزلة الساقية تجري بالنهار

[جزء 4 - صفحة 1151]

في السماء في فلکها فإذا غربت جرت
 الليل في فلکها تحت الأرض حتى تطلع
 من مشرقها قال وكذلك القمر
19 63119 - حدثنا الوليد حدثنا أبو حاتم
 حدثنا أبو صالح حدثني يحيى بن أيوب عن
 هشام بن حسان عن الحسن بن أبي
 الحسن رحمه الله تعالى أنه قال إذا غربت
 الشمس دارت في فلک السماء مما يلي
 دبر القبلة حتى ترجع إلى المشرق الذي
 تطلع منه وتجري في السماء من شرقها
 إلى غربها ثم ترجع إلى الأفق مما يلي دبر
 القبلة إلى شرقها كذلك هي مسخرة في
 فلکها وكذلك القمر

20 63220 - حدثنا أبو بكر بن أبي داود
 قال محمود بن خالد حدثنا الوليد بن مسلم
 عن الأوزاعي عن حسان بن عطية رحمه
 الله تعالى قال الشمس والقمر والنجوم
 في فلک بين السماء والأرض تدور

[جزء 4 - صفحة 1152]

6332121 - حدثنا الوليد قال قرأت على أبي حاتم قلت حدثكم محمد بن عمران قال حدثني أبي قال حدثني ابن أبي ليلى عن إسماعيل بن رجاء عن سعد بن إياس هو أبو عمرو الشيباني عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال ذات يوم لجلسائه أفرأيتم قول الله عز وجل تغرب عن عين حمئة ما يعني بها قالوا الله ورسوله أعلم قال فإنها إذا غربت سجدت له وسبحته وعظمته ثم كانت تحت العرش فإذا حضر طلوعها سجدت له وسبحته وعظمته ثم استأذنته فيأذن لها فإذا كان اليوم الذي تحبس فيه سجدت له وسبحته وعظمته ثم استأذنته فيقال لها اثبتي فإذا حضر طلوعها سجدت له وسبحته وعظمته ثم استأذنته فيقال لها اثبتي قال فتحبس مقدار ليلتين قال ويفزع لها المتهمدون قال وينادي الرجل تلك الليلة جاره فلان ما شأننا الليلة لقد نمت حتى شبعت واصلت حتى أعييت ثم يقال لها اطلعي من حيث غربت وذلك قوله عز

[جزء 4 - صفحة 1153]

وجل يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع

نفسا إيمانها لم تكن ءامنت من قبل أو
كسبت في إيمانها خيرا
22 63422 - حدثنا الوليد بن أبان عن أبي
حاتم حدثنا أبو صالح قال حدثني معاوية
عن أبي الزاهرية عن يزيد بن شريح عن
كعب رحمه الله تعالى قال إذا أراد الله عز
وجل أن تطلع الشمس من مغربها أدارها
بالقطب فجعل مشرقها مغربها ومغربها
ومشرقها
23 63523 - حدثنا محمد بن إبراهيم بن
سعيد حدثنا عمر بن

[جزء 4 - صفحة 1154]

الخطاب السجستاني حدثنا أبو اليمان
الحكم بن نافع حدثنا عفير بن معدان
اليحصبي عن سليم بن عامر الخبائري عن
أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم - وكل
بالشمس سبعة أملاك يرمونها بالثلج ولولا
ذلك ما أصابت شيئا إلا أحرقتة

[جزء 4 - صفحة 1155]

-

24 63624 - حدثنا الوليد بن أبان حدثنا
علي بن الحسين حدثنا عبد المؤمن بن
علي حدثنا عبد السلام بن حرب عن ليث
عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو رضي
الله عنهما قال لو أن الشمس تجري
مجري واحدا ما انتفع أحد من أهل الأرض
بشيء منها ولكنها تحلق في الصيف
وتعترض في الشتاء فلو أنها طلعت
مطلعها في الشتاء في الصيف لأنضجهم
الحر ولو أنها طلعت مطلعها في الصيف
في الشتاء لقطعهم البرد

25 63725 - حدثنا الوليد قال قرأت على
يحيى بن عبدك قلت حدثكم محمد بن
سعيد بن سابق حدثنا عمرو بن أبي قيس
عن

[جزء 4 - صفحة 1156]

عاصم عن زر عن ابن مسعود رضي الله
 عنه قال تطلع الشمس بين قرني
 الشيطان أو في قرني الشيطان من جهنم
 فما ترتفع في السماء في فيحة إلا فتح
 لها باب من أبواب جهنم حتى إذا كانت
 الظهيرة فتحت لها أبواب جهنم جميعا
 فكان ابن مسعود رضي الله عنه ينهانا أن

نصلي حتى تطلع الشمس حتى تبيض
وحين ينتصف النهار

[جزء 4 - صفحة 1157]

6382626 - حدثنا الوليد حدثنا الحسن بن
أحمد بن ليث حدثنا أحمد ابن الصباح حدثنا
علي بن حفص المدائني حدثنا حبان بن
علي عن سعد بن طريف عن الأصبع بن
نباة عن علي رحمه الله تعالى قال إن
الشمس إذا طلعت هتف معها ملكان
موكلان بها يجريان معها ما جرت حتى إذا
وقعت في قطبها قبل لعللي وما قطبها
قال حذاء

[جزء 4 - صفحة 1158]

بطنان العرش فتخر ساجدة حتى يقال لها
امضي بقدره الله تعالى فإذا طلعت أضاء
وجهها السبع سموات وقفها لأهل الأرض
قال وفي السماء ستون وثلاثمائة برج كل
برج منها أعظم من جزيرة العرب للشمس
في كل برج منها منزل تنزله حتى إذا
وقعت في قطبها قام ملك بالمشرق في
مدينة يقال لها بلسان وقام ملك بالمغرب

في مدينة يقال لها سبان فقال المشرقي
 اللهم أعط منفقا خلفا وقال المغربي
 اللهم أعط ممسكا تلفا فإذا صليت العتمة
 وذهب من الليل تحجرا في حجرات السماء
 ثم ناديا هل من مستغفر يغفر له هل من
 تائب يتاب عليه هل من راغب يرد بحاجته
 هل من مظلوم ينتصر ثم يقولان إن ربنا
 لغفور شكور حتى إذا كان من السحر
 اطلعا إلى الأرض فقالا سبحت ذا العلا ترى
 ما في قعر الماء فيقول ملك تحت الأرض
 السفلى يقال له الدراويل سبحانك حيث
 أنت فيقولان يسبح له الرعد والبرق
 والظل والحصى والثرى وما وضع في
 الأرحام وما لم يوضع وما تحت التخوم
 الأسفل وما يعلم ما لا يعلمون قيل لعل
 ما التخوم الأسفل قال الأرض السفلى
 قيل لعل وما لا يعلمون قال ما هو
 مستودع في أصلبة الرجال

[جزء 4 - صفحة 1159]

6392727 - حدثنا أبو معشر الدارمي
 حدثنا هدية حدثنا حماد بن سلمة عن يزيد
 الرقاشي عن أنس رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم -

**الشمس والقمر ثوران عقيران في النار -
28 64028 - حدثنا محمد بن عبد الله بن
رسته قال حدثنا**

[جزء 4 - صفحة 1160]

**الصلت بن مسعود قال وحدثنا جعفر بن
أحمد بن فارس حدثنا العباس بن يزيد قال
حدثنا درست بن زياد عن يزيد الرقاشي
عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم - مثله**

[جزء 4 - صفحة 1161]

**6412929 - حدثنا أبو يحيى الرازي حدثنا
هناد حدثنا عبدة عن مجالد عن بيان عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله**

[جزء 4 - صفحة 1162]

**عز وجل وإذا البحار سجرت قال يكور الله
عز وجل الشمس والقمر والنجوم في
البحر ثم يرسل عليهما نارا فتنفخها
فتصيرا نارا فذلك قوله عز وجل وإذا**

البحار سجرت
64230 30 - حدثنا أحمد بن الحسن بن
 عبد الملك حدثنا محمد بن عبد الله
 المخرمي حدثنا ورد بن عبد الله حدثنا
 محمد بن طلحة عن جابر عن مسلم بن
 يناق عن عبد الله بن عمرو رضي الله
 عنهما قال إن الله عز وجل خلق الشمس
 والقمر ثم أخبرهما أنهما في النار فلم
 يستطيعا ملجأ

[جزء 4 - صفحة 1163]

6433131 - حدثنا إبراهيم بن محمد بن
 علي الرازي حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن
 أبي حمزة حدثنا حماد بن محمد السلمي
 أبو القاسم المروزي حدثنا أبو عصمة نوح
 بن أبي مريم عن مقاتل بن حيان عن
 عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه
 بينما هو جالس ذات يوم إذ أتاه رجل فقال
 يا ابن عباس أسمعت بالعجب من كعب
 الأحبار رحمه الله تعالى يذكر في الشمس
 والقمر قال وكان ابن عباس رضي الله
 عنهما متكئا فاحتفز ثم قال وما ذلك قال
 زعم أنه يجاء بالشمس والقمر يوم القيامة
 كأنهما ثوران عقيران فيقذفان في النار

قال عكرمة رحمه الله تعالى فطارت من ابن عباس رضي الله عنهما شظية ووقعت أخرى غضبا ثم قال كذب كعب ثلاثا هذه يهودية يريد إدخالها في الإسلام جل وعز أجل وأكرم أن يعذب على طاعته ألم تر إلى قول الله عز وجل وسخر لكم الشمس والقمر دائبين يعني دؤوبهما في طاعته فكيف يعذب عبيد أثنى عليهما أنهما دائبان في

[جزء 4 - صفحة 1164]

طاعته قاتل الله هذا الحبر وقبح حبريته ما أجرأه على الله عز وجل وأعظم فريته على هذين العبيد المطيعين لله عز وجل ثم استرجع مرارا ثم أخذ عويدا فجعل ينكته في الأرض فظل كذلك ما شاء الله ثم إنه رفع رأسه ورمى بالعود ثم قال ألا أحدثكم ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم - يقول في الشمس والقمر وبدء خلقهما ومصير أمرهما قال قلنا نعم يرحمك الله تعالى فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم - سئل عن ذلك فقال إن الله عز وجل لما أبرم خلقه إحكاما ولم يبق من خلقه غير آدم

خلق شمسين من نور عرشه فأما ما كان
 في سابق علمه أن يدعها شمساً فإنه
 خلقها مثل الدنيا ما بين مشارقها
 ومغاربها وما كان في سابق علمه أن
 يطمسها ويحولها قمراً فإنه خلقها دون
 الشمس في العظم ولكن إنما يرى صغرها
 من شدة ارتفاعها في السماء وبعدها من
 الأرض فلو ترك الله عز وجل الشمس
 والقمر كما كان خلقهما في بدء الأمر لم
 يعرف الليل من النهار ولا النهار من الليل
 وكان لا يدري الأجير متى يعمل ومتى يأخذ
 أجره ولا يدري الصائم إلى متى يصوم
 ومتى يفطر ولا تدري المرأة متى تعتد ولا
 يدري المسلمون متى وقت صلاتهم ولا
 متى وقت حجهم

[جزء 4 - صفحة 1165]

ولا يدري المديان متى حل دينهم ولا يدري
 الناس متى يزرعون لمعايشهم ومتى
 يسكنون لراحة أجسادهم فكان الرب جل
 جلاله أنظر لعباده وأرحم بهم فأرسل
 جبريل عليه السلام فأمر بجناحه على وجه
 القمر وهو يومئذ شمس ثلاث مرات
 وطمس عنه الضوء وبقي فيه النور فذلك

قوله تعالى وجعلنا الليل والنهار آيتين
الآية فالسواد الذي ترونه في القمر شبه
الخطوط فيه فهو أثر المحو ثم خلق الله
عز وجل للشمس عجلة من ضور نور
العرش لهما ثلاثمائة وستون عروة ووكل
الله عز وجل بالشمس وعجلتها ثلاثمائة
وستين ملكا من الملائكة من أهل سماء
الدنيا قد تعلق كل ملك منهم بعروة من
تلك العرى ووكل القمر وعجلته ثلاثمائة
وستين ملكا من الملائكة من أهل سماء
الدنيا قد تعلق بكل عروة من تلك العرى
ملك منهم وخلق الله تبارك وتعالى
مشارق ومغارب في قطري الأرض
وكنفي السماء ثمانين ومائة عين في

[جزء 4 - صفحة 1166]

المشرق طينة سوداء وثمانين ومائة عين
في المغرب مثل ذلك طينة سوداء تفور
غليا كغلي القدر إذا ما اشتد غليانها فذلك
قوله تعالى تغرب في عين حمئة وإنما
يعني حمأة سوداء من طين وكل يوم وليلة
لها مطلع جديد ومغرب جديد ما بين أولها
مطلعا وأولها مغربا أطول ما يكون النهار
في الصيف وآخرها مطلعا ومغربا أقصر ما

يكون النهار في الشتاء فلذلك قوله تعالى
 رب المشرقين ورب المغربين يعني آخرها
 ها هنا وآخرها ها هنا وترك ما بين ذلك من
 المغرب والمشرق ثم جمعها بعد ذلك
 فقال رب المشرق والمغرب فذلك عدة
 تلك العيون كلها وخلق الله عز وجل بحرا
 دون السماء بمقدار ثلاث فراسخ فهو موج
 مكفوف قائم في الهواء بأمر الله تعالى لا
 يقطر منه قطرة والبحور كلها ساكنة
 وذلك البحر جار في سرعة السهم ثم
 انطباقه في الهواء مستو كأنه جبل ممدود
 ما بين المشرق والمغرب فتجري الشمس
 والقمر والخنس في ذلك البحر فذلك قوله
 كل في فلك يسبحون والفلك دوران
 العجلة في لجة غمر ذلك البحر والذي
 نفس محمد بيده لو بدت الشمس من دون
 ذلك البحر لأحرقت كل شيء في الأرض
 حتى الصخور والحجارة ولو بدا القمر من
 دون ذلك البحر لافتتن به أهل الأرض حتى
 يعبدوه من دون الله تعالى إلا من شاء الله
 أن يعصمه من أوليائه قال ابن عباس
 رضي الله عنهما فقال علي بن أبي طالب
 رضي الله عنه بأبي أنت وأمي يا رسول
 الله ذكرت محرى الخنس مع الشمس
 والقمر وقد أقسم الله عز وجل بالخنس

في القرآن إلى ما كان من

[جزء 4 - صفحة 1167]

ذكرك اليوم فما الخنس فقال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم - لعلي هن
خمس كواكب البرجيس وزحل وعطارد
وهرام والزهرة فهذه الكواكب الخمس
الطالعات الجاربات مثل الشمس والقمر
في الفلك الغاربات معها فأما سائر
الكواكب كلها فمعلقات من السماء
كتعليق القناديل في المساجد فهن يدرن
مع السماء دورانا بالتسيح والتقديس
والصلاة لله عز وجل ثم قال النبي صلى
الله عليه وسلم - وإن أحببتم أن تستبينوا
ذلك فانظروا إلى دوران الفلك ها هنا مرة
وها هنا مرة وإن لم تستبينوا ذلك فالمجرة
وبياضها مرة ها هنا ومرة ها هنا فذلك
دوران السماء ودوران الكواكب معهما
كلها سوى هذه الخنس ودورانها اليوك كما
ترونها وفلك صلاتها ودورانها يوم القيامة
في سرعة دوران الرحي من أهوال يوم
القيامة وزلازله فذلك قوله يوم تمور
السماء مورا وتسير الجبال سيرا فويل
يومئذ للمكذبين فإذا طلعت الشمس فإنها

تطلع من بعض تلك العيون على عجلتها
ومعها ثلاثمائة وستون ملكا ناشرو
أجنتهم في الفلك يجرونها في الفلك
بالتسبيح والتقديس لله عز وجل على قدر
ساعات النهار والقمر كذلك على قدر
ساعات الليل ما بين الطوال والقصير في
الشتاء كان ذلك أو الصيف أو ما بينهما في
الخريف والربيع فإذا أحب الله عز وجل أن
يبتلي الشمس والقمر ويرى العباد آية من
الآيات يستعذبهم رجوعا عن معاصيه
وإقبالا على طاعته خرت الشمس عن
العجلة فتقع في عمر ذاك البحر فإذا

[جزء 4 - صفحة 1168]

أراد أن يعظم الآية ويشدد تخويف العباد
وقعت الشمس كلها فلا يبقى على العجلة
منها شيء فذلك حين يظلم النهار وتبدو
النجوم وذلك المنتهى من كسوفها وإذا
أراد الله عز وجل أن يجعل آية دون آية
وقع النصف منها أو الثلث أو الثلثان في
الماء ويبقى سائر ذلك على العجلة فهو
كسوف دون كسوف وبلاء الشمس والقمر
وتخويف العباد واستعتاب الرب عز وجل
أي ذلك كان صارت الملائكة الموكلون

بعجلتها فرقتين فرق منها يقبلون إلى العجلة فيجرونها إلى الشمس وهو في ذلك يقودونها في الفلك على مقادير ساعات النهار أو ساعات الليل لئلا كان أو نهارا لئلا يزيد في طولها شيء وقد ألهمهم الله تعالى على ذلك وجعل لهم تلك القوة والذي ترون من خروج الشمس بعد الكسوف قليلا قليلا من ذلك السواد الذي يعلوها هو غمر ماء ذلك البحر فإذا أخرجوها كلها اجتمعت الملائكة كلها فاحتملوها حتى يضعوها على العجلة وذلك حين يتجلى للعالم ثم يحمدون الله عز وجل على ما قواهم كذلك ويتعلقون بعرى العجلة ويجرونها بإذن الله تعالى في لجة ذلك البحر حتى إذا ما بلغوها المغارب أدخلوها تلك العين وتسقط في أفق السماء في العين قال النبي صلى الله عليه وسلم -

وعجبت من خلق الله عز وجل وما بين من القدرة فيما لم يخلق أعجب من ذلك وأعجب فذلك قول جبريل عليه السلام لسارة أتعجبين من أمر الله وذلك أن الله عز وجل خلق مدينتين إحداهما بالمشرق والأخرى

[جزء 4 - صفحة 1169]

بالمغرب على كل مدينة منها عشر آلاف باب ما بين كا بايين فرسخ وأهل المدينة التي بالمشرق من بقايا عاد من نسل مؤمنهم الذين كانوا آمنوا يهود وأهل المدينة التي بالمغرب من بقايا ثمود من نسل مؤمنهم الذين كانوا آمنوا بصالح واسم المدينة التي بالمشرق بالسريانية برقبيسا وبالعربية جابلق واسم المدينة التي بالمغرب بالسريانية برجيسا وبالعربية جابرس ينوب كل يوم على كل باب من أبوابها عشرة آلاف ألف رجل في الحراسة عليهم السلاح ومعهم الكراع ثم لا تنوبهم تلك الحراسة بعد ذلك اليوم إلى يوم ينفخ في الصور والذي نفس محمد بيده لولا كثرة هؤلاء القوم وضجيج أصواتهم لسمع الناس جميع أهل الدنيا وقع هذه الشمس حين تطلع وحين تغرب ومن ورائهم ثلاث أمم منسك وتأويل وتاريخ ومن دونهم يأجوج ومأجوج وإن جبريل

[جزء 4 - صفحة 1170]

عليه السلام انطلق بي إليهم ليلة أسري
 بي من المسجد الحرام إلى المسجد
 الأقصى فدعوت يأجوج ومأجوج إلى دين
 الله وإلى عبادته فأبوا أن يجيبوني وهم
 في النار مع من عصى الله من ولد آدم
 وولد إبليس ثم انطلق بي إلى هاتين
 المدينتين فدعوتهم إلى دين الله وعبادته
 فأجابوا وأنابوا فهم إخواننا في الدين من
 أحسن منهم فهو مع محسنكم ومن أساء
 منهم فهو مع المسيء منكم ثم انطلق بي
 إلى الأمم الثلاث فدعوتهم إلى دين الله
 عز وجل وإلى عبادته فأبوا علي ذلك
 وأنكروا مع ما أدعوهم إلى دين الله
 فكفروا بالله وكذبوا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم - فهم مع يأجوج ومأجوج
 وسائر من عصى الله في النار فإذا ما
 غربت الشمس دفع بها إلى السماء
 السابعة في - **سرعة طيران الملائكة**
وتحبس تحت العرش فتستأذن من أين
تؤمر بالطلوع أمن مغربها أو من مطلعها

[جزء 4 - صفحة 1171]

فتكسى ضوءها فإذا كان القمر فنوره
 على مقادير ساعات الليل والنهار ثم

ينطلق بها ما بين السماء السابعة العليا
وبين أسفل درجات الجنان في سرعة
طيران الملائكة فتحدر حيال المشرق من
سما إلى سما فإذا ما وصلت إلى هذه
السماء فذلك حين ينفجر الصبح فإذا
انحدرت في بعض تلك العيون فذلك حين
يضياء الصبح فإذا وصلت إلى هذا الوجه
من السماء فذلك حين تطلع الشمس كذلك
مطلعها ومغربها بين أولها عينا إلى آخرها
عينا في الطلوع والغروب فذلك تمام ستة
أشهر ثم إذا رجعت كذلك من عين إلى عين
في الطلوع والغروب إلى آخرها عينا فذلك
تمام السنة بعدة أيامها ولياليها ثلاثمائة
وستون يوما وثلاثمائة وستون ليلة وخلق
الله عز وجل عند المشرق حجابا من
الظلمة فوضعها على البحر السابع مقدار
عدة الليالي في الدنيا منذ يوم خلق الله
عز وجل الدنيا إلى يوم تصرم فإذا كان عند
غروب الشمس أقبل ملك من الملائكة قد
وكل بالليل فقبض قبضة من ظلمة ذلك
الحجاب ثم يستقبل المغرب فلا يزال
يرسل تلك الظلمة من خلل أصابعه قليلا
قليلا وهو يراعي الشفق فإذا غاب الشفق
أرسل الظلمة كلها ثم ينشر جناحيه
فيبلغان قطري الأرض وكنفي السماء

ويجوز ان ما شاء الله خارجا في الهواء
فيسوق ظلمة الليل بجناحيه بالتسبيح
والتقديس لله

[جزء 4 - صفحة 1172]

عز وجل حتى يبلغ المغرب على قدر
ساعات الليل فإذا بلغ المغرب انفجر
الصبح من المشرق وضم جناحيه ثم يضم
الظلمة كلها بعضها إلى بعض بكفيه ثم
يقبض عليها بكف واحد نحو قبضة إذ
تناولها من الحجاب بالمشرق ثم يضعها
عند المغرب على البحر السابع فمن هنالك
ظلمة الليل وإذا ما نقل ذلك الحجاب من
المشرق إلى المغرب نفخ في الصور
وانقضت الدنيا فضوء النهار من قبل
الشمس وظلمة الليل من قبل ذلك
الحجاب فلا تزال الشمس والقمر كذلك
عن مطلعها إلى مغربها إلى ارتفاعها إلى
السماء السابعة التي تحبسها تحت العرش
حتى يأتي الوقت الذي وقت الله عز وجل
التوبة للعباد وتكثر المعاصي في الأرض
ويذهب المعروف ولا يأمر به أحد ويفشو
المنكر ولا ينهى عنه أحد فإذا فعلوا ذلك
حبست الشمس بمقدار ليلة تحت العرش

كلما سجدت واستأذنت من أين تطلع لم
يحر إليها جواب حتى يوافقها القمر
فيسجد معها ويستأذن من أين يطلع فلا
يحار إليه جواب حتى يحبسها مقدار ثلاث
ليال الشمس وليلتين القمر فلا يعرف
طول تلك الليلة إلا المتهدجون في الأرض
وهم يومئذ عصابة قليلة في كل بلدة من
بلاد المسلمين في هوان من الناس وذلة
من أنفسهم فينام أحدهم تلك الليلة قدر
ما كان ينام فيها من الليالي ثم يقوم
فيتوضأ ويدخل مصلاه فيصلي ورده فلا
يصبح نحو ما كان يصبح كل ليلة مثل ذلك
فينكر ذلك فيخرج وينظر إلى

[جزء 4 - صفحة 1173]

السماء فإذا هو ليل مكانه والنجوم قد
استدارت مع السماء فصارت إلى أماكنها
من أول الليل فينكر ذلك ويظن فيه
الظنون فيقول خفت قراءتي أم قصرت
صلاتي أم قمت قبل حين قال ثم يدخل
فيعود إلى مصلاه فيصلي نحو من صلاته
ليلته الثانية ثم ينظر فلا يرى الصبح
فيخرج أيضا فإذا هو بالليل مكانه فيزيد
ذلك إنكارا ويخالطه الخوف ويظن في ذلك

الظنون من الشر ثم يقول لعلي قصرت
صلاتي أو خففت قراءتي وقمت من أول
الليل ثم يعود وهو وجل مشفق خائف لما
يتوقع من هول تلك الليلة فيصلي أيضا
مثل ورده كل ليلة قبل ذلك ثم ينظر فلا
يرى الصبح فيخرج الثالثة فينظر إلى
السماء فإذا هو بالنجوم قد استدارت مع
السماء فصارت عند أول الليل فيشفق
عند ذلك شفقة المؤمن العارف لما كان
يحذر فيستخفه الحزن وتستخفه الندامة
ثم ينادي بعضهم بعضا وهم قبل ذلك
بتعارفون ويتواصلون فيجتمع المتجهدون
أو المجتهدون من أهل كل بلدة في تلك
الليلة في مسجد من مساجدهم ويجأرون
إلى الله عز وجل بالبكاء والصراخ بقية تلك
الليلة فإذا ما تم لهما مقدار ثلاث ليال
أرسل الله عز وجل إليهما جبريل فيقول
إن الرب عز وجل يأمركما أن ترجعا إلى
مغاربكما فتطلعا منه وأنه لا ضوء لكما
عندنا ولا نور قال فيبكيان عند ذلك وجلا
من

[جزء 4 - صفحة 1174]

الله عز وجل وخوف يوم القيامة بكاء

يسمعه أهل سبع سموات ومن دونهما
وأهل سرادقات العرش وحملة العرش من
فوقها فيكون جميعا لبكائهما مع ما
يخالطهم من خوف الموت وخوف يوم
القيامة فترجع الشمس والقمر فيطلعان
من مغاربهما وبينما المتهاجدون يكون
ويصرخون إلى الله عز وجل والغافلون
في غفلتهم إذ نادى مناد ألا إن الشمس
والقمر قد طلعا من المغرب فينظر الناس
فإذا هم بهما أسودان لا ضوء للشمس ولا
نور للقمر مثلهما في كسوفهما قبل ذلك
فذلك قوله عز وجل وجمع الشمس
والقمر وذلك قوله إذا الشمس كورت
فيرتفعان كذلك مثل البعيرين القرنين
ينازع كل واحد منهما صاحبه استباقا
ويتصارخ أهل الدنيا وتذهل الأمهات عن
أولادهن

[جزء 4 - صفحة 1175]

والأجنة عن ثمرات قلوبهم وتشتغل كل
نفس بما آتاها فأما الصالحون والأبرار
فإنه ينفعهم بكاؤهم يومئذ ويكتب لهم
عبادة وأما الفاسقون والفجار فلا ينفعهم
بكاؤهم يومئذ ويكتب عليهم حسرة فإذا

بلغت الشمس والقمر سرّة السماء وهو
 منتصفها جاءهما جبريل فأخذ بقرونهما
 فردهما إلى المغرب فلا يغربهما من
 مغاربهما من تلك العيون ولكن يغربهما
 من باب التوبة قال عمر رضي الله عنه
 بأبي أنت وأمي يا رسول الله وما باب
 التوبة قال يا عمر خلق الله باب التوبة
 خلف المغرب له مصراعان من ذهب
 مكللان بالدر والجوهر ما بين المصراع إلى
 المصراع الأخير مسيرة أربعين عاما
 للراكب المسرع فذلك باب مفتوح مذ يوم
 خلق الله عز وجل خلقه إلى صبيحة تلك
 الليلة عند طلوع الشمس والقمر من
 مغاربهما فلم يتب عبد من عباد الله عز
 وجل توبة نصوحا مذ خلق الله عز وجل آدم
 إلى ذلك اليوم إلا ولجت تلك التوبة من
 ذلك الباب تم ترتفع إلى الله عز وجل
 قال معاذ بن جبل رضي الله عنه بأبي أنت
 وأمي يا رسول الله وما التوبة النصوح قال
 أن يندم المذنب على الذنب الذي أصاب
 فيعتذر إلى الله عز وجل ثم لا يعود إليه
 كما لا يعود اللبن إلى الضرع قال فيغربها
 جبريل عليه السلام في ذلك الباب ثم يرد

[جزء 4 - صفحة 1176]

المصراعين فيلتئم ما بينهما صدع قط فإذا
 أغلق باب التوبة لم تقبل لعبد عند ذلك
 توبة ولا تنفعه حسنة يعملها في الإسلام
 إلا من كان قبل ذلك محسنا فإنه يجري له
 وعليه ما كان يجري قبل ذلك فذلك قوله
 عز وجل يوم يأتي بعض آيات ربك الآية
 قال أبي بن كعب رضي الله عنه يا رسول
 الله أنا وأهلي فداك فكيف بالشمس
 والقمر يومئذ وفيما بعد ذلك وكيف بالناس
 والدنيا قال يا أبي فإن الشمس والقمر
 يكسيان بعد ذلك النور والضوء ويطلعان
 على الناس ويغربان كما كانا قبل ذلك وأما
 الناس فإنهم رأوا ما رأوا من فظاعة تلك
 الآية وعظمتها فيلحون على الدنيا حتى
 يجروا فيها الأنهار ويغرسون النبت
 ويبنون البنيان وأما الدنيا لو نتج فيها رجل
 مهرا لم يركبه حتى تقوم الساعة من لدن
 طلوع الشمس من مغربها إلى يوم ينفخ
 في الصور قال حذيفة رضي الله عنه يا
 نبي الله جعلني الله فداك فكيف هم عند
 النفخ في الصور قال النبي صلى الله عليه
 وسلم - يا حذيفة والذي نفس محمد صلى
 الله عليه وسلم - بيده لينفخن في

[جزء 4 - صفحة 1177]

الصور ولتقومن الساعة والرجل يلط
حوضه فلا يسرع فيه الماء ولتقومن
الساعة والرجل قد انصرف بلبن لقحته
من تحتها فلا يشربه ولتقومن الساعة
والثوب بين الرجلين فلا يطويانه ولا
يتبايعانه ولتقومن الساعة والرجل قد رفع
لقمته إلى فيه فلا يطعمها ثم تلا هذه الآية
وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون فإذا قامت
القيامة قضى الله تعالى بين الناس وميز
بين أهل الجنة والنار ولم يدخلوها بعد إذ
يدعو الرب جل جلاله بالشمس والقمر
فيجاء بهما أسودين مكورين قد وقعا في
زلازل وبلايل ترعد فرائصهما من هول
ذلك اليوم ومخافة الرحمن تبارك وتعالى
وإذا كانا حيال العرش خرا لله ساجدين
فيقولان

[جزء 4 - صفحة 1178]

إلهنا قد علمت طاعتنا لك ودؤوبنا في
عبادتك وسرعتنا في المضي في أمرك
أيام الدنيا فلا تعذبنا بعبادة المشركين إيانا
وقد علمت أنا لم ندع إلى عبادتنا ولم

نذهل عن عبادتك فيقول الرب تبارك
 وتعالى صدقتما فإني قد قضيت على
 نفسي أن أنزه وأعبد وإني معيدكما إلى ما
 بدأتكما منه فيقولان ربنا مم خلقتنا
 فيقول خلقتكما من نور عرشي فارجعا
 إليه قال فيلتمع مع كل واحد منهما برقة
 تكاد تخطف الأبصار نورا فتختلط بنور
 العرش فذلك قوله تعالى إنه هو يبديء
 ويعيد قال عكرمة رحمه الله تعالى فقامت
 مع النفر الذين حدثوا عن كعب ما حدثوا به
 من أمر الشمس والقمر حتى أتيناها
 فأخبرناه بما غضب ابن عباس رضي الله
 عنهما ووجد من حديثه وبما حدث به عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم - فيهما
 ما بين مبدئهما إلى مغاربهما قال كعب
 رحمه الله تعالى إني حدثت

[جزء 4 - صفحة 1179]

عن كتاب دارس منسوخ قد تداولته الأيدي
 وابن عباس رضي الله عنهما حدث عن
 كتاب جديد حديث العهد بالرحمن عز وجل
 ما نسخ وعن سيد الأنبياء وأفضل النبيين
 ثم قام فمشى إلى ابن عباس رضي الله
 عنهما فقال بلغنا ما كان وجدك من حديثنا

وبما حدثت به عن كتاب الله عز وجل وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم - ألا وإني أستغفر الله تعالى من ذلك مع ما يعلم الله تعالى أنني لم أتقوله من تلقاء نفسي ولكن حدثت عن كتاب دارس منسوخ ولا أدري ما كان فيه من تبديل الكفار واليهود فأحب أن تحدثني ما حدثت أصحابك عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - فأحفظ الحديث عنه فإذا حدثت بشيء عن الشمس والقمر فيما بعد كان هذا الحديث مكان الحديث الأول قال عكرمة رحمه - الله والله لقد أعاد علينا ابن عباس رضي الله عنهما الحديث وإني أستقره في قلبي بابا بابا فما زاد فيه شيئا ولا نقص ولا قدم شيئا ولا آخر فزادني ذلك في ابن عباس رضي الله عنهما رغبة وللحديث حفظا

[جزء 4 - صفحة 1181]

6443232 - قال أخبرنا أبو يعلى الموصلي حدثنا أبو الربيع الزهراني حدثنا يعقوب القمي حدثنا جعفر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي رضي الله عنه في قوله عز وجل رب المشرقين ورب

المغربين قال مشارق الصيف مشرقان ومغرب الشتاء مغربان

[جزء 4 - صفحة 1182]

تجري فيهما الشمس ستين وثلاثمائة يوم
في ستين وثلاثمائة برج لكل برج مطلع لا
تطلع يومين من مكان واحد وفي المغرب
ستون وثلاثمائة برج ولا تغيب يومين في
برج واحد

[جزء 4 - صفحة 1183]

6453333 - حدثنا أبو يعلى حدثنا أبو
الربيع حدثنا أبو معشر عن محمد بن كعب
في قوله رب المشرقين ورب المغربين
قال مغرب للشتاء ومغرب للصيف ومشرق
للشتاء ومشرق للصيف

34 64634 - حدثنا أبو يعلى حدثنا أبو
الربيع حدثنا إسماعيل بن عليّة حدثنا
عمارة بن أبي حفصة عن عكرمة قال قال
ابن عباس رضي الله عنهما إن الشمس
كل سنة في ثلاثمائة وستين كوة تطلع كل
يوم في كوة فلا ترجع إلى تلك الكوة إلى
ذلك اليوم من العام المقبل ولا تطلع إلى

وهي كارهة تقول رب لا تطلعني على
عبادك فإني أراهم يعصونك يعملون
بمعاصيك أراهم أراهم وقال ألم تسمعي
إلى ما قاله أمية بن أبي الصلت قال

[جزء 4 - صفحة 1184]

حتى تجر وتجلد فقلت يا مولاه تجلد
الشمس قال عضضت بهن أبيك إنما
اضطره الروي إلى الجلد
35 64735 - أخبرني محمد المصاحفي
حدثنا ابن البراء قال حدثنا عبد المنعم بن
إدريس عن أبيه عن وهب عن سلمان
رضي الله عنه قال خلق الله عز وجل
الشمس من نور عرشه وكتب في وجهها
إني أنا الله لا إله إلا أنا صغت الشمس
بقدرتي وأجريتها بأمرى وكتب في بطنها
أنا الله لا إله إلا أنا رضائي كلام وغضبي
كلام

[جزء 4 - صفحة 1185]

ورحمتي كلام وعذابي كلام وخلق القمر
من نور حجابيه الذي يليه ثم كتب في وجهه
إني أنا الله لا إله إلا أنا صغت القمر

وخلقت الظلمات والنور فالظلمة ضلالة
والنور هداي أضل من شئت وأهدي من
شئت وكتب في بطنه إني أنا الله لا إله إلا
أنا خلقت الخير والشر بقدرتي وعزتي
أبتلي بهما من شئت من خلقي

36 64836 - حدثنا ابن جعفر الحمال

حدثنا أحمد بن عبد الرحمن حدثنا عبد الله
بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع رحمه
الله تعالى في قوله والشمس والقمر
حسبانا قال الشمس والقمر في حساب
فإذا خلت أيامهما فذلك آخر الدهر وأول
الفرع الأكبر

37 64937 - حدثنا الوليد أخبرنا أبو

العباس الحسين بن علي قال قرئ علي
عامر عن أسباط عن السدي والشمس
والقمر حسبانا يقول بحساب

[جزء 4 - صفحة 1186]

6503838 - حدثنا الوليد حدثنا محمد بن

النصر حدثنا بكر حدثنا قيس عن الأعمش
عن مسلم البطيين عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كل
في فلك يسبحون قال تدور السماء في
أبوابها كما تدور الفلكة بالمغزل

[جزء 4 - صفحة 1187]

6513939 - حدثنا إسحاق بن أحمد
الفارسي حدثنا عبد الله بن

[جزء 4 - صفحة 1188]

محمد بن الحسن بن مختار حدثنا جعفر عن
عون عن سفيان عن إسماعيل عن أبي
مالك رحمه الله والشمس والقمر بحسبان
قال بحساب ومنازل
40 65240 - حدثنا الوليد حدثنا علي بن
الحسين حدثنا الحسن بن سهل الجعفري
قال وحدثنا عبدة بن سليمان حدثنا موسى
بن المسيب الثقفي

[جزء 4 - صفحة 1189]

عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم - قال يا أبا ذر قلت لبيك يا
رسول الله وأنا فداؤك قال تدري أين
تذهب هذه إذا برزت عنك فنظر - **إلى**

**الشمس قلت الله ورسوله أعلم قال فإنها
تذهب حتى تأتي مستقرها عند العرش
فتخر ساجدة للرحمن عز وجل فلا تزال
كذلك حتى يؤذن لها
41 65341 - حدثنا أبو بكر أحمد بن عمرو
بن عبد الخالق حدثنا مؤمل بن هشام حدثنا
إسماعيل بن إبراهيم حدثنا يونس بن عبيد
عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم - قال له تدري أين**

[جزء 4 - صفحة 1190]

**تذهب هذه الشمس تجري لمستقر لما
تحت العرش فتخر ساجدة فلا تزال كذلك
حتى يقال لها - ارجعي من حيث جئت
فتصبح طالعة من مطلعها لا ينكر الناس
منها شيئاً حتى تنتهي إلى مستقرها تحت
العرش فتخر ساجدة فيقال لها اطلعي
من مغربك فتطلع من مغربها أتدري أي
يوم ذلك قال الله ورسوله أعلم قال يوم لا
ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل
أو كسبت في إيمانها خيراً
42 65442 - حدثنا أبو بكر أحمد بن عمرو
بن عبد الخالق حدثنا محمد بن معمر حدثنا**

روح عن حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد
عن إبراهيم التيمي عن أبي ذر رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم -
بنحوه -

43 65543 - حدثنا أبو بكر أحمد بن عمرو
حدثنا محمد بن المؤمل بن

[جزء 4 - صفحة 1191]

الصباح حدثنا الحكم بن مروان حدثنا أبو
مريم يعني عبد الغفار بن القاسم عن
هارون بن سعد عن إبراهيم التيمي عن
أبيه عن أبي ذر رضي الله عنه قال كنت
في المسجد عند غروب الشمس فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم - يا أبا ذر
أتدري أين تغرب الشمس قلت الله
ورسوله أعلم قال فإنها تذهب حتى تسجد
تحت العرش عند ربنا - **عز وجل فتستأذن
فيؤذن لها ويوشك أن تستأذن فلا يؤذن
لها حتى تشفع وتطلب فإذا طال عليها
قيل لها اطلعي مكانك فذلك قوله عز وجل
والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير
العزیز العليم**

44 65644 - حدثنا أحمد بن عمرو حدثنا
عمرو بن علي حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا

سفيان بن حسين عن الحكم بن عتيبة عن

[جزء 4 - صفحة 1192]

إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رضي
الله عنه قال كنت ردف النبي صلى الله
عليه وسلم - وهو على حمار والشمس
عند غروبها فذكر نحوه -

65745 45 - حدثنا أحمد بن عمرو حدثنا

عمرو بن علي حدثنا أبو معاوية عن
الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن
أبي ذر رضي الله عنه قال كنت مع النبي
صلى الله عليه وسلم - في المسجد حين
وجبت الشمس فقال يا أبا ذر تدري أين
تذهب الشمس قلت الله ورسوله أعلم
قال فإنها تذهب - حتى تسجد فتستأذن
ربها عز وجل في الرجوع فيؤذن لها
وكانها قد قيل لها ارجعي من حيث جئت
فترجع إلى مغربها وذلك قوله عز وجل
والشمس تجري لمستقر لها

[جزء 4 - صفحة 1193]

6584646 - حدثنا إبراهيم بن متويه حدثنا
يوسف القطان حدثنا جرير عن الأعمش

عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - والشمس تجري لمستقر لها قال المستقر منتهاها -

47 65947 - حدثنا إبراهيم حدثنا عمرو الأودي ويوسف القطان قالا حدثنا وكيع عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رضي الله عنه سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم - عن ذلك فقال مستقرها تحت العرش

[جزء 4 - صفحة 1194]

-
48 66048 - حدثنا إبراهيم حدثنا يوسف حدثنا عمرو عن سعيد عن قتادة رحمه الله تعالى والشمس تجري لمستقر لها وقت واحد لا تعدوه

49 66149 - حدثنا محمد بن الحسين الطبركي حدثنا أبو غسان زنيح حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه في قوله يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها قال طلوع الشمس من مغربها مع القمر كالبعيرين المقترنين ثم قرأ هذه الآية

وجمع الشمس والقمر

[جزء 4 - صفحة 1195]

6625050 - حدثنا جعفر بن أحمد حدثنا ابن أبي زياد حدثنا سيار حدثنا الحارث بن نبهان حدثنا عطاء بن السائب عن ميسرة رحمه الله تعالى قال بلغنا أن الشمس إذا غربت صلت والقمر والكواكب والليل والنهار والملائكة فإذا كان ليلة القيامة قيل للشمس لا تبرحي والقمر والليل والنهار والكواكب والملائكة فيرون أن قد حضر من أهل الأرض هلاك فيضعفون في العبادة وتختلط أهل الأرض بعضهم ببعض جنهم وإنسهم وتذوب الجبال كما يذوب القار في اليوم الحار وتغربل الأرض كما يغربل الغربال فيخرجون ولا يهتدون أن يرجعوا ولا يرون شمسا ولا أرضا ولا كوكبا ولا جبلا ولا علما فيقول بعضهم لبعض اذهبوا بنا إلى أقطار الأرض وذلك قول الله عز وجل

[جزء 4 - صفحة 1196]

يا معشر الجن والإنس إن استطعتم الآية

51 66351 - حدثنا أحمد بن محمد بن شريح حدثنا محمد بن رافع حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم قال حدثني عبد الصمد قال سمعت وهبا رحمه الله يقول إذا كان آخر يوم من الدنيا طلعت الشمس وسدت أبواب مطالعها ثم غربت يومئذ حتى تبلغ مطلعها يوم الآخر لمسيرها فلا تجد مخرجا فتحيص حول الأبواب لأنها مأمورة بالسير فلا تجد مخرجا فترجع في إثرها فيستنكر الناس طول تلك الليلة فمنهم من يصلي ويفزع ومنهم من يعود إلى منامه فإذا استطولوا الليل جدا فزع الناس وخرجوا فلا يروهم إلا طلوعها من المغرب فتذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها ويفزع الخلق ثم تسير حتى تبلغ وسط يعني السماء ثم تتكور وتتبعها النجوم وتفر جبال المشرق إلى المغرب وجبال المغرب إلى المشرق وتقع جبال البر في البحر وتخرج جبال البحر إلى البر فتقوم الساعة

52 66452 - حدثنا أبو بكر بن أبي داود حدثنا محمود بن خالد حدثنا الوليد قال قال أبو عمرو عن حسان بن عطية رحمه الله قال

[جزء 4 - صفحة 1197]

الشمس والقمر والنجوم مسخرة في فلك
 بين السماء والأرض
53 66553 - حدثنا الوليد حدثنا الحسن بن
 أحمد بن كثب حدثنا محمد بن مرزوق حدثنا
 أبي قال سمعت السدي يحدث قال الجبل
 الذي تطلع الشمس من ورائه طوله
 ثمانون فرسخا في السماء
54 66654 - حدثنا محمد بن زكريا حدثنا
 أبو حذيفة عن سفيان عن إسماعيل عن
 أبي صالح لا الشمس ينبغي لها أن تدرك
 القمر ولا الليل سابق النهار ولا ينبغي أن
 يدرك ضوء النهار

[جزء 4 - صفحة 1198]

6675555 - أخبرنا أبو يعلى حدثنا غسان
 بن الربيع عن أبي إسرائيل عن عطية
 رحمه الله تعالى في قوله رب المشرقين
 ورب المغربين قال الشمس تطلع في
 الشتاء وتغرب لها مغرب في الصيف
 ومطلع وفي قوله رب المشرق والمغرب
 قال لها كل يوم مطلع ومغرب
56 66856 - حدثنا الحمال حدثنا يحيى بن

معمر حدثنا عثمان بن عمر حدثنا شعبة
قال وحدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن
حدثنا

[جزء 4 - صفحة 1199]

خلاد حدثنا النضر حدثنا شعبة حدثنا عمارة
عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال إن الشمس تطلع من ثلاثمائة وستين
كوة إذا طلعت في كوة لا تطلع منها حتى
العام المقبل ولا تطلع إلا وهي كارهة
57 66957 - حدثنا إبراهيم بن محمد بن
الحسن حدثنا الحسين بن علي بن الأسود
عن يحيى بن آدم رحمه الله تعالى قال
الشمس تمكث في كل برج شهرا فالبرج
ثلاثون مطلقا بين كل مطلعين شعيرة تزيد
في كل يوم شعيرة وتنقص حتى تستكمل
الساعة في ثلاثين يوما ثم تتحول من ذلك
البرج إلى البرج الآخر
58 67058 - حدثنا إبراهيم بن محمد عن
الفضل بن الصباح حدثنا محمد بن فضيل
عن ليث عن مجاهد رب المشرق والمغرب

[جزء 4 - صفحة 1200]

قال عدد أيام السنة لها كل يوم مطلع
ومغرب لا ترجع إلى مطلعها ذلك إلى يوم
القيامة

59 67159 - حدثنا إبراهيم حدثنا سعيد بن
أبي زيدون حدثنا الفريابي حدثنا إسرائيل
عن سعيد عن عكرمة رحمه الله تعالى رب
المشرق والمغرب قال نصف السماء
مشرق ونصفها مغرب

60 67260 - حدثنا إبراهيم حدثنا سعيد بن
أبي زيدون حدثنا الفريابي عن سفيان عن
منصور عن مجاهد رحمه الله تعالى وكذلك
نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض
قال الشمس والقمر

[جزء 4 - صفحة 1201]

6736161 - حدثنا إبراهيم حدثنا سعيد
حدثنا الفريابي عن سفيان رحمه الله
تعالى أو لم ينظروا في ملكوت السموات
والأرض قال الشمس والقمر
62 67462 - حدثنا إبراهيم حدثنا سعيد
حدثنا الفريابي عن إسرائيل عن سماك
عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما

[جزء 4 - صفحة 1202]

وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعا منه قال منه الشمس والقمر
63 67563 - حدثنا إبراهيم حدثنا عبید بن آدم حدثنا أبي عن ابن شيبه عن عطاء
 رحمه الله تعالى والقمر إذا تلاها يعني القمر إذا تبع الشمس والقمر إذا اتسق قال إذا جمع واستوى

[جزء 4 - صفحة 1203]

6766464 - حدثنا إبراهيم حدثنا حسين بن علي بن الأسود حدثنا الحسين الجعفي عن إسرائيل بن موسى البصري عن الحسن

[جزء 4 - صفحة 1204]

رحمه الله تعالى قال قال القمر لربه تبارك وتعالى اللهم إنك فضلت الشمس علي ونقصتني وأشتتني فلا تطلعها علي ما نقصت مني وأشتتني قال الحسن رحمه الله تعالى فلا ترى القمر أبدا إلا والتمام مما يلي الشمس

65 67765 - حدثنا إبراهيم حدثنا يونس
وأحمد بن سعيد قال حدثنا ابن وهب عن
ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن
عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال
هذا القمر يا عائشة استعيذي بالله من
شره هل تدريين ما هذا -
هذا الغاسق إذا وقب

[جزء 4 - صفحة 1205]

6786666 - حدثنا إبراهيم حدثنا يوسف
القطان حدثنا عمرو عن سعيد عن قتادة
رحمه الله تعالى والقمر قدرته منازل
حتى عاد كالعرجون القديم قال قدره الله
منازل فجعل ينقص حتى كان مثل عذق
النخلة يشبهه بعذق النخلة

[جزء 4 - صفحة 1206]

6796767 - حدثنا إبراهيم حدثنا الربيع
قال حدثنا أصبغ عن ابن زيد والقمر إذا
تلاها قال القمر يتلو الشمس نصف النهار
الأول تتلوه النصف الآخر فأما النصف
الأول فيتلوها وتكون أمامه وهو وراءها

فإذا كان النصف الآخر كان أمامها يقدمها
وهي تليه

[جزء 4 - صفحة 1211]

22 - ذكر النجوم

6801 0 - 1 حدثنا محمد بن يحيى حدثنا
أحمد بن إسحاق حدثنا أبو أحمد حدثنا
شريك عن سماك عن عكرمة عن ابن
عباس رضي الله عنهما وكل في فلك
يسبحون قال تدور في أبواب السماء كما
تدور الفلكة في المغزل

6812 1 - 2 حدثنا نوح بن منصور حدثنا
الحسن بن محمد بن الصباح حدثنا حجاج
عن ابن جريج حدثني عبد الله بن كثير

[جزء 4 - صفحة 1212]

أنه سمع مجاهدا رحمه الله يقول كل في
فلك يسبحون قال النجوم والشمس
والقمر قال كفلكة المغزل قال وهو مثل
الحسبان قال فلا يدور المغزل إلا بالفلكة
ولا تدور الفلكة إلا بالمغزل ولا تدور
الرحى إلا بالحسبان ولا يدور الحسبان إلا
بالرحى كذلك النجوم والشمس والقمر

في فلك لا يدمن إلا به ولا يدور إلا بهن
قال فنقر بإصبعه فقال مجاهد يدورون
كذلك كما نقر قال والحسبان والفلك
يصيران إلى شيء واحد غير أن الحسبان
في الرحي كالفلكة في المغزل كل ذلك
عن مجاهد رحمه الله تعالى
6823 2 - 3 حدثنا محمود الواسطي حدثنا
عمرو بن أبي عاصم حدثنا أبي حدثنا
شبيب عن عكرمة عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قول الله عز وجل فلا
أقسم بالخنس قال الخنس نجوم يقطعن
المجرة كما تجري الفرس الجوار الكنس
يتوارين

[جزء 4 - صفحة 1213]

68343 4 - 4 أخبرنا أحمد بن عمرو بن أبي
عاصم حدثنا أبي حدثنا شبيب عن عكرمة
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول
الله عز وجل والسماء والطارق قال النجم
المضيء
6845 4 - 5 أخبرنا أبو يعلى حدثنا جعفر
بن مهران حدثنا علي بن

[جزء 4 - صفحة 1214]

عابس عن السدي رحمه الله تعالى في قوله فلما جن عليه الليل رءا كوكبا قال هوالمشثري وهو الذي يطلع نحو القبلة عند المغرب

6856 5 - 6 حدثنا محمد بن الفضل بن الخطاب حدثنا إبراهيم بن مسعود حدثنا أبو أسامة حدثنا زكريا عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إذا رأيت الكوكب قد رمي به وتواری فإنه لا يخطيء وهو يحرق ما أصابه ولا يقتل

[جزء 4 - صفحة 1215]

68676 7 - 7 أخبرنا أبو يعلى حدثنا هدية حدثنا أبو هلال قال ذكر عند الحسن حر سهيل وبرده فقال إن سهيلا لا يحر ولا يبرد ولكنه قضاء الله وأمره

6878 7 - 8 حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا قال حدثنا سعيد بن يحيى حدثنا مسلم عن عنيسة عن السدي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال في سهيل أمرت النجوم بأمر وأمر بأمر فخالف فخولف به

6889 8 - 9 حدثنا عبد الله بن أسيد حدثنا محمد بن ثواب حدثنا وكيع عن إسرائيل عن جابر عن الحكم قال لم يطلع سهيل إلا في

[جزء 4 - صفحة 1216]

الإسلام وإنه لممسوخ
68910 10 - حدثنا ابن أسيد حدثنا محمد بن ثواب حدثنا وكيع عن سفيان عن جابر عن أبي الطفيل أن عليا رضي الله عنه كان إذا رأى سهيلا سبه وقال إنه كان عشارا باليمن يبخس بين الناس بالظلم فمسخه الله شهابا
69011 11 - حدثنا إسحاق بن أحمد حدثنا عبد الله بن عمران حدثنا إسحاق بن سليمان عن عمر بن قيس عن يحيى بن عبد الله عن

[جزء 4 - صفحة 1217]

أبي الطفيل رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لعن الله سهيلا كان عشارا يعشر في الأرض بالظلم فمسخه الله شهابا -

21 69121 - حدثني عبد الله بن قحطبة
حدثنا بشر بن آدم حدثنا الضحاك بن مخلد
عن سفيان عن خصيف عن مجاهد رحمه
الله تعالى وأنه هو رب الشعري قال
الكوكب الذي من وراء الجوزاء

[جزء 4 - صفحة 1218]

6921313 - حدثنا أبو أسيد حدثنا عبيد الله
بن جرير حدثنا سهل بن بكار حدثنا محمد
بن عبد العزيز عن أبيه عن أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم - قال الغاسق النجم وهو الثريا -
14 69314 - حدثني عبد الله بن قحطبة
حدثنا نصر بن علي حدثنا بكار حدثنا محمد
بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن
عوف عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم - شر غاسق إذا وقب قال
النجم الغاسق

[جزء 4 - صفحة 1219]

-
15 69415 - حدثنا إبراهيم بن محمد بن

الحسن حدثنا الربيع بن سليمان حدثنا
 أصبغ عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم
 رضي الله عنه في قوله ومن شر غاسق
 إذا وقب قال كانت العرب تقول الغاسق
 سقوط الثريا وكانت الأسقام والطواعين
 تكثر عند وقوعها وترتفع عند طلوعها
16 69516 - حدثنا محمد بن يحيى حدثنا
 أحمد بن ثابت حدثنا

[جزء 4 - صفحة 1220]

عبد الوهاب الثقفي عن عسل بن سفيان
 عن عطاء عن أبي هريرة رضي الله عنه
 قال ما طلع النجم ذات غداة قط إلا رفعت
 كل آفة وعاهة أو خفت
17 69617 - حدثنا أبو بكر ابن يعقوب
 قال حدثنا شعيب الصريفي حدثنا مصعب
 بن المقدم حدثنا داود الطائي عن

[جزء 4 - صفحة 1221]

أبي حنيفة عن عطاء عن أبي هريرة رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم - إذا ارتفعت النجوم رفعت
 العاهة عن كل بلد

[جزء 4 - صفحة 1222]

-
18 69718 - حدثنا المروزي حدثنا عاصم
 حدثنا ابن أبي ذئب عن عثمان بن عبد الله
 بن سراقه عن ابن عمر رضي الله عنهما
 أن النبي صلى الله عليه وسلم - نهى عن
 بيع الثمار حتى تذهب العاهة قال ابن
 سراقه متى ذاك يا أبا عبد الرحمن قال
 طلوع الثريا

[جزء 4 - صفحة 1223]

-
19 69819 - حدثنا إسحاق بن أحمد حدثنا
 عبد الله بن عمران حدثنا يعلى بن عبيد
 حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن عمير بن
 سعيد قال قال علي بن أبي طالب رضي
 الله عنه أرايتم هذه الزهرة ويسمونها
 العجم أناهيد كانت امرأة وضاة وكان هذان
 الملكان يهبطان أول النهار فيحكما بين
 الناس ويصعدان آخر النهار فأتتهما
 فأرادها كل واحد منهما عن نفسها من
 غير علم من صاحبه فقال أحدهما للأخر يا

أخي إن في نفسي بعض الأمر أريد أن
أذكره لك قال فاذكره ففعل الذي في
نفسي مثل الذي في نفسك فأخبره فإذا
هما على أمر واحد فقالت ألا تخبراني بما
تهبطان به إلى الأرض وبما تصعدان به إلى
السماء فقالا باسم الله الأعظم به نصح
وبه نهبط قالت ما أنا بمؤاتيتكما الذي
تريدانه حتى تعلمانيه فقال أحدهما
لصاحبه علمها إياه فقال كيف لنا بشدة
عذاب الله فقال إنا إنا نرجو سعة رحمة
الله فعلمها إياه فتكلمت به فطارت به
إلى السماء ففزع منها ملك في السماء
فقام

[جزء 4 - صفحة 1224]

ينظر إليها فطأ رأسه قال أراه فما
جلس بعد فمسخها الله عز وجل فكانت
كوكبا
20 69920 - حدثنا إسحاق حدثنا عبد الله
حدثنا إسحاق بن سليمان وأبو داود عن
طلحة عن عطاء رحمه الله تعالى قال نظر
عمر رضي الله عنه إلى سهيل فسبه
ونظر إلى الزهرة فسبها فقال أما سهيل
فكان رجلا عشارا وأما الزهرة فهي التي

فتنت هاروت وماروت
21 70021 - حدثنا محمد بن زكريا حدثنا
أبو حذيفة حدثنا شبل عن ابن أبي نجيح
عن مجاهد رحمه الله تعالى وأما هاروت
وماروت فإن الملائكة عجبت من ظلم ابن
آدم وقد جاءتهم الرسل بالكتب والبينات
فقال لهم ربهم اختاروا ملكين أنزلهما
يحكمان في الأرض بين بني آدم فاختاوا
هاروت وماروت فكانا يحكمان بالنهار بين
بني آدم فإذا أمسيا عرجا وكانا مع الملائكة
حتى أنزلت عليهما الزهرة في صورة
أحسن امرأة تخاصم فقضيا عليها فلما
قامت وجد كل واحد منهما في نفسه
فقال أحدهما لصاحبه أوجدت مثل ما
وجدت فقال نعم فبعثنا إليها أن اثتينا نقض
لك فلما رجعت قالوا لها وقضيا لها اثتينا
في

[جزء 4 - صفحة 1225]

البيت فأتتهما فلما بلغا ذلك واستحلا
افتتنا طارت الزهرة فرجعت حيث كانت
فلما أمسيا عرجا فزجرا ولم يؤذن لهما
ولم تحملهما أجنحتهما
22 70122 - حدثنا أحمد بن الحسين

الحذاء حدثنا علي بن المديني حدثنا يحيى
بن سعيد حدثنا عبيد الله بن الأخنس
حدثني الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث
عن يوسف بن ماهك عن ابن عباس

[جزء 4 - صفحة 1226]

رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم - من تعلم علما من النجوم
تعلم شعبة من السحر فما زاد زاد -
70223 23 - أخبرنا أبو يعلى حدثنا

العباس بن الوليد حدثنا يزيد بن زريع عن
سعيد عن قتادة رحمه الله تعالى قال إن
الله تبارك وتعالى خلق هذه النجوم لثلاث
خصال جعلها زينة السماء وجعلها يهتدي
بها وجعلها رجوما للشياطين فمن تعاطى
فيها غير ذلك فقد قلل رأيه وأخطأ حظه
وأضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به وإن
ناسا جهلة بأمر الله تعالى قد أحدثوا في
هذه النجوم كهانة من غرس بنجم كذا وكذا
كان كذا ومن ولد بنجم كذا وكذا كان كذا
وكذا ولعمري ما من نجم إلا يولد به
القصير والطويل والأحمر والأبيض
والحسن والدميم وما علم هذه النجوم
وهذه الدابة وهذه الطير شيئا من

[جزء 4 - صفحة 1227]

وقضاء لا يعلم من في السموات والأرض
الغيب إلا الله ولعمري لو أن أحدا علم
الغيب لعلم آدم الذي خلقه الله بيده
وأسجد له ملائكته وعلمه أسماء كل شيء
وأسكنه الجنة يأكل منها رغدا حيث شاء
ونهى عن شجرة واحدة فلم يزد به البلاء
حتى وقع بما نهى عنه ولو كان أحد يعلم
الغيب لعلم الجن حيث مات سليمان بن
داود عليهما السلام فلبثت تعمل حولا في
أشد العذاب وأشد الهوان لا يشعرون
بموته فما دلهم على موته إلا دابة الأرض
تأكل من منسأته أي تأكل عصاه فلما خر
تبينت الجن أن لو كانت الجن تعلم الغيب
ما لبثوا في العذاب المهين وكانت الجن
تقول مثل بذلك إنها كانت تعلم الغيب
وتعلم ما في غد فابتلاههم الله عز وجل
بذلك وجعل موت نبي الله صلى الله عليه
وسلم - للجن عظة وللناس عبرة

[جزء 4 - صفحة 1228]

24 70324 - حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا علي بن سهل الرملي حدثنا الوليد عن أحمد بن محمد بن كريب عن أبيه عن جده كريب أن ابن عباس رضي الله عنهما قال له يا غلام إياك والنظر في النجوم فإنه يدعو إلى الكهانة

[جزء 4 - صفحة 1229]

7042525 - حدثنا محمد بن زكريا حدثنا أبو حذيفة حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم رحمه الله تعالى وعلامات قال هي الأعلام التي في السماء وبالنجم هم يهتدون قال يهتدون به في البحر في أسفارهم

26 70526 - حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا أحمد بن سعيد حدثنا ابن وهب حدثنا ابن لهيعة عن أبي صخر عن القرظي رحمه الله تعالى قال ذكر عنده علم النجوم فقال والله ما في النجم موت أحد ولا حياته إنما جعل الله عز وجل النجوم زينة ورجوما للشياطين

[جزء 4 - صفحة 1230]

7062727 - حدثنا إبراهيم بن محمد حدثنا محمد بن هاشم حدثنا محمد بن شعيب عن عمر مولى غفرة أنه سمع القرظي رحمه الله تعالى يقول والله ما لأحد من أهل الأرض في السماء من نجم ولكن يتبعون الكهنة ويتخذون النجوم علة

28 70728 - حدثني أحمد بن القاسم عن إسحاق بن إبراهيم شاذان حدثنا عصمة بن المتوكل حدثنا زافر بن سليمان عن عبد الرحمن المحاربي عن عمر بن حسان قال كان مع علي بن أبي طالب

[جزء 4 - صفحة 1231]

رضي الله عنه منجم فلما أراد أن يسير إلى النهروان قال يا أمير المؤمنين لا تسر هذه الساعة التي أمرك فيها فلان فإنك إن سرت فيها أصابك وأصحابك ضر وأذى وسر في الساعة التي أمرك فيها فإنك إن سرت فيها ظهرت وظفرت وأصبت فقال أتدري ما في بطن هذا الفرس أذكر هو أم أنثى قال إن حسبت علمت قال من صدقك بهذا كذب بالقرآن لقد ادعيت علما ما ادعاه محمد صلى الله عليه وسلم - ثم قال إن الله عنده علم الساعة الآية أتزعم

أنك تهدي للساعة التي يصيب النفع من
 سار فيها وتهدي للساعة التي يحيق السوء
 لمن سار فيها قال نعم قال من صدقك
 بهذا استغنى عن أن استعان بالله وينبغي
 للمقيم بأمرك أن يوليكَ الحمد دون ربه عز
 وجل لأنك هديته للساعة التي يصيب النفع
 من سار فيها وصرفته عن الساعة التي
 يصيب السوء من سار فيها بل نكذبك
 ونخالفك ونسير في الساعة التي نهيتنا
 فيها ثم قال اللهم لا طير إلا طيرك ولا
 خير إلا خيرك ولا رب غيرك ثم قال أيها
 الناس إنما المنجم مثل الساحر والساحر
 مثل الكاهن والكاهن مثل الكافر والكافر
 في النار ثم قال والله لئن بلغني أنك
 نظرت في شيء من هذا لأخلدنك السجن
 ما بقيت ولأحرمنك العطاء ما بقيت ثم
 سار فظفر فقال لو سرنا في الساعة
 التي أمرنا فيها المنجم لقال الناس سار
 في الساعة التي أمره فيها المنجم فظفر
 ما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم -
 منجم ولا لنا بعده

[جزء 4 - صفحة 1235]

23 - ذكر السحاب وصفته

8 7081 - 1 حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس وإبراهيم بن محمد بن الحسن قالا حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا عتبة عن إسرائيل عن جابر عن عطاء رحمه الله تعالى قال السحاب يخرج من الأرض ثم تلا الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا

9 7092 - 2 حدثنا قاسم بن زكريا المطرز حدثنا محمد بن منصور الطوسي حدثنا أسيد الجمال حدثنا يزيد بن مسلم الكنانى

[جزء 4 - صفحة 1236]

عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما وأرسلنا الرياح لواقح قال إن الله تبارك وتعالى يبعث الريح تحمل الماء من السماء تمرى به السحاب تدر كما تدر اللقحة ولو كانت الريح هي التي تلقح لقال الله عز وجل وأرسلنا الرياح ملقحات

0 7103 - 3 حدثنا قاسم بن زكريا قال حدثنا محمد بن منصور حدثنا أسيد

[جزء 4 - صفحة 1237]

حدثنا يزيد بن مسلم عن الأعمش عن أبي

صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم -
قال القاسم سألت محمد بن منصور
فقلت عن النبي صلى الله عليه وسلم -
مثله قال لا أدري وقيل لي إنه في كتابه
صحيح -

1 7114 - 4 حدثنا العباس بن حمدان
حدثنا محمد بن معمر حدثنا سعيد عن
قتادة رحمه الله تعالى قال ذكر لنا أن رجلا
سأل عليا رضي الله عنه عن فالحاملات
وقرا قال السحاب

2 7125 - 5 حدثنا العباس حدثنا محمد بن
معمر حدثنا روح حدثنا شبل عن ابن أبي
نجيح عن مجاهد رحمه الله تعالى
فالحاملات وقرا قال السحاب تحمل
المطر

[جزء 4 - صفحة 1238]

71363 - 6 حدثنا الوليد بن أبان حدثنا أبو
حاتم حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي حدثنا
سليمان بن بلال حدثنا أسامة بن زيد عن
معاذ بن عبد الله بن خبيب الجهني قال
رأيت ابن عباس رضي الله عنهما مر على
بغلة وأنا في بني سلمة فمر به تبع ابن

امرأة كعب فسلم على ابن عباس فقال له
ابن عباس هل سمعت كعبا يقول في
السحاب شيئا قال نعم كان يقول السحاب
غربال المطر ولولا السحاب حين ينزل
الماء من السماء لأفسد ما يقع عليه من
الأرض قال سمعت كعبا يقول في الأرض
تنبت العام نباتا وتنبت عاما قابلا غيره قال
نعم سمعته يقول إن البذر ينزل من
السماء

[جزء 4 - صفحة 1239]

قال ابن عباس رضي الله عنهما وأنا قد
سمعت ذلك من كعب
7147 4 - 7 حدثنا الوليد حدثنا أبو طاهر
سهل بن الفرخان حدثنا الفرج بن عبد
الملك بن مينا قال حدثني أمي أم عبد
الله بنت خالد بن معدان عن أبيها خالد بن
معدان أنه كان يقول إن في الجنة شجرة
تثمر السحاب فالسوداء منها الثمرة التي
قد نضجت التي تحمل المطر والبيضاء
الثمرة التي لم تنضج لا تحمل المطر
7158 5 - 8 حدثنا الوليد حدثنا محمد بن
عمارة حدثنا إسحاق بن سليمان حدثنا أبو
سنان عن حبيب بن أبي ثابت عن عبيد بن

عمير رحمه الله تعالى قال يبعث الله عز وجل المبشرة فتقم الأرض فما

[جزء 4 - صفحة 1240]

ثم يبعث الله عز وجل المثيرة فتشير السحاب ثم يبعث الله عز وجل المؤلفة فتؤلفه ثم يبعث الله عز وجل اللواقح فتلقح السحاب ثم قرأ عبيد وأرسلنا الرياح لواقح قال الريح لواقح
7169 6 - 9 حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار حدثنا يحيى بن معين حدثنا عباد بن العوام حدثني موسى بن محمد بن الحارث التيمي عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - في يوم دجن كيف ترون بواسقها قالوا ما أحسنها وأشد تراكمها قال كيف ترون

[جزء 4 - صفحة 1241]

قواعدها قالوا ما أحسنها وأشد تمكناها - قال كيف ترون جونها قالوا ما أحسنه وأشد سواده قال كيف ترون رجاها استدارت قالوا نعم ما أحسنها وأشد استدارتها قال ما أحسن برقها أخفوا أم

وميضاً

[جزء 4 - صفحة 1242]

أم يشق شقا قال بل يشق شقا قال الحيا
فقال أعرابي يا رسول الله ما أفصحك أو
ما رأينا من هو أعرب منك قال حق لي
وإنما نزل القرآن على لساني بلسان
عربي مبين

10 71710 - حدثنا إبراهيم بن محمد بن
الحسن حدثنا إسحاق بن سنان حدثنا عبيد
الله بن إسماعيل عن عباد بن عباد عن
إبراهيم بن محمد بن طلحة التيمي عن
أبيه عن جده رضي

[جزء 4 - صفحة 1243]

الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم - جالسا في أصحابه فذكر الحديث -
قال عباد الوميض شبه الطود السريع
والخفو الذي يكون بين السحابين والذي
يشق شقا يعترض في الأفق
11 71811 - حدثنا أبو بكر الفريابي حدثنا
أبو الأصبع عبد العزيز بن يحيى الحراني
حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق

عن محمد بن يحيى بن حبان عن الأعرج
عن حميد بن

[جزء 4 - صفحة 1244]

عبد الرحمن عن الغفاري
قال وحدثني عبد الواحد بن أبي عون عن
سعد بن إبراهيم قال سمعت الغفاري قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم -
يقول ينشئ الله عز وجل السحاب
فتنطق أحسن النطق وتضحك أحسن
الضحك

[جزء 4 - صفحة 1245]

-
12 71912 - حدثنا أحمد بن عمر حدثنا
عبد الله بن محمد عن سليمان بن داود
الهاشمي قال سألتنا إبراهيم بن سعد عن
هذا فقال المنطق الرعد والضحك البرق

[جزء 4 - صفحة 1246]

7201313 - قال عبد الله بن محمد بن

زكريا حدثنا سلمة حدثنا أبو المغيرة حدثنا
 صفوان حدثنا أبو المثنى رحمه الله قال
 إن الله عز وجل أطلع إلى أرضه بعد
 الطوفان وقد بث فيها خلقه حتى طلع
 إلى دقاق الدواب التي كانت تحت الحجارة
 تسبح باسمه ووكل الأرض بأرزاق خلقه
 فقالت له الأرض أروني من الماء ولا تنزله
 علي منهمرا كما نزلته علي يوم الطوفان
 وشققني وجددني قال سأجعل لك
 السحاب غربالا قالت رب فإني أخشى
 الرعد حين أسمع صوته وأظن أنها الساعة
 وأن أمرك من أمر الساعة قريب قال فإني
 سأجعل لك أمانة بين يدي الرعد إذا رأيت
 الرعد فشددني أركانك للرعد قالت فإني
 لتشد حين ترى البرق كما يخاف الرجل عن
 الشيء يهابه
14 72114 - حدثنا أحمد بن عمر حدثنا
 عبد الله بن عبيد حدثني

[جزء 4 - صفحة 1247]

أبو بكر ابن جعفر حدثنا كثير بن هشام
 حدثني عيسى بن إبراهيم عن عبد الرحمن
 بن جابر عن عمير بن هانيء عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال السحاب الأسود فيه

المطر والأبيض فيه الندى وهو الذي ينضج
الثمار

15 72215 - حدثنا أحمد بن عمر حدثنا

عبد الله بن عبيد حدثنا محمد بن يحيى

الأزدي حدثنا محمد بن عمر حدثنا عبد

الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة قال

سمعت عوف بن الحارث يقول

[جزء 4 - صفحة 1248]

سمعت عائشة رضي الله عنها تقول

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم -

إذا نشأت السماء بحرية ثم تشاءمت فتلك

عين أو عام غديقة يعني مطرا كثيرا -

16 72316 - حدثنا إبراهيم بن محمد بن

الحسن حدثنا أحمد بن سعيد حدثنا ابن

وهب قال أخبرني عبد العزيز بن محمد عن

عمرو بن أبي عمرو عن الثقة أن النبي

صلى الله عليه وسلم - قال هذا سحاب

ينشيء الله عز وجل فينزل الله منه الماء

فما من منطلق أحسن من منطقه ولا من

ضحك - أحسن من ضحكه وقال رسول الله

صلى الله عليه

[جزء 4 - صفحة 1249]

وسلم منطلقه الرعد وضحكه البرق منطلق
السماء وضحكه فيها قال عمرو بن أبي
عمرو

17 72417 - حدثنا ابن رسته حدثنا عثمان
بن سعيد الأنماطي حدثنا عبد الرحمن
الدشتكي حدثنا أبو جعفر الرازي عن قتادة
عن الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم - فمرت سحابة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم - أتدرون ما هذه
قالوا الله ورسوله أعلم قال هذه العنانة
هذه روايا الأرض يسوقها الله عز وجل إلى
أهل بلد لا يعبدونه

18 72518 - حدثنا العباس بن حمدان
وإبراهيم بن متوية قالا حدثنا أبو سعيد
قال حدثني عقبة عن إسرائيل عن جابر
عن عطاء رحمه

[جزء 4 - صفحة 1250]

الله تعالى قال السحاب يخرج من الأرض
ثم تلا الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا
19 72619 - حدثنا محمد بن زكريا حدثنا
أبو حذيفة عن سفيان رحمه الله تعالى

في قوله وينشىء السحاب الثقال قال
الذي فيه المطر
20 72720 - حدثنا عبد الله بن محمد بن
عمران حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان
في قوله تعالى كانتا رتقا ففتقنهما قال
كانت السماء لا تمطر والأرض لا تنبت
ففتقت هذه بالمطر وهذه بالنبات وقال
آخرون كانتا رتقا إحداهما فوق الأخرى

[جزء 4 - صفحة 1253]

24 - ذكر المطر ونزوله
8 7281 - 1 حدثنا أحمد بن هارون بن روح
حدثنا أبو زرعة حدثنا المعافى الحراني
حدثنا موسى بن أعين عن الثوري عن
موسى بن المسيب عن شهر بن حوشب
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم - ما أنزل
الله عز وجل من السماء كفا من ماء إلا
بمكيال ولا سفا الله عز وجل كفا من ريح -
إلا بوزن ومكيال إلا يوم نوح عليه السلام
فإنه طغى الماء على الخزان قال الله عز
وجل إنا لما طغوا الماء حملنكم في الجارية
ويوم عاد فإنه عتت

[جزء 4 - صفحة 1254]

الريح على الخزان قال الله تعالى بريح
 صرصر عاتية
7292 9 - 2 حدثنا أبو يعلى حدثنا أبو
 الربيع الزهراني حدثنا يعقوب القمي عن
 جعفر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه إنا
 لما طغا الماء حملنكم في الجارية قال لم
 ينزل الله عز وجل من السماء قطرة إلا
 بعلم الخزان إلا حيث طغى الماء فإنه
 غضب بغضب الله عز وجل فطغى على
 الخزان فخرج ما لا يعلمون ما هو
7303 0 - 3 حدثنا محمد بن يحيى حدثنا
 بندار حدثنا يحيى بن سعيد

[جزء 4 - صفحة 1255]

حدثنا محمد بن يحيى بن هانئ عن أبي
 خمير عن كعب رحمه الله تعالى قال
 المطر روح الأرض
7314 1 - 4 حدثنا الوليد حدثنا إسحاق بن
 إبراهيم حدثنا سعد عن الأعمش عن عبد
 الله بن عبد الله الرازي عن سعيد بن جبير
 رضي الله عنه قال يخلق الله عز وجل
 اللؤلؤ يخر الأصداف من المطر تفتح

الأصداف أفواها عند المطر من السماء فاللؤلؤة العظيمة

[جزء 4 - صفحة 1256]

من القطرة العظيمة واللؤلؤة الصغيرة
من القطرة الصغيرة
7325 2 - 5 حدثنا الوليد حدثنا أبو حاتم
حدثنا قطبة حدثنا سفيان عن الأعمش عن
عبد الله بن عبد الله عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس رضي الله عنهما فذكر مثل
معناه

7336 3 - 6 حدثنا عبد الله بن محمد بن
عمران حدثنا ابن أبي عمران حدثنا سفيان
عن عبد الكريم بن أبي المخارق عن

[جزء 4 - صفحة 1257]

الحسن رحمه الله تعالى أنه كان إذا نظر
إلى السحاب قال فيه والله رزقكم ولكنكم
تحرمونه بخطاياكم وأعمالكم
7347 4 - 7 حدثنا إسحاق بن أحمد حدثنا
عبد الله بن عمران حدثنا يحيى بن يمان
قال سفيان حدثنا عن جابر عن الشعبي
رحمه الله تعالى فسلكه يتابع في الأرض

قال كل ندى وماء في الأرض من السماء
نزل

7358 5 - 8 حدثنا الوليد حدثنا أبوحاتم
حدثنا سلمة بن داوود العرضي حدثنا أبو
المليح عن ميمون بن مهران رحمه الله

[جزء 4 - صفحة 1258]

تعالى قال البركة في القرآن المطر
ونزلنا من السماء ماء مباركا
7369 6 - 9 حدثني خليل بن أبي رافع
حدثنا جدي حدثنا محمد بن يزيد عن جويبر
عن الضحاك رحمه الله تعالى في قوله
تعالى ونزلنا من السماء ماء مباركا قال
المطر

73710 10 - حدثنا الوليد حدثنا أبو داود
القطان حدثنا محمود بن غيلان حدثنا علي
بن الحسن حدثنا الحسين بن واقد عن
علاء بن أحمد عن عكرمة رحمه الله تعالى
قال ينزل الماء من السماء السابعة فتقع
القطرة منه على الحساب مثل البعير

[جزء 4 - صفحة 1259]

7381111 - حدثنا الوليد حدثنا محمد بن

أيوب حدثنا عبد السلام بن عاصم حدثنا
 إسحاق بن إسماعيل حبويه حدثنا محمد بن
 سليمان بن الأصبهاني عن عمه عن عكرمة
 رحمه الله تعالى قال ما من قطرة تقطر
 إلا نبتت بها شجرة أو لأولوة
12 73912 - حدثنا إبراهيم بن محمد بن
 الحسن حدثنا عمران بن بكار حدثنا يحيى
 بن صالح الوحاظي حدثنا جميع بن ثوب

[جزء 4 - صفحة 1260]

حدثنا أبو راشد التنوخي قال سمعت أبا
 أمامة رضي الله عنه يقول قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم - ما مطر قوم إلا
 برحمة ولا قحطوا إلا بسخطة -
13 74013 - حدثنا أحمد بن عمر حدثنا
 عبد الله بن محمد بن عبيد حدثنا علي بن
 الجعد حدثنا فضيل بن مرزوق عن عطية
 العوفي رحمه الله تعالى ظهر الفساد في
 البر والبحر قال قحوط المطر
14 74114 - حدثنا إبراهيم بن محمد بن
 الحسن حدثنا يحيى بن

[جزء 4 - صفحة 1261]

عثمان الحمصي حدثنا اليمان بن عدي عن نافع عن قتادة عن كعب رحمه الله تعالى قال لو أن الجليد ينزل من السماء الرابعة لم يمر بشيء إلا أهلكه
15 74215 - حدثنا خليل بن بنت تميم بن المنتصر حدثنا جدي حدثنا محمد بن يزيد عن جويبر عن الضحاك رحمه الله تعالى وأحيينا به بلدة ميتا يقول بالمطر وفي قوله وفي السماء رزقكم قال المطر الذي ينزله الله تعالى وما توعدون الجنة والنار

[جزء 4 - صفحة 1262]

7431616 - حدثنا أحمد بن عمر حدثنا عبد الله بن عبيد حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا محمد بن عبيد عن هارون بن عنثرة عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما أو كصيب من السماء قال الصيب المطر
17 74417 - حدثنا محمد بن زكريا حدثنا أبو حذيفة حدثنا شبيل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد رحمه الله تعالى قال الصيب المطر
18 74518 - حدثنا إبراهيم حدثنا أبو هشام حدثنا ابن يمان عن سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد

[جزء 4 - صفحة 1263]

قال وحدثنا أحمد بن عمر حدثنا عبد الله
حدثنا فضيل بن عبد الوهاب حدثنا أبو
معاوية عن إسماعيل بن أبي خالد عن
حكيم بن جابر الذي يخرج الخبء قال
المطر

19 74619 - حدثنا إسحاق بن أحمد حدثنا

عبد الله بن عمران حدثنا وكيع حدثنا
سفيان عن خصيف عن عكرمة عن ابن
عباس رضي الله عنهما والسماء ذات
الرجع قال الرجع المطر والأرض ذات
الصدع قال النبات

20 74720 - حدثنا عبد الله بن محمد بن
عمران حدثنا ابن أبي عمر

[جزء 4 - صفحة 1264]

قال قال سفيان في قوله عز وجل وفي
السماء رزقكم وما تواعدون قال في
السماء رزقكم الغيث وما تواعدون الجنة
21 74821 - حدثنا إبراهيم حدثنا الربيع
حدثنا الشافعي حدثني من لا أتهم عن
عمرو عن المطلب بن حنطب رضي الله

عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم - قال
ما من ساعة من ليل ونهار إلا والسماء
تمطر

[جزء 4 - صفحة 1265]

-
22 74922 - حدثنا أحمد بن عمر حدثنا
عبد الله بن محمد بن عبيد قال حدثني
مفضل بن غسان حدثنا أحمد بن عمر
مولى أسلم حدثنا أسلم حدثنا حزام بن
هشام عن أبيه قال قدم أصيل الغفاري
قبل أن يضرب الحجاب فدخل على عائشة
رضي الله عنها فاستخبرته عائشة رضي
الله عنها عن مكة كيف تركتها فذكر أن
مطرا أصابها فقال تركت بطحاءها قد
ابيضت وانتشر عضاضها

[جزء 4 - صفحة 1266]

وأعذق إذخرها وأسلب ثمامها وأبقل
حمضها فدخل النبي صلى الله عليه وسلم
- على ذلك فقال إيها يا أصيل لا تحزنا

[جزء 4 - صفحة 1267]

-
23 75023 - حدثنا أحمد بن عمر حدثنا
 عبد الله حدثني أبو يوسف القلووسي حدثنا
 أبو ربيعة حدثنا وهيب عن محمد بن عبد
 الله بن عمرو بن عثمان عن أمه فاطمة
 بنت حسين عن ابن عباس رضي الله
 عنهما قال ما نزل مطر من السماء إلا معه
 البذر أما إنكم لو بسطتم نطعا لرأيتموه
24 75124 - حدثنا أحمد بن عمر حدثنا
 عبد الله حدثني يحيى بن عبد الله الخثعمي
 عن شيخ من أهل البصرة قال سمعت

[جزء 4 - صفحة 1268]

العباس بن محمد الهاشمي يحدث عن أبيه
 قال كنت في الصيد فأصابنا مطر فملت
 إلى أخبية الأعراب فقلت هل عندكم من
 مظل قال نعم فأنزلوني مظلة لهم
 فمكثت يومي وليليتي ولم يسكن المطر
 فلما أصبحت قلت لقد أنزل الله عز وجل
 من السماء خيرا كثيرا فقام أبو المنزل
 إلى كساء قد شبخ بين أربع خشبات
 فلمسه بيده فقال ما أنزل الله الليلة خيرا

ثم مكثت يومي وليلتي والمطر لا ينقطع
فأصبحت فقلت مثل ما قلت فقام إلى
الكساء فصنع مثل ما صنع وقال مثل ما
قال قال ثم قلت في اليوم الثالث مثل
ذلك فقام فلمس بيده ثم قال نعم قد أنزل
الله عز وجل الليلة خيرا فقلت قد سمعت
مقالتك أول من أمس وأمس واليوم فما
سبب ذلك فأتاني بكف من البذور أخذها
من فوق الكساء فقال إن حب البقل
والعشب والكلأ إنما ينزل من السماء
فينبته الله العزيز الحكيم كيف يشاء
25 75225 - حدثنا بنان بن أحمد القطان
حدثنا عبيد بن جناد حدثنا ابن المبارك عن
إسماعيل بن أبي خالد عن أبي صالح رحمه
الله

[جزء 4 - صفحة 1269]

تعالى في قوله تعالى والحب ذو العصف
والريحان قال العصف أول ما ينبت
26 75326 - حدثنا أحمد بن عمر حدثنا
عبد الله بن محمد حدثني محمد بن
إسماعيل بن البخري قال سمعت من
يذكر عن مسلم بن سعيد رحمه الله تعالى
قال كنا بطريق مكة فنظرت إلى السماء

فرأيت بذورا على خيمة
754 - 27 حدثنا أحمد بن عمر حدثنا عبد
الله قال حدثني يحيى بن عبد الله عن
هشام بن الحكم الثقفي قال أخبرني أبو
الطفيل الحرمازي رحمه الله تعالى قال
كنت جالسا مع أبي وكان شيخا كبيرا من
أولاد الجاهلية فرأيت بقلة فحفرت عن
أصلها فإذا في الوعاء الذي نبتت في ثلاث
حبات نبتت واحدة وثلثان صلبتان جدا
فجعلت أتعجب منه فقال أي بني من أي
شيء

[جزء 4 - صفحة 1270]

تعجب قلت من ثلاث حبات نبتت حبة
وثلثان صلبتان معها في وعاء فقال يا بني
إن الله عز وجل خلق هذه الثلاث حبات
لثلاث سنين تنبت كل سنة حبة واحدة ولو
نبتن جميعا ثم أجذبت الأرض ذهب حب
النبات كلها

755 - 28 حدثنا أحمد بن عمر حدثنا عبد
الله حدثني يحيى بن عبد الله عن
الأصمعي قال حدثني الثقة عن رؤية بن
العجاج أنه قال شهر ثرى وشهر ترى
وشهر مرعى وشهر استوى وذلك أن

المطر إذا وقع تمكث الأرض ترابا رطبا
فهو ثرى ثم ينبت الثرى النبات فهو قوله
شهر ترى ثم تصير في الشهر الثالث
مرعى ويستوي النبات في الشهر الرابع
فيكتهل

29 75629 - حدثنا أحمد أنبأنا عبد الله
قال حدثني أبو الأشعث العجلي حدثنا
معتمر قال سمعت أبي يذكر عن خالد بن

[جزء 4 - صفحة 1271]

يزيد أنه كان عند عبد الملك بن مروان
فذكروا الماء فقال خالد بن يزيد منه ماء
من السماء ومنه ماء يستقيه الغيم من
البحر فيعذبه الرعد والبرق فأما ما يكون
من البحر فلا يكون له نبات وأما النبات فما
كان من السماء وقال إن شئت أعذبت ماء
البحر فأمر بقلال من ماء ثم وصف كيف
يصنع به حتى يعذب

30 75730 - ذكر جدي رحمه الله تعالى
عن أبي زياد القطان حدثنا مروان بن
معاوية حدثنا إسماعيل بن سميع قال
مطرنا من الليل فأصبح عند أصحاب
السايري غدير فيه ضفادع فسألت أبا مالك
الغفاري عن ذلك فقال سألت ابن عباس

رضي الله عنهما

[جزء 4 - صفحة 1272]

فقلت تنزل الأرض القفر فتمطر من الليل فتصبح من الغد في الأرض ضفادع خضر فقال ابن عباس رضي الله عنهما إن هذه السماء الدنيا إلى التي تليها وما بينهما ماء مطبقا يجري فيه من الدواب مثل ما في مائكم هذا
31 75831 - حدثنا الوليد حدثنا محمد بن أبان حدثنا أبو بكر عبد القدوس بن محمد حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا عمران القطان قال سمعت رجلا سأل الحسن رحمه الله تعالى فقال يا أبا سعيد المطر من السماء أم من ماء من السحاب قال من السماء إنما السحاب علم ينزل عليه الماء من السماء

[جزء 4 - صفحة 1273]

7593232 - حدثنا محمد بن يحيى حدثنا محمد بن عامر حدثنا أبي حدثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إني لأعرف الثلج وما

رأيته في قول الله عز وجل وفي السماء
 رزقكم وما تواعدون قال الثلج منه
33 76033 - حدثنا الوليد حدثنا عمرو بن
 سعيد حدثنا إسحاق حدثنا جرير عن أشعث
 عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال ما من عين
 جارية إلا وأصلها من الثلج

[جزء 4 - صفحة 1274]

7613434 - حدثنا إبراهيم بن محمد بن
 الحسن رحمه الله تعالى حدثنا محمود بن
 خدّاش حدثنا هشيم عن إسماعيل عن
 الحسن رحمه الله تعالى وما تنزله إلا بقدر
 معلوم قال ما من عام بأمطر من عام
 ولكن الله عز وجل يصرفه حيث يشاء
 وربما كان ذلك في البحر ينزل مع المطر
 كذا وكذا من الملائكة فيكتبون حيث يقع
 ذلك المطر ومن يرزقه وما يخرج منه مع
 كل قطرة

35 76235 - حدثنا إبراهيم بن سوار بن
 عبد الله القاضي حدثنا أبي حدثنا الجمحي
 عن شيخ من أهل مكة عن ابن عباس رضي
 الله عنهما قال المطر مزاجه من الجنة
 فإذا كثر المزاج عظمت

[جزء 4 - صفحة 1275]

البركة وإن قل المطر وإذا قل المزاج قلت
البركة وإن كثر المطر

36 76336 - حدثنا إبراهيم حدثنا صفوان

بن عمرو حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس
بن الحجاج حدثنا عبدة بنت خالد بن معدان
عن أبيها رحمه الله تعالى قال المطر يخر
من تحت العرش فينزل إلى السماء الدنيا
فيجتمع في موضع يقال له الإبرم فتجيء
السحاب السود فتشربه

37 76437 - حدثنا أحمد بن محمد بن

شريح حدثنا محمد بن رافع حدثنا إسماعيل
بن عبد الكريم قال حدثني عبد الصمد قال
سمعت وهبا رحمه الله تعالى وسئل عن
الصاعقة ما هي أشيء لها مس

[جزء 4 - صفحة 1276]

أم نار أم ما هي قال ثلاثة لا يعلمهن إلا
الله الرعد والبرق والغيث ما أدري من أين
هو وما هن فقيل إن الله عز وجل أنزل
من السماء ماء فقال وهب نعم ولا أدري
أنزل قطرة من السماء في السحاب أم

خلق من السحاب فأمطر وسماء السحاب سما

[جزء 4 - صفحة 1279]

25 - صفة الرعد والبرق

7651 5 - 1 حدثنا إسحاق بن أحمد
الفارسي حدثنا ابن أبي سريج حدثنا أبو
أحمد حدثنا عبد الله بن الوليد عن بكير بن
شهاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال أقبلت يهود إلى
النبي صلى الله عليه وسلم - فقالوا يا أبا
القاسم إنا نسألك عن خمسة أشياء فإن
أنباتهن عرفنا أنك نبي واتبعناك قالوا
فأخبرنا عن الرعد ما - هو قال ملك من
الملائكة موكل بالسحاب معه مخاريق من
نار ليسوق بها السحاب حيث شاء الله
قالوا فما الصوت الذي نسمع فيه قال
زجره السحاب إذا زجره حتى ينتهي إلى
حيث أمر قالوا صدقت

[جزء 4 - صفحة 1280]

76626 2 - حدثني خليل بن أبي رافع
حدثنا جدي حدثنا

[جزء 4 - صفحة 1281]

محمد بن يزيد عن حوiber عن الضحاك
رحمه الله تعالى ويسبح الرعد بحمده قال
ملك يسمى الرعد وصوته الذي تسمع

تسبيحه

7673 - 3 حدثنا إبراهيم حدثنا الأشج
حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن سلمة بن
كهيل عن ابن أشوع عن ربيعة بن الأبيض
عن علي رضي الله عنه قال البرق مخاريق
الملائكة

[جزء 4 - صفحة 1282]

768 - 4 حدثنا الوليد حدثنا عمرو بن سعيد
حدثنا إسحاق حدثنا عمرو بن محمد حدثنا
أسباط عن السدي عن بشير بن أبي
ميمونة قال سمعت عليا رضي الله عنه
سئل عن البرق فقال مخاريق من نار
بأيدي ملائكة السحاب يزجرون به السحاب
769 - 5 حدثنا الوليد حدثنا إسحاق بن
إبراهيم حدثنا أبو نعيم حدثنا بشير يعني
ابن سليمان حدثنا أبو كثير قال كنت عند
أبي الجلد فجاء رسول ابن عباس رضي

الله عنهما بكتاب إليه

[جزء 4 - صفحة 1283]

فكتب إليه كتبت تسأل عن الرعد والبرق
فالرعد الريح والبرق الماء
0 7706 - 6 حدثنا محمد بن زكريا حدثنا
أبو حذيفة حدثنا سفيان الثوري رحمه الله
تعالى في قوله تعالى يريكم البرق خوفا
وطمعا قال خوف للمسافر وطمع للمقيم
1 7717 - 7 حدثنا إبراهيم بن محمد بن
الحسن حدثنا ابن أبي الشوارب حدثنا أبو
عوانة عن موسى البزار عن شهر بن
حوشب

[جزء 4 - صفحة 1284]

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرعد
ملك يسوق السحاب بالتسبيح كما يسوق
الحادي الإبل بحدائه
2 7728 - 8 حدثنا الوليد حدثنا الحسين
بن علي قال قرىء على عامر عن أسباط
عن السدي رحمه الله تعالى ويسبح الرعد
بحمده والملائكة من خفيته والرعد هو
ملك يقال له الرعد يسيره بأمره بما يريد

أن يمطر
3 7739 - 9 حدثنا أحمد بن محمد بن أسيد
 حدثنا الحسين بن عبد المؤمن حدثنا
 يعقوب بن إسحاق الحضرمي حدثني حرب
 بن شداد قال سمعت شهر بن حوشب
 رحمه الله تعالى يقول الرعد ملك موكل
 بالسحاب يسوقه كما يسوق الحادي الإبل
 فإذا خالفت

[جزء 4 - صفحة 1285]

سحابة صاح بها فإذا اشتد غضبه تناثرت
 من فيه النيران وهي الصواعق التي رأيت
10 77410 - حدثنا أحمد بن عمر حدثنا
 عبد الله قال حدثني الحسين بن الأسود
 حدثنا أبو أسامة عن عبد الملك بن الحسين
 عن السدي عن أبي مالك عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال الرعد ملك يحدو
 يزجر السحاب بالتسيح والتكبير
11 77511 - حدثنا أحمد بن عمر حدثنا
 عبد الله حدثنا أبو سلمة الباهلي حدثنا
 معتمر عن أبيه عن أبي عمران الجوني
 قال إن دون العرش بحورا من نار تقع
 منها الصواعق

[جزء 4 - صفحة 1286]

7761212 - حدثنا أحمد بن عمر حدثنا عبد الله حدثنا أبو بكر بن أبي طالب حدثنا علي بن عاصم عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال البرق ملك يترأى

13 77713 - حدثنا أحمد حدثنا عبد الله قال حدثني إبراهيم بن راشد حدثنا أبو ربيعة حدثنا حماد عن عبد الجليل بن عطية عن شهر بن حوشب رحمه الله تعالى قال قال كعب رحمه الله تعالى الرعد ملك يزجر السحاب زجر الراعي الحثيث الإبل فيضم ما شد منه والبرق تصفيق الملك للبرق وأشار حماد بيده لو ظهر لأهل الأرض لصعقوا

[جزء 4 - صفحة 1287]

7781414 - حدثنا أحمد بن عمر حدثنا عبد الله حدثنا أبو كريب حدثنا ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن عامر قال أرسل ابن عباس رضي الله عنهما إلى أبي الجلد يسأله عن السماء من أي شيء هو وعن البرق والصواعق فقال أما السماء فإنها

من ماء مكفوف وأما البرق فهو ثلاثاً الماء
وأما والصواعق فمخاريق يزجر بها
السحاب

15 77915 - حدثنا أحمد حدثنا عبد الله
حدثنا خالد بن خدّاش حدثنا عفان بن راشد
التميمي قال بينا سليمان بن عبد الملك
رحمه الله تعالى واقف بعرفة ومعه عمر
بن عبد العزيز رحمه الله

[جزء 4 - صفحة 1288]

تعالى إذ رعدت رعدة فجزع منها سليمان
حتى وضع خده على مقدم الرجل فقال له
عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى هذه
جاءت برحمة فكيف لو جاءت بسخطة
16 78016 - حدثنا أحمد حدثنا عبد الله
قال حدثني أبو عبد الرحمن بن الربيع
الأسدي حدثنا أبو بكر ابن عياش عن
العذري قال بينما عمر بن عبد العزيز رحمه
الله تعالى بعرفة إذ صعقت رعدة ثم برقت
ثم أرخت أمثال العزالي قال فرجع
سليمان رأسه إلى عمر بن عبد العزيز
رحمه الله تعالى فقال هذا والله السلطان
فقال له عمر يا أمير المؤمنين إنما سمعت
حسن الرحمة فكيف لو سمعت حسن العذاب

قال فأبلغ والله في الموعظة

[جزء 4 - صفحة 1289]

7811717 - أخبرنا أبو يعلى حدثنا نعيم بن الهيصم حدثنا عبد الواحد بن زياد عن الحجاج بن أرطاة قال حدثني أبو مطر أنه سمع سالم بن عبد الله يحدث عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - إذا سمع الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك

[جزء 4 - صفحة 1290]

-
18 78218 - حدثنا زكريا الساجي حدثنا الفضيل بن الحسين حدثنا أبو النضر يحيى بن كثير صاحب البصري حدثنا عبد الكريم حدثنا عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - إذا سمعتم الرعد فاذكروا الله فإنها لا تصيب ذاكرا

[جزء 4 - صفحة 1291]

-
19 78319 - حدثنا أبو بكر بن معدان قال
 حدثنا أبو عمير حدثنا أشهب عن مالك عن
 عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه أنه
 كان إذا سمع الرعد قطع الحديث وقال هذا
 وعيد لأهل الأرض
20 78420 - حدثنا الوليد حدثنا يحيى بن
 عبدك فيما قرأت عليه

[جزء 4 - صفحة 1292]

قلت حدثكم المقرئ حدثنا محمد بن راشد
 عن سليمان بن علي عن أبيه عن جده ابن
 عباس رضي الله عنهما قال كنا مع عمر
 بن الخطاب رضي الله عنه في سفر
 فأصابنا رعد وبرق فقال لنا كعب رحمه
 الله تعالى من قال حين يسمع الرعد
 سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة
 من خيفته ثلاثا عوفي مما يكون في ذلك
 الرعد فقلنا فعوفينا ثم لقيت عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه في بعض الطريق
 فإذا بردة قد أصابت أنفه فأثرت فقلت يا
 أمير المؤمنين ما هذا قال بردة أصابت
 أنفي فأثرت بي فقلت إن كعبا رحمه الله

تعالى قال لنا من سمع الرعد فقال حين
يسمع سبحان من يسبح الرعد بحمده
والملائكة من خيفته ثلاثا عوفي مما يكون
في ذلك الرعد فقلنا فعوفينا قال فهلا
أعلمتمونا حتى نقوله

[جزء 4 - صفحة 1293]

7852121 - حدثنا الوليد حدثنا أبو الربيع
حدثنا هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد
حدثنا ابن جابر عن عبد الله بن أبي زكريا
قال بلغني أنه من سمع الرعد فقال
سبحان الله وبحمده لم تصبه صاعقة
22 78622 - حدثنا إبراهيم بن محمد بن
الحسن حدثنا يونس بن عبد الأعلى حدثنا
سفيان بن عيينة عن عبد الكريم أبي أمية
رحمه الله تعالى قال يستحب القول إذا
صعقت الصاعقة اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا
تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك
23 78723 - حدثني إبراهيم بن محمد بن
الحسن حدثنا إبراهيم بن سعيد حدثنا
محمد بن مصعب وقره بن حبيب عن
عمارة عن

[جزء 4 - صفحة 1294]

أبي نضرة عن أبي سعيد رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
- تكثر الصواعق في آخر الزمان حتى يقال
من صعق الليلة -

24 78824 - حدثنا إبراهيم حدثنا إبراهيم
بن سعيد حدثنا عمرو بن حماد عن أسباط
عن السدي رحمه الله تعالى قال الصواعق
نار

25 78925 - حدثنا إبراهيم حدثنا الأشج
حدثنا أبو عبد الرحمن الحارثي عن جوير
عن الضحاك ومن ءايته يريكم البرق خوفا
وطمعا قال الخوف الصواعق والطمع
الغيث والودق والمطر

[جزء 4 - صفحة 1297]

26 - ذكر المجرة
0 7901 - 1 حدثنا الوليد حدثنا أبو العباس
الحسين بن علي حدثنا حماد بن عيسى
حدثنا ابن جريح قال أخبرني داود بن أبي
هند عن أبي حرب بن أبي الأسود عن أبي
الأسود الديلي عن زاذان أبي عمر قال كنا
عند علي بن أبي طالب رضي الله عنه
فقام ابن الكوا فقال يا أمير المؤمنين ما

المجرة التي في السماء قال

[جزء 4 - صفحة 1298]

ذلك شرح السماء ومنها فتح الله عز وجل
 أبواب السماء بماء منهمر
17912 - 2 أخبرنا ابن أبي عاصم حدثنا
 هشام بن عمار حدثنا عبد الله بن يزيد
 البكري حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن عبد
 الأعلى بن أبي عمرة عن عبادة بن نسي
 عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم - قال المجرة التي في السماء من
 عرق الأفعى التي تحت العرش

[جزء 4 - صفحة 1299]

-
27923 - 3 حدثنا الوليد حدثنا علي
 الثقفي وموسى قالا حدثنا منجاب حدثنا
 ابن مسهر عن الأعمش عن جعفر بن
 إياس عن سعيد بن جبير قال كتب معاوية
 إلى ابن عباس رضي الله عنهما يسأله عن
 المجرة فكتب إليه ابن عباس رضي الله
 عنهما وأما المجرة

[جزء 4 - صفحة 1300]

فإنها باب السماء الذي تنشق منه
7934 3 - 4 حدثنا عبد الله بن عبد السلام
 حدثنا بحر بن نصر حدثنا بشر بن بكر
 حدثتني أم معبد بنت خالد بن معدان عن
 أبيها رحمه الله تعالى قال المجرة التي
 في السماء من عرق الهوام

[جزء 4 - صفحة 1301]

الذين يحملون العرش
7945 4 - 5 حدثنا أحمد بن عمر حدثنا عبد
 الله بن محمد حدثنا محمد بن صدران حدثنا
 عبد الرحمن بن بحر حدثنا سلم بن زهير
 حدثنا أبو رجاء العطاردي عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال المجرة باب السماء
 وطرفها من هاهنا مهب الديور يتيامن
 ويتياسر
7956 5 - 6 حدثنا إبراهيم بن محمد بن
 الحسن قال حدثنا هلال بن العلاء حدثنا
 أبي العلاء حدثنا إسحاق الأزرق عن

[جزء 4 - صفحة 1302]

أبي سنان عن الضحاك عن النزال بن
سبرة عن علي رضي الله عنه وسئل عن
المجرة قال أبواب السماء التي صب الله
عز وجل منها الماء المنهمر على قوم نوح
7967 6 - 7 حدثنا ابن رسته حدثنا أبو
أيوب هشام بن يوسف عن أبي بكر ابن
عبد الله بن أبي سبرة عن الوليد بن أبي
الوليد عن عبد الأعلى بن أبي حكيم عن
معاذ بن جبل رضي الله عنه قال لما بعثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم - إلى
اليمن قال إنك ستأتي أهل الكتاب فإن
سألوك عن المجرة فأخبرهم أنها من عرق
الأفعى التي تحت العرش

[جزء 4 - صفحة 1304]

-
بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل على أشرف الخلق سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم
27 - ذكر الرياح
أخبرني الشيخ الإمام الفقيه أبو الحسن
عباد بن سرحان بن مسلم المعافري قال

أخبرنا الشيخ الرئيس الزكي الحضرة أبو
الرجاء إسماعيل بن أحمد بن محمد الحداد
إجازة إن لم يكن سماعا قال أخبرنا أبو
القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله
بن أحمد بن محمد بن فاذويه قراءة عليه
وأنا حاضر أسمع في شهر ربيع الآخر سنة
إحدى وأربعين وأربعمائة قال أخبرنا أبو
محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان
رحمه الله تعالى

7971 - 7 - 1 حدثنا إبراهيم بن محمد بن
الحسن حدثنا سعيد بن أبي زيدون حدثنا
الفريابي حدثنا سفيان عن ليث عن مجاهد
رحمه الله تعالى قال الريح لها جناحان
وذنب

[جزء 4 - صفحة 1305]

79828 - 2 حدثنا الوليد حدثنا أبو حاتم
حدثنا ابن الطباع حدثنا هشيم عن يعلى بن
عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو رضي
الله عنهما قال الرياح ثمان أربع منها
رحمة وأربع عذاب فأما الرحمة فالناشرات
والمنتشرات والمرسلات والذاريات وأما
العذاب فالعقيم والصرصر وهما في البر
والعاصف والقاصف وهما في البحر

7993 9 - 3 أخبرنا أبو عبد الله محمود
الواسطي حدثنا محمد بن أبان حدثنا أبو
عوانة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
- الجنوب من ريح الجنة -
8004 0 - 4 حدثنا إبراهيم بن علي
العمري حدثنا معلى بن مهدي

[جزء 4 - صفحة 1306]

حدثنا عبيس بن ميمون قال حدثني أبو
المهزم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم -
يقول الريح الجنوب من الجنة وهي من
الرياح اللواقح وهي التي ذكر الله عز وجل
في كتابه وفيها منافع للناس - **والشمال**
من النار تخرج فتمر بالجنة فيصيبها نفحة
من الجنة فبردها من ذلك
8015 1 - 5 حدثنا أحمد بن جعفر الحمال
حدثنا موسى بن نصر حدثنا يحيى بن
ضريس حدثنا عبيس بن ميمون مثله
8026 2 - 6 حدثنا أبو بكر البرذعي حدثنا
أبو زرعة حدثنا المعافى بن سليمان حدثنا
موسى بن أعين عن سفيان الثوري عن
موسى بن المسيب عن شهر بن حوشب

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم - ما أنزل
الله عز وجل من السماء كفا

[جزء 4 - صفحة 1307]

من ماء إلا بمكيال ولا سفا الله تعالى كفا
من ريح إلا - بوزن ومكيال إلا يوم نوح فإنه
طغى الماء على الخزان قال الله عز وجل
إنا لما طغا الماء حملنكم في الجارية ويوم
عاد فإنه عتت الريح على الخزان قال الله
عز وجل بريح صرصر عاتية

8037 3 - 7 حدثنا محمد بن زكريا حدثنا
أبو حذيفة عن سفيان عن أبي إسحاق عن
عمرو بن ميمون رحمه الله قالوا هذا
عارض ممطرنا قال الله عز وجل بل هو ما
استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم قل كانت
الريح ترفع الراعي وغنمه بين السماء
والأرض ثم قلبها عليه

8048 4 - 8 حدثنا عبد الله بن محمد بن
عمران حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان
عن غير واحد في قوله عاتية قال عتت
على الخزان وما خرج منها إلا بمقدار
الخاتم

[جزء 4 - صفحة 1308]

80595 - 9 حدثنا عبد الله حدثنا ابن أبي
 عمر حدثنا سفيان عن سالم بن أبي
 حفصة عن نوف بن عبد الله قال إنما
 أرسل على عاد من الريح قدر خاتمي
10 80610 - حدثنا إبراهيم بن محمد بن
 الحسن قال أخبرني وأصل بن عبد الأعلى
 حدثنا ابن فضيل عن مسلم الأعور عن
 مجاهد عن عبد الله بن عمر رضي الله
 عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم - ما فتح الله عز وجل على عاد من
 الريح التي أهلكوا بها إلا مثل موضع الخاتم
 فألقت أهل البادية ومواشيهم - **على أهل
 الحاضرة**

[جزء 4 - صفحة 1309]

8071111 - حدثنا الوليد حدثنا أحمد بن
 محمد القطان حدثنا عبد الرحمن بن صالح
 عن عمرو بن هاشم عن مسلم عن مجاهد
 عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي
 الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم - ما فتح على عاد من الريح إلا
 مثل موضع الخاتم يحمل أهل البدو على

أهل الحاضر فلما رأوه عارضا مستقبلا -
أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا

[جزء 4 - صفحة 1310]

8081212 - حدثنا إبراهيم حدثنا الربيع بن
 سليمان حدثنا أصبغ عن عبد الرحمن بن
 زيد بن أسلم صرصر عاتية شديدة القاهرة

[جزء 4 - صفحة 1311]

حسوما حسمتهم لم تبق منهم أحدا وإن
 كانت الريح لتمر بالظعينة فتستذريها
 وحمولتها ثم تذهب بهم في السماء ثم
 تكبهم على الرؤس
13 80913 - حدثنا إبراهيم حدثنا سعيد
 حدثنا الفريابي عن ورقاء عن ابن أبي
 نجيح عن مجاهد صرصر عاتية قال شديدة
 وثمانية أيام حسوما متتابعة

[جزء 4 - صفحة 1312]

8101414 - حدثنا إبراهيم بن محمد بن
 الحسن حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا ابن

فضيل عن الأعمش عن حبيب عن ذر عن
سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه عن
أبي بن كعب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم - لا
تسبوا الريح فإنها من روح الله عز وجل

[جزء 4 - صفحة 1313]

-
15 81115 - حدثنا إبراهيم بن محمد
حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم حدثنا
حجاج بن محمد عن ابن جريح قال أخبرني
زياد بن سعد عن ابن شهاب قال أخبرني
ثابت بن قيس أحد بني زريق عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم - يقول الريح
من روح الله عز وجل تأتي بالرحمة وتأتي
بالعذاب فلا تسبوها واسألوا الله من
خيرها وعودوا به من - شرها

[جزء 4 - صفحة 1314]

8121616 - حدثنا عبد الرحمن بن أبي
حاتم وإبراهيم قالا حدثنا عباس بن الوليد
عن أبيه عن الأوزاعي قال حدثني الزهري

عن ثابت الزرقى قال سمعت أبا هريرة
رضي الله عنه قال أخذت الناس ريح
فسأل عمر يعني ابن الخطاب من حوله
فقال أبو هريرة رضي الله عنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم - يقول
مثله

[جزء 4 - صفحة 1315]

-
17 81317 - حدثنا محمد بن العباس حدثنا
أبان بن يزيد حدثنا قتادة عن أبي العالية
عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلا
لعن الريح فقال النبي صلى الله عليه
وسلم - لا تلعنوها فإنها مأمورة فإنه من
لعن شيئا ليس له بأهل رجعت اللعنة إليه

[جزء 4 - صفحة 1316]

-
18 81418 - حدثنا إبراهيم بن محمد
حدثنا أحمد بن سعيد حدثنا ابن وهب قال
سمعت ابن جريج يحدث عن عطاء عن
عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم - كان إذا عصفت الريح

قال اللهم إني أسألك خيرها وخير ما
 أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما
 فيها - **وشر ما أرسلت به**
19 81519 - حدثنا أبو يعلى حدثنا روح بن
 عبد المؤمن حدثنا أبو عوانة عن عمر بن
 أبي سلمة عن أبيه عن عائشة رضي

[جزء 4 - صفحة 1317]

الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم -
 كان إذا اشتد الريح تغير وجهه -
20 81620 - أخبرنا أبو يعلى حدثنا هارون
 بن معروف حدثنا ابن وهب أخبرنا عمرو
 بن الحارث أن أبا النضر حدثه عن سليمان
 بن يسار عن عائشة رضي الله عنها قالت
 كان النبي صلى الله عليه وسلم - إذا رأى
 غيما وريحا عرف ذلك في وجهه فقلت يا
 رسول الله الناس إذا رأوا الغيم فرحوا به
 رجاء أن - **يكون فيه المطر فأراك إذا رأته**
عرفت في وجهك الكراهية فقال يا عائشة
ما يؤمنني أن يكون فيه

[جزء 4 - صفحة 1318]

عذاب عذب قوم بالريح وقد رأى قوم

العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا
21 81721 - حدثنا إبراهيم بن محمد بن
الحسن حدثنا عبد الله بن عمر حدثنا عبد
الرحمن بن مهدي وأبو قتيبة عن حماد بن
زيد عن علي بن زيد عن مطرف قال قال
كعب رحمه الله تعالى لو احتبست الرياح
ثلاث أيام لأنتنت الأرض
22 81822 - حدثنا إبراهيم بن محمد
حدثنا الربيع بن سليمان الجيزي حدثنا
أصبع قال سمعت عبد الرحمن بن زيد
رحمه الله تعالى في قوله عز وجل وهو
الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي

[جزء 4 - صفحة 1319]

رحمته قال فتحيى بها الأرض والشجر
وهذه لا تحيي ولا تلقح هي عقيم ليس
فيها من الخير شيء إنما هي عذاب لا
تلقح
23 81923 - حدثنا إبراهيم بن محمد
حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم قال
حدثنا حجاج عن ابن جريج عن عطاء عن
عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم - إذا رأى مخيلة
تغير وجهه ودخل وخرج وأقبل وأدبر قالت

فذكرت له فقال وما تدريين لعله كما قال
فلما - رأوه عارضا مستقبلا أوديتهم قالوا
هذا عارض ممطرنا

[جزء 4 - صفحة 1320]

8202424 - حدثنا محمد بن عبد الله بن
 رسته حدثنا ابن كاسب حدثنا محمد بن
 جعفر بن محمد عن أبيه عن عطاء بن أبي
 رباح أنه سمع عائشة رضي الله عنها تقول
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - إذا
 كان اليوم الريح والغيم عرف ذلك في
 وجهه وأقبل وأدبر فإذا مطرت سري عنه
 صلى الله عليه وسلم - قالت فسألته فرد
 ذلك فقال صلى الله عليه وسلم - إني
 خشيت أن يكون عذابا سلط على أمتي -
82125 25 - حدثنا إبراهيم بن محمد
 حدثنا أبو شيبه الرهاوي

[جزء 4 - صفحة 1321]

حدثنا يحيى بن آدم عن أبي بكر ابن عياش
 عن عاصم بن أبي النجود عن الحارث بن
 حسان البكري أحد بني عامر بن زهل رضي
 الله عنه قال خرجت أريد النبي صلى الله

عليه وسلم - فمررت بعجوز من بني تميم
 فاستحملتني إلى النبي صلى الله عليه
 وسلم - فحملتها فلما قدمت المدينة
 دخلت المسجد فإذا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم على المنبر وإذا بلال قائم وهو
 متقلد السيف وإذا رايات سود قلت ما هذا
 قالوا عمرو بن العاص قدم من غزوته قال
 فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم -
 استأذنت عليه فأذن لي فقلت إن معي
 عجوزا من بني تميم استحملتني فحملتها
 فأذن لها فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم - هل كان بينكم وبين بني تميم
 شيء قلت نعم كانت لنا الدبرة عليهم قال
 إن رأيت يا رسول الله صلى الله عليه

[جزء 4 - صفحة 1322]

وسلم أن تجعل الدهناء بيننا وبينهم
 فافعل قالت العجوز فألى من تضطربنا يا
 رسول الله مضر قلت معزا حملت حتفا
 حملتك أو جلبتك لتكوني لي خصما فأعود
 بالله يا رسول الله أن أكون كوافد عاد قال
 وما وافد عاد قلت على الخير سقطت إن
 عادا قحطوا فبعثوا رجلا منهم يقال له
 نعيم يستسقي لهم فأتى مكة فنزل على

بكر بن معاوية فأقام عنده وغنته
الجرادتان جاريتا بكر بن معاوية فأقام
عنده ثم ذكر فقال إن قومي بعثوا بي
أستسقي لهم فقال له بكر استسق لنا
معك فخرج حتى أتى جبال مهرة فصعد
فقال اللهم إني لم أتك لمريض تداويه ولا
لعان أفاديه فاسق عادا ما أنت ساقيه
واسق بكر بن معاوية فجعل ترفع له
السحابة ويقول

[جزء 4 - صفحة 1323]

للسحابة اذهبي أنت إلى فلان واذهبي أنت
إلى بكر بن معاوية قال فرفعت له سحابة
سوداء فقال هذه لآل عاد اذهبي إلى عاد
فنودي منها أن خذها رمادا رمدا لا تبقي
من آل عاد أحدا فكانت هي التي أهلكت
عادا

[جزء 4 - صفحة 1324]

8222626 - حدثنا إبراهيم بن محمد حدثنا
أحمد بن محمد بن سيار الحمصي حدثنا
الربيع بن روح عن إسماعيل بن عياش عن
صفوان بن عمرو عن أبي الحصين هارون

بن رؤبة التغلبي عن أبي فالج الأنماري
 رحمه الله تعالى قال قدمت هذه المدينة
 فعرفت أرواحها وغيومها إذا رأيت هذه
 الريح الشرقية قد دامت ورأيت السحاب
 شاميا محلقا فهيئات هيئات ما أبعد
 غيثهما وإذا رأيت الريح غربية قد تحركت
 ورأيت السحاب رابيا متسقا فأبشر بالغيث
82327 27 - حدثنا أحمد بن عمر حدثنا
 عبد الله بن محمد بن عبيد حدثنا خشنام بن
 حمويه البلخي حدثنا علي بن محمد حدثنا

[جزء 4 - صفحة 1325]

أبو معشر عن عيسى بن أبي عيسى
 الحناط رحمه الله تعالى قال بلغنا أن
 الرياح سبع الصبا والدبور والجنوب
 والشمال والنكباء والحزوق وريح القائم
 فأما الصبا فتجيء من المشرق وأما الدبور
 فتجيء من المغرب وأما الجنوب فتجيء
 عن يسار القبلة وأما الشمال فتجيء عن
 يمين القبلة وأما النكباء فبين الصبا
 والجنوب

[جزء 4 - صفحة 1326]

وأما الحزوق فبين الشمال والدبور وأما
ريح القائم فأنفاس الخلق
82428 28 - حدثنا أحمد حدثنا عبد الله
حدثني أبو عبد الله العجلي حدثنا حسين
الجعفي حدثنا إسرائيل أبو موسى
البصري عن الحسن رحمه الله تعالى قال
جعلت الرياح على الكعبة فإذا أردت أن
تعلم ذلك فأسند ظهرك إلى باب الكعبة
فإن الشمال عن شمالك وهي مما يلي
الحجر والجنوب عن يمينك وهي مما يلي
الحجر الأيسر والصبأ مقابلك وهو
مستقبل باب الكعبة والدبور من دبر الكعبة
82529 29 - حدثنا إبراهيم بن محمد بن
الحسن حدثنا إسحاق بن

[جزء 4 - صفحة 1327]

إبراهيم الصواف حدثنا عبد الرحمن عن
سفيان عن الأعمش عن عبد الله بن عبد
الله عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال إذا مطرت
السماء فتحت الأصداف أفواهاها فما وقع
فيها فهو اللؤلؤ
82630 30 - حدثنا إبراهيم حدثنا أبو
كريب حدثنا المحاربي حدثنا فطر بن

خليفة عن حبيب عن أبي ثابت عن عبيد بن عمير رحمه الله تعالى الذي يرسل الرياح فتثير سحابا قال يبعث الله عز وجل ريحا فتقم الأرض ثم يبعث الثانية فتثير سحابا فيجعله كسفا ثم يبعث الله عز وجل الثالثة فيؤلف بينه فيجعله ركاما ثم الرابعة فتمطر

[جزء 4 - صفحة 1328]

8273131 - حدثنا إبراهيم حدثنا الحسين بن علي بن الأسود حدثنا عمرو العنقزي عن أسباط عن السدي رحمه الله تعالى وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته قال يرسل الله عز وجل الريح فتأتي بالسحاب من بين الخافقين طرف السماء والأرض حين يلتقيان فيخرجه ثم ينشره فيبسطه في السماء وكيف يشاء فيسيل الماء على السحاب ثم يمطر السحاب بعد ذلك بشرا بين يدي رحمته قال بين يدي المطر والمطر رحمته **32 82832** - حدثنا العباس بن حمدان حدثنا محمد بن معمر حدثنا روح عن سعيد عن قتادة رحمه الله تعالى قال إن من الرياح عقيما وعذابا حين ترسل لا تلقح

شيئا ومن الريح رحمة تنشر السحاب
وينزل بها الغيث

[جزء 4 - صفحة 1329]

8293333 - حدثنا أحمد بن عمر حدثنا عبد
الله بن محمد بن عبيد حدثنا الحسين بن
علي عن خلف بن خليفة عن يعلى بن
عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو رضي
الله عنهما قال الرياح ثمان أربع منها
عذاب وأربع منها رحمة فأما العذاب منها
فالعاصف والقاصف والعقيم والصرصر
قال الله عز وجل فأرسلنا عليهم ريحا
صرصرا في أيام نحسات قال مشؤمات
وأما رياح الرحمة فالناشرات والمنشرات
والمرسلات والذاريات

34 83034 - حدثنا محمد بن إسحاق
المسوحى حدثنا لوين حدثنا شريك عن
سالم عن سعيد رحمه الله تعالى ربح فيها
صر قال حر وبرد

[جزء 4 - صفحة 1330]

8313535 - أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو
هشام الرفاعي حدثنا ابن فضيل حدثنا

الأعمش عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم - إذا رأى الريح فزع وقال اللهم إني أسألك خير ما أمرت به وأعوذ بك من شر ما أرسلت به -
36 83236 - حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسين حدثنا أبو هشام حدثنا ابن فضيل حدثنا رشدين بن كريب عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - يقول في

[جزء 4 - صفحة 1331]

دعائه اللهم إني أعوذ بك من شر ما تجيء به الرسل وشر ما تجيء به الريح -
37 83337 - حدثنا عبدان حدثنا الصغاني حدثنا نعيم بن حماد حدثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن مكحول عن أبي صخر زياد بن صخر عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - إذا كانت ليلة ريح كان مفرغه إلى المسجد حتى تسكن الريح فإذا حدث في السماء حدث من كسوف شمس أو - **قمر كان مفرغه إلى الصلاة حتى تنجلي**
38 83438 - حدثنا أحمد بن عمر حدثنا

عبد الله حدثنا فضيل بن عبد الوهاب حدثنا
 محمد بن يزيد عن جويبر قال حدثني أبو
 داود أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما
 يقول في قوله فلما رأوه عارضا مستقبلا
 أوديتهم قالوا غيم فيه مطر قال بل هو ما
 استعحلتم به ريح فيها عذاب أليم فأول ما
 عرفوا أنه عذاب رأوا ما كان خارجا من
 رجالهم ومواشيهم يطير بين السماء
 والأرض مثل

[جزء 4 - صفحة 1332]

الريش دخلوا بيوتهم وأغلقوا أبوابهم
 فجاءت الريح ففتحت أبوابهم ومالت
 عليهم بالرمل فكانوا تحت الرمل سبع
 ليال وثمانية أيام حسوما لهم أنين ثم أمر
 الريح فكشفت عنهم الرمل وأمرها
 فطرحتهم في البحر فهو قوله سبحانه
 فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم
83539 39 - حدثنا أحمد بن عمر حدثنا
 عبد الله بن محمد حدثني إبراهيم بن سعيد
 حدثنا أبو اليمان عن أبي بكر ابن أبي مريم
 عن ضمرة بن حبيب رحمه الله تعالى قال
 الدبور الريح الغربية والقبول الريح
 الشرقية والشمال الريح الجنوبية واليمان

الريح القبلية والنكباء التي تأتي من
الجوانب الأربع
836 - 40 حدثنا أحمد حدثنا عبد الله بن
محمد حدثنا شجاع بن الأشرس قال حدثنا
إسماعيل بن عياش عن محمد بن عجلان
عن

[جزء 4 - صفحة 1333]

زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار رضي الله
عنه قال قلت لكعب رحمه الله تعالى من
ساكن الأرض الثانية قال الريح العقيم لما
أراد الله عز وجل أن يهلك قوم عاد أوحى
إلى خزنتها أن افتحوا منها بابا قالوا يا ربنا
مثل منخر الثور قال إذا تكفئ الأرض بمن
عليها فقال افتحوا منها مثل حلقة الخاتم
83741 41 - حدثنا أحمد حدثنا عبد الله
حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا حاتم بن
إسماعيل حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه
قال كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا
عصفت الريح يقول

[جزء 4 - صفحة 1334]

شدوا التكبير فإنه يذهب

42 83842 - حدثنا أحمد حدثنا عبد الله
 حدثنا عبد المنعم بن إدريس عن أبيه عن
 وهب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
 الريح ثمان أربع رحمة وأربع عذاب الرحمة
 المبشرات والمنتشرات والمرسلات
 والرخاء والعذاب العاصف والقاصف وهما
 في البحر والعقيم والصرصر وهما في
 البر

43 83943 - حدثنا أحمد بن عمر حدثنا
 عبد الله بن محمد حدثنا الحارث بن
 مسكين عن ابن وهب عن مالك رحمه الله
 تعالى قال سألت امرأة من بقية قوم عاد
 أي عذاب الله أشد قالت كل عذابه شديد
 وسلام الله ورحمته على ليلة لا ریح فيها
 قالت ولقد رأيت العير تحملها الريح بين
 السماء والأرض

44 84044 - حدثنا أحمد بن محمد بن
 شريح حدثنا محمد بن رافع حدثنا إسماعيل
 حدثنا عبد الصمد قال سمعت وهبا رحمه
 الله تعالى يقول إن عادا لما عذبهم الله
 عز وجل بالريح التي عذب بها كانت

[جزء 4 - صفحة 1335]

تقلع الشجرة العظيمة بعروقها وتهدم

عليهم بيوتهم فمن لم يكن منهم في بيت
هبت به الريح حتى تقصيههم في الجبال
فهلكوا بذلك كلهم

84145 45 - حدثني أبو سعيد الثقفي عن
أحمد بن حاتم الحجبي عن أبي أمية
الحبطي عن عثمان الأعرج رحمه الله
تعالى قال إن مساكن الرياح تحت أجنحة
الكرويين حملة العرش فتهيج فتقع بعجلة
الشمس فتعين الملائكة على جرّها ثم
تهيج من عجلة الشمس فتقع في البحر ثم
تهيج من البحر فتقع برؤوس الجبال ثم
تهيج من رؤوس الجبال فتقع في البر فأما
الشمال فإنها تمر بجنة عدن فتأخذ من
عرف طيبها فتمر به على أرواح الصديقين
ثم تأتي الشمال حدها من كرسي بناء
نعش إلى مغرب الشمس وتأتي الدبور
حدها من مغرب الشمس إلى مطلع سهيل
وتأتي الجنوب حدها من مطلع سهيل إلى
مطلع الشمس وتأتي الصبا حدها من
مطلع الشمس إلى كرسي بنات نعش

[جزء 4 - صفحة 1336]

فلا تدخل هذه في حد هذه ولا هذه في حد
هذه

46 84246 - حدثنا أحمد حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا إبراهيم بن أبي عثمان حدثنا حسين بن محمد حدثنا أبو سفيان المعمرى حدثنا أسباط عن السدي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الشمال ما بين الجدي ومطلع الشمس والجنوب ما بين مطلع الشمس وسهيل والصبأ ما بين مطلع الشمس إلى الجدي والدبور ما بين مغرب الشمس إلى سهيل

47 84347 - حدثنا أحمد حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا شجاع بن الأشرس حدثنا إسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم عن علي بن بزيمة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله

[جزء 4 - صفحة 1337]

عنهما قال الماء والريح جندان من جنود الله عز وجل والريح جند الله الأعظم
48 84448 - حدثنا أحمد حدثنا عبد الله حدثنا محمد بن صالح القرشي حدثنا عون بن كهمس بن الحسن عن إياس بن دغفل عن عبد الله بن قيس بن عباد عن أبيه قال الشمال ملح الأرض ولولا الشمال لأنتت الأرض

[جزء 4 - صفحة 1338]

8454949 - حدثنا ابن مصعب وابن
 عمران قالا حدثنا ابن أبي عمر حدثنا
 سفيان عن عمرو بن دينار عن يزيد بن
 جعدة عن عبد الرحمن بن مخراق عن أبي
 ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم - إن الله عز وجل
 خلق في الجنة ريحا بعد الريح بسبع سنين
 ومن دونهما بابا مغلقا وإنما يأتيكم الريح
 من - **خلل ذلك الباب ولو فتح ذلك الباب**
لأذرت ما بين السماء والأرض من شيء
وهو عند الله الأذيب وهو فيكم الجنوب

[جزء 4 - صفحة 1339]

8465050 - حدثنا إبراهيم بن محمد حدثنا
 أحمد بن سعيد حدثنا ابن وهب أخبرني ابن
 أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن
 سعيد بن المسيب رحمه الله تعالى قال
 الريح العقيم الجنوب
51 84751 - حدثنا يحيى بن عبد الله
 حدثنا سلمة حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر
 عن عمرو بن دينار عن ابن عباس رضي

الله عنهما قال الجنوب سيده الأرواح
واسمها عند الله الأريب ومن دونها سبعة
أبواب وإنما يأتيكم من خللها ولو فتح منها
بابا واحدا لأذرت ما بين السماء والأرض
وهي ريح الجنة

52 84852 - حدثنا الوليد وابن معدان قالا
حدثنا محمد بن مسلم بن

[جزء 4 - صفحة 1340]

وارة حدثنا سعد بن عبد الحميد حدثنا علي
بن ثابت عن عبد الحميد بن جعفر عن
الفضيل بن عطاء عن عكرمة عن ابن
عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله
عليه وسلم - قال ما حركت الجنوب بعرة
من بطن واد إلا أسالته -

53 84953 - حدثنا الوليد قال كتب إلي
أبو زرعة حدثنا سعيد الجرمي حدثنا علي
بن ثابت حدثني عبد الحميد بن جعفر حدثنا
الفضيل بن عطاء عن علقمة عن عكرمة
عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله

[جزء 4 - صفحة 1341]

8505454 - حدثنا يحيى بن عبد الله حدثنا

سلمة حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن
قتادة عن حيان بن عمير عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال ما راحت جنوب قط
إلا أسالت واديا رأيتموه أو لم تروه
55 85155 - حدثنا محمد بن زكريا حدثنا
أبو حذيفة حدثنا سفيان الثوري عن
الأعمش عن إبراهيم رحمه الله تعالى
وأرسلنا الرياح لواقح قال تلقح السحاب
تجمعه

56 85256 - حدثنا محمد بن يحيى حدثنا
مؤمل حدثنا ابن علية عن أبي رجاء سألت
الحسن رحمه الله تعالى عن قوله سبحانه
وأرسلنا الرياح لواقح قال لواقح الشجر
والسحاب حتى تمطرهن
57 85357 - حدثنا خليل بن أبي رافع
حدثنا جدي حدثنا محمد بن

[جزء 4 - صفحة 1342]

يزيد عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس
رضي الله عنهما في الريح العقيم قال
ريح لا بركة فيها ولا منفعة ولا ينزل منها
غيث ولا يلقح فيها شجر
58 85458 - حدثنا عبد الله بن محمد بن
عمران حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان

عن ابن جريج عن مجاهد رحمه الله
فأرسلنا عليهم ريحا وحنودا لم تروها قال
الصبا تكب القدور على وجوهها وتقطع
الفساطيط عن أطعمتهم
59 85559 - حدثنا عبد الله بن سليمان
بن الأشعث حدثنا عبد الله بن نصر
الأنطاكي حدثنا أبو بكر بن عياش عن
الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم - نصرت بالصبا وأهلكت
عاد بالدبور

[جزء 4 - صفحة 1343]

-
60 85660 - حدثنا أحمد بن يحيى بن
زهير حدثنا عمر بن شبة حدثنا أبو أحمد
حدثنا سفيان عن مسعود بن مالك عن
سعيد بن

[جزء 4 - صفحة 1344]

جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -
نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور -

- 61 85761** - حدثنا ابن زهير حدثنا بندار
حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن مسعود
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم - مثله -
62 85862 - حدثنا ابن زهير حدثنا محمد
بن عبد الرحيم حدثنا رويم بن يزيد حدثنا
سلام أبو المنذر عن عاصم عن أبي صالح
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم - نصرت
بالصبا وأهلكت عاد بالدبور -
63 85963 - حدثنا ابن زهير حدثنا بندار
حدثنا محمد بن جعفر

[جزء 4 - صفحة 1345]

- حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن
عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم - مثله -
64 86064 - حدثنا الوليد حدثنا أبو سعيد
الكسائي حدثنا منجاب حدثنا ابن مسهر
عن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
- مثله -

[جزء 4 - صفحة 1346]

-
86165 65 - حدثنا الوليد حدثنا أبو حاتم
 حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا
 الأعمش حدثنا مسعود بن مالك عن سعيد
 بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
 عن النبي صلى الله عليه وسلم - مثله -
86266 66 - حدثنا عبد الرحمن بن أبي
 حاتم وعمر بن عبد الله وابن الجارود قالوا
 حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا حفص عن
 داود ابن أبي هند عن عكرمة عن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال أتت الصبا
 الشمال فقالت مري حتى ننصر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم - فقالت
 الشمال إن الحرة لا تسري فكانت الريح
 التي نصر بها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم - الصبا

[جزء 4 - صفحة 1347]

8636767 - حدثنا إبراهيم بن محمد بن
 الحسن حدثنا أحمد بن منيع حدثنا ابن
 عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد رحمه
 الله تعالى فأرسلنا عليهم ريحا وحنودا لم
 تروها قال هي الصبا

68 86468 - حدثنا محمد بن يحيى حدثنا
بندار حدثنا عثمان بن عمر حدثنا شعبة عن
أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم - قال نصرت بالصبا وأهلكت وعاد
بالدبور

[جزء 4 - صفحة 1348]

-
69 86569 - حدثنا أحمد بن عمر حدثنا
عبد الله بن محمد حدثنا إسحاق بن
إسماعيل حدثنا سفيان عن مسعر عن
عمرو بن مرة إن يشأ الله تعالى قال
جبريل على ريح الجنوب
70 86670 - حدثنا عبد الرحمن بن
الحسن حدثنا يحيى بن ورد حدثنا أبي
حدثنا عدي بن الفضل عن داود عن عكرمة
عن

[جزء 4 - صفحة 1349]

ابن عباس رضي الله عنهما قال لما كانت
ليلة الأحزاب جاءت الشمال إلى الجنوب
فقلت انطلقني فانصري الله ورسوله

فقالته الجنوب الحره لا تسري بالليل
 فأرسل الله عز وجل الصبا فأطفأت
 نيرانهم وقطعت أطنابهم فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم - نصرت بالصبا
 وأهلكت عاد بالدبور -
71 86771 - حدثنا أبو يحيى الرازي حدثنا
 سلمة حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن
 قتادة عن حيان بن عمير عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال ما راحت جنوب قط
 إلا سال في واد ما رأيتموه أو لم تروه
72 86872 - حدثنا أبو يحيى حدثنا سلمة
 حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن عمرو
 بن دينار عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال

[جزء 4 - صفحه 1350]

الجنوب سيده الأرواح واسمها عبد الله
 الأريب ومن دونها سبعة أبواب وإنما
 يأتيكم منها ما يأتيكم من خللها ولو فتح
 منها باب واحد لأذرت ما بين السماء
 والأرض وهي ريح الجنوب
73 86973 - حدثنا أبو يحيى حدثنا سلمة
 حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن ابن
 طاوس عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها

قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - إذا رأى مخيلة تغير وجهه ودخل وأقبل وأدبر فإذا مطرت سري عنه فذكرت ذلك فقال صلى الله عليه وسلم - ما أمنت أن يكون كما قال الله عز وجل فلما رأوه عارضا الآية **74 87074** - حدثنا أحمد بن هارون بن روح حدثنا أحمد بن صبيح اليشكري قال وجدت في كتاب جدي قال حدثني عثمان بن

[جزء 4 - صفحة 1351]

يزيد الفقير أبو يزيد عن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم - قال نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور قال ما أمر الخزان أن يرسلوا على عاد إلا مثل موضع الخاتم من الريح - **فعتت على الخزان فخرجت من نواحي الأبواب فذلك قول الله عز وجل بريح صرصر عاتية قال عتوها عتت على الخزان فبدت بأهل البادية منهم فحملتهم بمواشيهم وبيوتهم فأقبلت على الحاضر فلما رأوها قالوا هذا عارض ممطرنا فلما دنت الريح استبقوا فلما دنت الريح**

أظلتهم استبقوا الناس والمواشي فيها
 فألقت البادية على أهل الحاضرة
 فقصفتهم فهلكوا جميعا
75 87175 - حدثنا ابن أبي عاصم حدثنا
 محمد بن الحسين

[جزء 4 - صفحة 1352]

حدثنا شيخ سماه حدثنا الفرات بن خالد
 حدثنا عبد الحميد بن جعفر بن عمر بن
 الحكم عن العلاء بن راشد عن أبي علي
 عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما
 أن النبي صلى الله عليه وسلم - كان إذا
 عصفت الريح يجثو على ركبتيه ويقول
 اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم
 اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا - **قال ابن
 عباس رضي الله عنهما والله إن تفسير
 ذلك في كتاب الله عز وجل يقول الله عز
 وجل وأرسلنا الرياح لواقح و يرسل الرياح
 مبشرات و فأرسلنا عليهم ريحا صرصرا و
 أرسلنا عليهم الرياح العقيم**

[جزء 4 - صفحة 1353]

8727676 - حدثنا محمد بن أحمد بن

معدان حدثنا إسحاق بن شاهين حدثنا هشيم عن العوام عن سليمان بن أبي سليمان عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لما خلق الله عز وجل الأرض جعلت تميد فخلق عليها الجبال فأرساها فتعجبت الملائكة فقالت يا رب هل من خلقك - شيء أشد من الجبال قال نعم الحديد يكسر به الجبال قالت يا رب هل من خلقك شيء أشد من الحديد قال نعم النار يلين بها الحديد قالت يا رب هل من خلقك شيء أشد من النار قال نعم الماء قالت يا رب فهل من خلقك شيء أشد من الماء قال نعم الريح قالت يا رب فهل من خلقك شيء أشد من الريح قال نعم الإنسان يتصدق بيمينه يكاد أن يخفيها من يساره

[جزء 4 - صفحة 1354]

8737777 - أخبرنا أبو يعلى حدثنا العباس بن الوليد حدثنا يزيد عن سعيد عن قتادة عن الحسن عن قيس بن عباد أن الله عز وجل لما خلق الأرض جعلت تميد فقالت الملائكة ما هذه بمقرة ما على ظهرها أحدا فأصبحت صباحا وفيها رواسيها فبلغنا

أن الملائكة قالوا ربنا هل من خلقك شيء هو أشد من هذا قال نعم الحديد قالوا هل من خلقك شيء هو أشد من هذا قال نعم النار قالوا ربنا هل من خلقك شيء هو أشد من هذا قال نعم الماء قالوا ربنا هل من خلقك شيء أشد من هذا قال نعم خلق الريح
78 87478 - حدثنا أبو علي أحمد بن محمد حدثنا ابن البراء حدثنا

[جزء 4 - صفحة 1355]

عبد المنعم عن أبيه عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى قال ثم خلق الله تعالى الريح فبسطها على الماء حتى صار أمواجاً وزبداً

[جزء 4 - صفحة 1358]

28 - صفة ابتداء الخلق
5 8751 - 1 حدثنا أبو يعلى حدثنا سريح بن يونس حدثنا حجاج بن محمد عن ابن جريح قال أخبرني إسماعيل بن أمية عن أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه

قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 - بيدي فقال خلق الله عز وجل التربة يوم
 السبت وخلق فيها الجبال يوم الأحد وخلق
 الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه - يوم
 الثلاثاء وخلق النور يوم الأربعاء وبث فيها
 الدواب يوم الخميس وخلق آدم عليه
 السلام بعد العصر يوم الجمعة آخر الخلق
 في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما
 بين العصر إلى الليل

[جزء 4 - صفحة 1360]

87626 - 2 حدثنا العباس بن الفضل بن
 شاذان حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس
 حدثنا نعيم بن حماد حدثنا محمد بن ثور عن

[جزء 4 - صفحة 1361]

ابن جريج عن إسماعيل بن أمية عن أيوب
 بن خالد عن عبد الله بن رافع مولى أم
 سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم - أنه أخذ بيده
 وأخذ أبو هريرة رضي الله عنه بيدي كما
 أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم -
 فقال خلق الله تبارك وتعالى التربة يوم

السبت وخلق فيها الجبال يوم الأحد
والشجر يوم الاثنين والمكروه يوم الثلاثاء
والنور يوم الأربعاء وبث فيها الدواب يوم
الخميس وعد كما تعد السماء يعني النبي
صلى الله عليه وسلم - وخلق آدم بعد
العصر يوم الجمعة في آخر ساعات من
ساعات النهار فيما بين العصر إلى الليل -
8773 7 - 3 حدثنا الوليد حدثنا أبو حاتم
حدثنا أبو صالح حدثني يحيى بن أيوب عن
ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال خلق الله
تبارك وتعالى السماوات من دخان ثم ابتداء
خلق الأرض يوم الأحد ويوم الاثنين وذلك
قول الله عز وجل قل أنكم لتكفرون
بالذي خلق الأرض في يومين ثم قدر فيها
أقواتها في يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء
فذلك قول الله عز وجل وقدر فيها أقواتها
في أربعة أيام سواء للسائلين ثم استوى
إلى السماء وهي دخان فسمكها وزينها
بالنجوم والشمس والقمر أجراهما في
فلكهما وخلق فيها ما شاء الله من خلقه
وملائكته يوم الخميس ويوم الجمعة

[جزء 4 - صفحة 1362]

وخلق الجنة يوم الجمعة وخلق آدم يوم
الجمعة فذلك قول الله عز وجل خلق
السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام
وسبت كل شيء يوم السبت فعظمت
اليهود يوم السبت لأنه سبت فيه كل شيء
وعظمت النصارى يوم الأحد لأنه ابتداء فيه
خلق كل شيء وعظم المسلمون يوم
الجمعة لأن الله عز وجل فرغ فيه من
خلقه وخلق في الجنة رحمته وجمع فيه
آدم وفيه هبط من الجنة إلى الأرض وفيه
قبلت توبته وهو أعظمها

8784 8 - 4 حدثنا إبراهيم بن محمد بن
الحسن حدثنا هناد بن السري حدثنا أبو بكر
بن عياش حدثنا أبو سعد عن عكرمة عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال أبو
السري قرأت عليه من هذا الموضع أن
اليهود أتوا النبي صلى الله عليه وسلم -
فسألته عن خلق

[جزء 4 - صفحة 1363]

السموات والأرض فقال خلق الله الأرض
يوم الأحد والأثنين وخلق الجبال يوم
الثلاثاء وما فيهن من منافع الناس وخلق
يوم الأربعاء الشجر والماء والمدائن

والعمران والخراب هذه أربعة فقال قل
 أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في
 يومين وتجعلون له أندادا ذلك رب العالمين
 إلى قوله سواء للسائلين قال لمن سأل
 من خلق يوم الجمعة النجوم والشمس
 والقمر والملائكة إلى ثلاث ساعات بقيت
 منه وخلق في أول ساعة من هذه
 الساعات الآجال حين يموت من مات وفي
 الثانية ألقى الآفات على كل شيء مما
 ينفع الناس وفي الثالثة آدم أسكنه الجنة
 وأمر إبليس بالسجود فأخرجه منها في
 آخر ساعة ثم قالت اليهود ماذا يا محمد
 قال ثم استوى على العرش فقالوا قد
 أصبت لو أتممت قالوا ثم استراح فغضب
 النبي صلى الله عليه وسلم - غضبا شديدا
 فنزل ولقد خلقنا السموات والأرض وما
 بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب
 فاصبر على ما يقولون

[جزء 4 - صفحة 1364]

87959 - 5 حدثنا عبد الله بن محمد بن
 عمران حدثنا ابن أبي عمر العدني حدثنا
 سفيان عن أبي سعد عن ابن عباس رضي
 الله عنهما في قوله تعالى قل أئنكم

لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين
 الآية قال أول ما خلق الله عز وجل الأرض
 في يومين يوم الأحد ويوم الاثنين وجعل
 فيها رواسي وقدر فيها أقواتها في أربعة
 أيام قال ثم شق الأنهار وغرس الأشجار
 ووضع الجبال وأجرى البحار وجعل في
 هذه ما ليس في هذه وفي هذه ما ليس
 في هذه وجعل فيها منافع في يومين يوم
 الثلاثاء ويوم الأربعاء ثم استوى إلى
 السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا
 طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين فقضهن
 سبع سموات في يومين يوم الخميس
 ويوم الجمعة وأوحى في كل سماء أمرها
 ملائكتها وما أراد أن يخلق فيها فمن سألك
 في كم خلقت السموات والأرض فقل كما
 قال الله عز وجل قل أننكم لتكفرون
 بالذي خلق الأرض في يومين الآية فاجتمع
 الخلق يوم الجمعة وخلق آدم عليه السلام
 في آخر ساعة من يوم الجمعة
0 8806 - 6 حدثنا أحمد بن جعفر الحمال
 حدثنا أحمد بن عبد الرحمن

[جزء 4 - صفحة 1365]

حدثنا عبد الله بن أبي جعفر الرازي عن

أبيه عن الربيع بن أنس رحمه الله تعالى
 إني جاعل في الأرض خليفة قال إن الله
 تبارك وتعالى خلق الملائكة يوم الأربعاء
 وخلق الجن يوم الخميس وخلق آدم عليه
 السلام يوم الجمعة قال فكفر قوم من
 الجن فكانت الملائكة تهبط إليهم في
 الأرض فتقاتلهم فكانت الدماء وكان
 الفساد في الأرض فمن ثم قالوا أتجعل
 فيها من يفسد ويفسك الدماء
1 8817 - 7 حدثنا الوليد حدثنا إسحاق بن
 إبراهيم حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا شريك
 عن غالب بن غيلان عن عطاء بن أبي رباح
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إن
 الله تبارك وتعالى خلق يوما فسماه الأحد
 ثم خلق ثانيا فسماه الإثنين ثم خلق ثالثا
 فسماه الثلاثاء ثم خلق رابعا فسماه
 الأربعاء وخلق خامسا فسماه الخميس
 قال فخلق الله عز وجل الأرض يوم الأحد
 والاثنين وخلق الجبال يوم

[جزء 4 - صفحة 1366]

الثلاثاء ولذلك يقول الناس إنه يوم ثقيل
 وخلق مواضع الأنهار والشجر والقرى يوم
 الأربعاء وخلق الطير والوحش والسباع

**والهوام والآفة يوم الخميس وخلق
الإنسان يوم الجمعة وفرغ من الخلق يوم
السبت**

8828 2 - 8 حدثنا أزهر بن رسته حدثنا
محمد بن بكير الحضرمي حدثنا أبو معشر
عن سعيد المقبري عن عبد الله بن سلام
رضي الله عنه قال إن الله تبارك وتعالى
بدأ الخلق يوم الأحد والاثنين وخلق
الأقوات والرواسي في يوم الثلاثاء
والأربعاء وخلق الأرضين في الخميس
والجمعة وخلق فيها آدم عليه السلام تلك
الساعة التي لا يوافقها عبد في صلاة
يدعوربه إلا استجاب له

[جزء 4 - صفحة 1367]

88393 9 - 9 حدثنا محمد بن جعفر بن
الهيثم حدثنا سلمة حدثنا عبد الرزاق حدثنا
معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد رحمه
الله تعالى في قوله هو الذي خلق لكم ما
في الأرض جميعا ثم استوى إلى السماء
قال خلق الله تعالى الأرض قبل السماء
فلما خلق ثار فيها دخان فذلك حين يقول
ثم استوى إلى السماء وهي دخان قال
فسوهن سبع سموات يقول خلق سبع

سماوات بعضهن فوق بعض وسبع أرضين
بعضهن تحت بعض
10 88410 - حدثنا محمد بن زكريا قال
حدثنا أبو حذيفة حدثنا

[جزء 4 - صفحة 1368]

سفيان عن رجل عن عكرمة سئل ابن
عباس رضي الله عنهما أيهما كان قبل
الليل أو النهار فقراً أو لم ير الذين كفروا
أن السماوات والأرض كانتا رتقا ففتقنهما
ثم قال هل كان بينهما إلا ظلمة وذلك
لتعلموا أن الليل كان قبل النهار
11 88511 - حدثنا محمد بن عبد الله بن
الحسن حدثنا محمد بن بكير حدثنا خالد عن
الشيباني عن عون بن عبد الله عن أخيه
عبيد الله عن أبي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله

[جزء 4 - صفحة 1369]

عليه وسلم قال في الجمعة ساعة لا
يوافقها أحد يسأل الله فيها شيئاً إلا
أعطاه فقال عبد الله بن سلام رضي الله
عنه إن الله عز وجل ابتداء الخلق وخلق

الأرضين يوم الأحد والاثنين وخلق
 السموات يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء وخلق
 الأقوات وما في الأرض يوم الخميس ويوم
 الجمعة إلى صلاة العصر فهي ما بين صلاة
 العصر إلى أن تغيب الشمس
12 88612 - حدثنا عبد الله بن عبد الكريم
 حدثنا أبو زرعة حدثنا

[جزء 4 - صفحة 1370]

سليمان بن عبد الرحمن حدثنا ابن عياش
 حدثنا عمارة بن غزية الأنصاري عن محمد
 بن إبراهيم بن الحارث عن أبي سلمة عن
 أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت أبا
 القاسم صلى الله عليه وسلم - يقول في
 سبعة أيام يوم اختاره الله عز وجل على
 الأيام كلها يوم الجمعة فيها خلق الله
 السموات والأرض وفيها - قضى خلقهن
 وفيها خلق الله عز وجل الجنة والنار
 وفيها خلق آدم عليه السلام وفيها أهبطه
 من الجنة وتاب عليه وفيها تقوم الساعة
 ليس شيء مما خلق الله عز وجل إلا وهو
 يصيح صبيحة ذلك اليوم شفقاً من أن تقوم
 الساعة إلا الجن والإنس

[جزء 4 - صفحة 1371]

8871313 - حدثنا الوليد حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا حجاج بن المنهال حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن عكرمة رحمه الله تعالى أن اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم - ما يوم الأحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فيه خلق الله عز وجل الأرض وكبسها قالوا الإثنين قال خلق فيه وفي الثلاثاء الجبال والماء وكذا وكذا وما شاء الله تعالى قالوا فيوم الأربعاء قال الأقوات قالوا فيوم الخميس قال فيه خلق الله عز وجل السموات قالوا يوم الجمعة قال خلق في ساعتين الملائكة وفي ساعتين الجنة والنار وفي ساعتين الشمس والقمر والكواكب وفي ساعتين الليل والنهار قالوا السبت ذكروا الراحة فقال سبحان الله وأنزل الله عز وجل ولقد خلقنا

[جزء 4 - صفحة 1372]

السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب
14 88814 - حدثنا الوليد حدثنا إبراهيم

بن يوسف حدثنا إبراهيم بن سعيد بن
الجوهري حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة
عن عطاء بن السائب عن عكرمة عن ابن
عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم - نحوه -

15 88915 - حدثنا أحمد بن محمد

المصاحفي حدثنا ابن البراء حدثنا عبد
المنعم بن إدريس عن أبيه قال ذكر وهب
عن ابن عباس رضي الله عنهما إن الله
تبارك وتعالى خلق الجنة قبل النار وخلق
رحمته قبل غضبه وخلق السماء قبل
الأرض وخلق الشمس والقمر قبل
الكواكب وخلق النهار قبل الليل وخلق
البحر قبل البر وخلق البر والأرض قبل
الجبال وخلق الملائكة قبل الجن وخلق
الجن قبل الإنس وخلق الذكر قبل الأنثى
16 89016 - حدثنا محمد بن يحيى

المروزي حدثنا أبو خيثمة حدثنا عبد
الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان عن أبيه
عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما
سئل الليل كان قبل أم النهار قال رأيتم

[جزء 4 - صفحة 1373]

حين كانت السموات والأرض رتقا هل كان

بينهما إلا ظلمة ذلك لتعلموا أن الليل كان
قبل النهار

17 89117 - حدثنا أحمد بن محمد بن
شريح حدثنا محمد بن رافع حدثنا إسماعيل
بن عبد الكريم حدثني عبد الصمد بن معقل
عن وهب رحمه الله تعالى قال قال عزير
عليه السلام فتحت خزائن النور وطرائق
الظلمة فكانا ليلا أو نهارا يختلفان بأمرك
ثم أمرت الماء فجمد في وسط الهواء
فجعلت منه سبعا وسميتهن السموات
وملائكتك يسبحون بحمدك غير محتاج إلى
ذلك ولا تستأنس بهم ثم أمرت الماء ينفتق
من التراب وأمرت التراب أن يتميز من
الماء فكان كذلك ثم سميت جميع ذلك
الأرضين وجميع الماء البحار ثم زرعت في
أرضك كل نبات فيها بكلمة واحدة في
تراب واحد تسقي بماء واحد فجاء على
مشيئتك مختلفا أكله ولونه وريحه وطعمه
منه الحلو ومنه الحامض والمر والطيب
ريحه والمنتن والقبيح والحسن ثم خلقت
الشمس سراجا والقمر نورا والنجوم ضياء
ثم خلقت من الماء دواب الماء وطير
السماء فخلقت منها أعمى أعين بصيرته
ومنها أصم آذان أسمعته ومنها ميت أنفس
أحييته خلقت ذلك كله بكلمة واحدة منه ما

غشيتة الماء ومنه ما لا صبر له على الماء
 خلقا مختلفا في الأجسام والألوان جنسته
 وزوجته أزواجا وخلقته أصنافا وألهمته
 الذي خلقته ثم خلقت من الماء والتراب
 دواب الأرض وماشيتها وسباعها فمنهم
 من يمشي على بطنه ومنهم من

[جزء 4 - صفحة 1374]

بمشي على رجلين ومنهم من يمشي على
 أربع ومنهم العظيم والصغير وعدت
 إبراهيم عليه السلام أن تجعل ملوك ولد
 آدم عليه السلام في ذريته فأصبح جميع
 خلقك على الذي قضيت لهم من المنازل
 التي أنزلتهم

18 89218 - حدثنا إبراهيم بن محمد بن
 الحسن حدثنا يحيى بن حميد بن أبي حميد
 حدثنا عثمان بن عبد الله القرشي حدثنا
 بقية حدثني أرطاة بن المنذر الكلاعي قال
 سمعت مجاهدا يحدث عن ابن عمر رضي
 الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم - إن الله تبارك وتعالى فرغ من
 خلقه في ستة أيام أولهن يوم الأحد
 والإثنان والثلاثاء والأربعاء والخميس
 والجمعة خلق يوم - الأحد السموات وخلق

يوم الاثنين الشمس والقمر والنجوم
 وخلق يوم الثلاثاء دواب البحر ودواب البر
 وفجر النهار وقوت الأقوات وخلق
 الأشجار يوم الأربعاء وخلق يوم الخميس
 الجنة والنار وخلق آدم عليه السلام يوم
 الجمعة ثم أقبل على الأمر يوم السبت

[جزء 4 - صفحة 1375]

8931919 - حدثنا أحمد بن سليمان بن
 أيوب حدثنا عمرو بن عيسى الضبي حدثنا
 محمد بن سواء عن سعيد عن قتادة عن
 عمرو بن غيلان الثقفي رحمه الله تعالى
 قال وهو على منبر البصرة حدثنا هذا
 الرجل الصالح من أهل الكتاب يعني كعبا
 رحمه الله تعالى أن الله عز وجل أسس
 السموات السبع والأرضين السبع على
 هذه السورة قل هو الله أحد

[جزء 4 - صفحة 1378]

29 - صفة الأرضين وما فيهن من خلق
 الله عز وجل الذي أتقن كل شيء
8941 4 - 1 حدثنا أبو بكر عبد الله بن
 سليمان بن الأشعث حدثنا محمد بن خالد

حدثنا محمد بن عايد حدثنا يحيى بن حمزة
 عن الأوزاعي حدثنا حسان بن عطية رحمه
 الله تعالى قال الأرض التي تحت هذه فيها
 حجارة أهل النار والتي تليها الريح العقيم
 والتي تليها عقارب أهل النار وفيها
 عقارب قال نعم كالبغال أذناها كالرمح
 والتي تليها فيها حيات أهل النار قيل
 وفيها حيات قال نعم فم إحداهن كالشعب
 العظيم والتي تحتها فيها إبليس الأبالسة
8952 5 - 2 حدثنا محمد بن العباس بن
 أيوب حدثنا أبو عمر

[جزء 4 - صفحة 1379]

الضرير حدثنا يحيى بن سليم الطائفي عن
 ابن أبي نجيح عن مجاهد رحمه الله تعالى
 في قول الله عز وجل كلا إن كتاب الفجار
 لفي سجين قال سجين صخرة تحت الأرض
 السابعة في جهنم تقلب فيجعل كتاب
 الفاجر تحتها
8963 6 - 3 حدثنا جعفر بن أحمد بن
 فارس حدثنا بندار حدثنا يزيد بن هارون
 عن العوام بن حوشب
 قال وحدثنا محمد بن أحمد بن معدان حدثنا
 إسحاق بن شاهين حدثنا هشيم عن العوام

عن سليمان بن أبي سليمان عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لما خلق الله الارض جعلت تميد فخلق عليها الجبال فأرساها فتعجبت الملائكة فقالت يا رب هل من خلقك شيء أشد من - **الجبال قال نعم الحديد يكسر بها الجبال قالت يا رب هل من خلقك شيء أشد من الحديد قال نعم النار يلين بها**

[جزء 4 - صفحة 1380]

الحديد قالت يا رب هل من خلقك شيء أشد من النار قال نعم الماء قالت فهل من خلقك شيء أشد من الماء قال نعم الريح قالت يا رب هل من خلقك شيء أشد من الريح قال نعم الإنسان يتصدق بيمينه يكاد أن يخفيها من يساره
7 8974 - 4 حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس حدثنا سهل بن عثمان حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إن أول ما خلق الله عز وجل القلم فقال له اكتب فقال يا رب ما أكتب قال اكتب القدر فجرى بما هو كائن إلى يوم القيامة قال

فارتفع بخار الماء فخلق منه السموات ثم خلق النون الذي عليه الأرض فبسط الأرض من فوقه فتحرك النون فمادت الأرض فأثبتت بالجبال فإن الجبال لتفخر على الأرض بأنها أثبتت بها

[جزء 4 - صفحة 1381]

89858 - 5 حدثنا أبو يعلى حدثنا أبو الربيع الزهراني حدثنا يعقوب حدثنا حفص عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال وضع البيت في الماء على أربعة أركان قبل أن تخلق الدنيا بألفي سنة ثم دحيت الأرض تحت البيت

[جزء 4 - صفحة 1382]

89969 - 6 حدثنا محمد بن العباس بن أيوب حدثنا أحمد بن خالد الخلال حدثنا يزيد بن هارون حدثنا محمد بن مطرف أبو غسان عن زيد بن أسلم رحمه الله تعالى قال التقى عطاء بن يسار والذماري فسأله عطاء رحمه الله تعالى عن ساكن الأرض فقال الريح العقيم وقد استأذنت ربها تخرج منها على عاد في مثل منخر

الثور ولو أذن لها لأحرقت ما على الأرض
أو أهلكت ما على الأرض فأذن لها حين
سلطها أن تخرج في مثل ثقب الخاتم
فصنعت ما سمعت الله عز وجل ذكر في
كتابه وسأله عن ساكن الأرض الرابعة
فقال عقارب النار إنها كأمثال البغال
الدلم وإن أذناها كأمثال الرماح وسأله عن
ساكن الأرض الخامسة فقال حيات النار
بطونها كالأودية وسأله عن ساكن الأرض
السادسة فقال كبريت النار لو وقعت فيها
الجبال لانماعت وسأله عن ساكن الأرض
السابعة فقال تلك سجين وبها

[جزء 4 - صفحة 1383]

إبليس موثوق يد هكذا ورجل هكذا ويخالف
بين يديه ورجليه وله أحابين يرسل فيها
فإذا أرسل لم يكن شيء أيسر عليه من
فتنة الناس

0 9007 - 7 حدثنا عبد الله بن محمد بن

العباس حدثنا سلمة حدثنا أبو المغيرة
حدثنا سعيد بن سنان حدثنا أبو الزاهرية
عن كثير بن مرة عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه
وسلم - سئل عن الأرض على ما هي قال

على الماء قيل رأيت الماء على ما هو قال
 على صخرة خضراء قيل - **أرأيت الصخرة**
على ما هي قال على ظهر حوت يلتقي
طرفاه بالعرش قيل رأيت الحوت على ما
هو قال على كاهل الملك قدماه في
الهواء

[جزء 4 - صفحة 1384]

90181 - 8 حدثني عبد الله بن سلم عن
 علي بن داود حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا
 يحيى بن أيوب عن خالد بن يزيد عن كعب
 رحمه الله تعالى قال قلت أخبرني على ما
 قرار الأرضين قال الأرضون السبع على
 صخرة والصخرة في كف ملك والملك على
 جناح الحوت والحوت في الماء والماء على
 الريح والريح على الهواء ريح عقيم لا تلقح
 وإن قرونها معلقة بالعرش
2 9029 - 9 حدثنا محمد بن العباس حدثنا
 محمود بن خدّاش حدثنا عمار بن محمد
 الثوري عن عطاء بن السائب عن أبي
 البختري عن

[جزء 4 - صفحة 1385]

علي رضي الله عنه قال لما خلق الله
تعالى الأرض قمصت فقالت يا رب تخلق
علي بني آدم يعملون علي الخطايا
ويلقون علي ننتهم فرسخها الله تعالى
بالجبال فمنها ما ترون ومنها ما لا ترون
فكان آخر استقرار الأرض كمثل الجزور
تنحر فيبضع لحمها

10 90310 - حدثنا إبراهيم بن محمد بن
الحسن حدثنا عبيد بن آدم حدثنا أبي حدثنا
حماد بن سلمة حدثنا عطاء بن السائب
نحوه قال كان أول قرارها كاللحم يترجرج
11 90411 - أخبرنا أبو يعلى حدثنا
العباس بن الوليد حدثنا يزيد بن هارون
حدثنا سعيد عن قتادة عن الحسن عن
قيس بن عباد إن الله تبارك وتعالى لما
خلق الأرض جعلت تميد فقالت الملائكة ما
هذه بمقرة

[جزء 4 - صفحة 1386]

على ظهرها أحدا فأصبحت صباحا وفيها
رواسيها فبلغنا أن الملائكة قالوا ربنا هل
من خلقك شيء هو أشد من هذا قال نعم
الحديد قالوا هل من خلقك شيء هو أشد
من هذا الحديد قال نعم النار قالوا ربنا هل

من خلقك شيء هو أشد من هذا قال نعم
 الماء قالوا ربنا هل من خلقك شيء هو
 أشد من هذا قال نعم خلق الريح
12 90512 - حدثنا أبو علي أحمد بن
 محمد حدثنا ابن البراء قال حدثنا عبد
 المنعم عن أبيه عن وهب رحمه الله تعالى
 قال إن الله عز وجل خلق السماوات
 السبع من الدخان وكانت شرك الأرض
 ملتصقة وإن الله دعاهما فأجابتا دعوته
 وأطاعتا أمره فأمر السماء فارتفعت مدر
 الأرض على الهواء وأمر الأرض فانبسطت
 فدحا بها من موضع الكعبة ثم خلق الريح
 فبسطها على الماء فضربت الماء حتى
 صار أمواجاً وزبداً وجعل يثور من الماء
 دخان وبخار في الهواء فلما بلغ الوقت
 الذي أراد الله عز وجل أمر الزبد فجمد
 فخلق منه الأرض وأمر الأمواج فجمدت
 فجعلها جبالا رواسي ثم استوى إلى
 السماء وهي دخان فقال لها وللأرض أئتيا
 طوعاً أو كرها قالتا أتينا طائعين وأوحى
 في كل سماء أمرها وفتقها وجعل من
 الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون

[جزء 4 - صفحة 1387]

9061313 - حدثنا أحمد بن محمد حدثنا
ابن البراء حدثنا عبد المنعم عن أبيه عن
وهب عن أبي عثمان النهدي قال قلنا
لسلمان رضي الله عنه حدثنا عما فوقنا
من خلق السموات وما فيهن من العجائب
فقال سلمان رضي الله عنه نعم خلق الله
عز وجل السموات السبع وسماهن
بأسمائهن وأسكن كل سماء صنفا من
الملائكة يعبدونه وأوحى في كل سماء
أمرها فسمى سماء الدنيا برقيعا فقال لها
كوني زمردة خضراء فكانت وسمى السماء
الثانية أرقلون وقال لها كوني فضة بيضاء
فكانت وجعل فيها ملائكة قياما مذ خلقهم
الله عز وجل وسمى السماء الثالثة قيدوم
وقال لها كوني ياقوتة حمراء فكانت ثم
طبقتها ملائكة ركوعا لا تختلف مناكبهم
صفوفا قد لصق هؤلاء بهؤلاء وهؤلاء
بهؤلاء طبقا واحدا لو قطرت عليهم قطرة
من ماء ما تجد منفذا وسمى السماء
الرابعة ماعونا وقال لها كوني درة بيضاء
فكانت ثم طبقتها ملائكة سجودا على مثال
الملائكة الركوع وسمى السماء الخامسة
ريعا وقال لها كوني ذهبية حمراء فكانت ثم
طبقتها ملائكة بطحهم على بطونهم
ووجوههم وأرجلهم في أقصى السماء من

مؤخرها ورؤوسهم في أدنى السماء من
مقدمها وهم البكاؤون يبكون من مخافة
الله

[جزء 4 - صفحة 1388]

عز وجل فسامهم الملائكة النواحين
وسمى السماء السادسة دفئا وقال لها
كوني يا قوته صفراء فكانت ثم طبقها
ملائكة سجودا ترعد مفاصلهم وتهتز
رؤوسهم لهم أصوات عالية يسبحون الله
تعالى بها ويقدمونه لو قاموا على
أرجلهم لنفذت أرجلهم تخوم الأرض
السابعة السفلى وبلغت رؤوسهم السماء
السابعة العليا سيقومون على أرجلهم يوم
القيامة بين يدي رب العالمين تبارك
وتعالى وسمى السماء السابعة العليا
عريبا وقال لها كوني نورا فكانت نورا
على نور يتلأأ ثم طبقها ملائكة قياما على
رجل واحدة تعظيما لله عز وجل لقربهم
منه وشفقهم من عذابه قد خرقت أرجلهم
الأرض السابعة السفلى واستقرت
أقدامهم على قدر مسيرة خمسمائة عام
فهي تحت الأرض السابعة كأنها الرايات
البيض تجري تحتها ريح هفافة عاتية تحمل

الرايات ورؤوسهم تحت العرش من غير
أن تبلغ العرش وهم يقولون لا إله إلا الله
ذو العرش المجيد سبحان ذي الملك
والملكوت سبحان ذي العرش سبحان ذي
الجبروت سبحان الحي الذي لا يموت
سبحان الذي يميت الخلائق ولا يموت
سبحو قدوس رب الملائكة والروح قدوس
قدوس سبحان ربنا الأعلى سبحان ذي
الجبروت والملكوت والكبرياء العظمة
والسلطان والنور سبحانه أبد الأبدين ثم
يستغفرون للمؤمنين والمؤمنات ثم
يعودون في التسبيح والتحميد فهم على
هذا ما خلقوا إلى قيام

[جزء 4 - صفحة 1389]

الساعة وذلك قوله عز وجل وإنا لنحن
الصافون وإنا لنحن المسبحون
14 90714 - حدثنا أحمد بن محمد بن
إبراهيم حدثنا محمد بن أحمد بن البراء
حدثنا عبد المنعم بن إدريس عن أبيه قال
ذكر وهب رحمه الله تعالى أنه وجد فيما
أنزل الله عز وجل على موسى عليه وعلى
نبينا أفضل الصلاة والسلام أن الله عز
وجل لما خلق الخلق خلق الروح ثم خلق

من الروح الهواء ثم شق من الهواء النور
 والظلمة ثم خلق من النور الماء ثم خلق
 النار والريح وكان عرشه على الماء ما شاء
 أن يكون وكان الماء على متن الريح في
 الهواء وذلك قبل أن يخلق السموات
 والأرض فخلق من النور النهار وجعله
 مضيئاً مبصراً وخلق من الظلمة الليل
 فجعله أسود مظلماً وكان خلق النهار قبل
 خلق الليل وخلق الشمس والقمر والضوء
 والنور فعرف الليل من النهار وجعل هذا
 قريباً لهذا يغشى الليل النهار يطلبه حثيثاً
 وخلق الدنيا وأهلها بأجل معلوم وخلق
 الليل والنهار بقدرته وهما مسخران بأمره
 يجريان على مقاديره وآية بنية من
 سلطانه يتطالبان فلا يتداركان ويستبقان
 فلا يتفاوتان ويتزاحمان فلا يختلطان
15 90815 - حدثنا أحمد بن محمد حدثنا
 محمد بن أحمد حدثنا عبد المنعم عن أبيه
 عن وهب عن سلمان رضي الله عنه أنه
 قال الليل مؤكل به ملك يقال له شراهيل
 فإذا جاء وقت الليل أخذ

[جزء 4 - صفحة 1390]

شراهيل خرزة سوداء فدلاها من قبل

المغرب فإذا نظرت إليها الشمس وجبت
 في أسرع من طرفة عين وقد أمرت
 الشمس أن لا تغرب حتى ترى الخرزة فإذا
 غربت الشمس جاء الليل بظلمته وسلطانه
 فلا تزال الخرزة معلقة حتى يحيى ملك
 آخر يقال له هراهيل بخرزة فيعلقها من
 قبل المطلع فإذا رآها شراهيل مد إليه
 خرزته وترى الشمس الخرزة البيضاء
 فتطلع وقد أمرت أن لا تطلع حتى تراها
 فإذا طلعت جاء النهار بنوره وسلطانه
 والله سبحانه وتعالى أعلم

[جزء 4 - صفحة 1393]

**30 - صفة البحر والحوت وعظم خلقهما
 وعجائب ما فيهما**

9091 9 - 1 حدثني محمد بن عبد الله
 العاصمي قال حدثني إبراهيم بن إسحاق
 بن إبراهيم عن أحمد بن عبد الله الشيباني
 حدثنا عبد المنعم بن إدريس عن أبيه عن
 وهب رحمه الله تعالى قال قال سليمان
 عليه السلام يا رب أرني السمكة التي
 عليها قرار الأرضين فأوحى الله عز وجل
 أن سر إلى مجمع البحار فأمر الله عز وجل
 دابة من دواب البحار فأخرجت وسطها

فجعلت تخرج وسطها ثلاثة أشهر الليل مع
النهار لا تفتت ساعة فقال سليمان
سليمان عليه السلام بعد ثلاثة أشهر يا رب
أما أن لها أن يخرج رأسها أو ذنبها فأوحى
الله عز وجل إليه يا سليمان لو أنها
أخرجت إلى السنة المقبلة ليلها ونهارها
على نحو ما رأيتها ما أخرجت رأسها ولا
ذنبها من البحر وهل تدري يا سليمان كم
رزق هذه السمكة التي عليها قرار
الأرضين

[جزء 4 - صفحة 1394]

مثل هذه السمكة قال لا قال إن غدائها
سبعون ألف سمكة مثل هذه وعشاءها
سبعون ألف سمكة مثل هذه ما فارقها
رزقها طرفة عين فارجع يا سليمان فإنك
لا تطيق أن ترى هذه فكيف تطيق أن تنظر
إلى السمكة التي عليها قرار الأرضين
فقال سليمان عليه السلام لا سلطان إلا
سلطانك ولا ملك إلا ملكك
0 9102 - 2 حدثنا إبراهيم بن محمد بن
الحسن حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي
حدثنا وكيع عن الأعمش عن أبي ظبيان
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خلق

الله تعالى النور فدحا الأرض عليها فارتفع
بخار الماء ففتق منه السموات
19113 - 3 حدثنا إبراهيم بن محمد حدثنا
محمد بن ثواب حدثنا عثمان بن عبد
الرحمن الحراني عن الوليد بن عمرو عن

[جزء 4 - صفحة 1395]

أبي الواصل عن أبي أيوب عن كعب رحمه
الله تعالى في قوله عز وجل حتى توارت
بالحجاب قال الحجاب جبل أخضر من
ياقوت يحيط بالخلائق فمنه خضرة السماء
التي يقال لها الخضراء وخضرة البحر من
السماء فمن ثم يقال البحر الأخضر
19124 - 2 - 4 حدثنا إبراهيم حدثنا إسماعيل
بن أبي خالد المقدسي

[جزء 4 - صفحة 1396]

حدثنا أيوب بن سويد عن الحسن بن عمارة
عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال البحر
على صخرة خضراء فما ترون من خضرة
فهو من خضرة تلك الصخرة
19135 - 3 - 5 حدثنا إسحاق بن أحمد

والحسن بن محمد قال حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري حدثنا إسماعيل بن أبي أويس عن أخيه عن سليمان عن عبيد الله بن عمر عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - في سرية ليس معنا زاد فجننا ساحل البحر فإذا البحر قد رمى بدابة مثل

[جزء 4 - صفحة 1397]

الظرب فوقفنا وتوامرنا فقال أبو عبيدة رضي الله عنه هذا رزق رزقكموه الله عز وجل فكلوه فأكلنا منه حتى نمنا ولقد رأيت أبا عبيدة رضي الله عنه أمر بضلع من أضلاع تلك الدابة فجيء ثم أمر بجمل فرجل ثم ركب عليه فمر من تحت ذلك الضلع وراكبه عليه ولقد رأيتنا ننزع من حجاج عينه بالقلال من الودك ثم قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكرنا ذلك له فقال هو رزق رزقكموه الله عز وجل

[جزء 4 - صفحة 1398]

91464 - 6 حدثنا جعفر بن أحمد بن

فارس حدثنا العباس بن يزيد قال الحوت الذي يقال له العنبر هو جيفة ويقال لها النال وهو يقلب السفينة وهو مثل المدينة كلها وباعوا من عينه دهنا بألفي درهم

9157 5 - 7 حدثنا إبراهيم بن محمد السني حدثنا أحمد بن إسماعيل بن عيسى الجلاب القادسي حدثنا علي بن أحمد بن الحسين عن جعفر بن عرفة رحمه الله تعالى قال ركبت في البحر في موكب فظهرت لنا سمكة بيضاء وإذا عى قفاها كما بدور مكتوب بسواد أشد سوادا من القير لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال ورأينا به سمكة تخرج من الماء حتى يرتفع بدنها من الماء كله ثم تضرب بنفسها الماء تنضح على أهل - المركب فسألت الملاح ما هذه السمكة قال هذه من فراخ سمكة يونس صلى الله على نبينا وعليه وسلم إذا رأت الآدمي اشتاقت إليهم ورأيت سمكة قد ظهرت من الماء فقذفت من فيها الخرز أسود فأخذه شيخ كان في المركب فنظر إليه ثم ذاقه ثم رمى به في الماء فقلنا ما لك رميت به قال وجدته مرا شديد المرارة فبينما هو كذلك يكلمنا وكان شعر رأسه أبيض ثم اسود فقلنا لو كنت تمسك هذا

كان فيه غناك فقال لم أدر

[جزء 4 - صفحة 1399]

باب صفة البحر والحوث وعجائب ما فيهما
9161 6 - 1 حدثنا أحمد بن محمد بن
 شريح حدثنا محمد بن رافع حدثنا إسماعيل
 بن عبد الكريم حدثني عبد الصمد قال
 سمعت وهبا رحمه الله تعالى وسئل عن
 الأرضين كيف هي قال سبع أرضين ممهدة
 جزائر بين كل أرضين بحر والبحر الأخضر
 محيط بذلك كله والهيكل من وراء البحر
9172 7 - 2 وبإسناده قال إن السموات
 والأرض والبحار لفي الهيكل وإن الهيكل
 لفي الكرسي وإن قدميه لعلى الكرسي
 فهو يحمل الكرسي وقد عاد على الكرسي
 كالنعل في قدمها وسئل وهب رحمه الله
 تعالى ما الهيكل قال شيء من أطراف
 السموات محقق بالأرضين والبحار
 كأطناب الفسطاط
9183 8 - 3 حدثنا أحمد بن محمد حدثنا
 محمد بن رافع حدثنا

[جزء 4 - صفحة 1400]

إسماعيل حدثني عبد الصمد أنه سمع وهبا
 رحمه الله تعالى يقول وذكر من عظم
 الخلق فذكر الحوت الذي يحمل الأرض
 والماء الذي فيه الحوت والسموات وما
 فيهن قال يحمل ذلك حوتان قلنا لوهب
 وما هما فكتب بأصبعه كن

9194 9 - 4 حدثنا عبد الرحمن بن أبي

حاتم قال حدثني محمد بن عبد الله بن
 الحكم حدثنا أشهب عن مالك رحمه الله
 تعالى قال زعم زيد بن أسلم رحمه الله
 تعالى أن نبيا من الأنبياء قال لهم إن
 الأرض على حوت فكذبه رجل فقعد على
 شط بحر فمر حوت مثل الظرب فقال هذا
 هو قال لا ثم مر حوت قال لا أدري ما قدره
 قال هو هذا قال لا ثم مر آخر حين أضحى
 النهار إلى الظهر فقال هو هذا قال لا إن
 ذلك الحوت يأكل كل يوم مثل هذا سبعين
 ألفا

9205 0 - 5 حدثني جعفر بن أحمد بن

فارس حدثنا العباس بن يزيد رحمه الله
 تعالى قال أما الحوت الذي ابتلع يونس
 فإنه مربع مثل رجل قال العباس ورأيت
 سمكة تطير

[جزء 4 - صفحة 1401]

92161 - 6 وفيما ذكر أبو الطيب أحمد بن

روح قال حدثني عمر بن محمد بن عبد الحكم حدثنا سنيد بن داود حدثنا سعيد بن كثير بن عفير حدثنا الوليد بن مسلم مولى بني هاشم عن رجل من أهل رومية قال أتانا رجل في وجهه أثر خموش قد بقيت فسألنا ما هذا الذي بوجهك فقال خرجنا في مركب فأذرتنا الريح إلى جزيرة فلم نستطع نبرح فأتانا قوم وجوههم وجوه الكلاب وسائر خلقهم يشبه خلق الناس فسبق إلينا رجل منهم ووقف الآخرون عنا فساقنا الرجل إلى منزله فإذا دار واسعة وفيها قدر نحاس على أثافيها وحولها جماجم وأذرع وأسواق الناس فأدخلنا بيتا فإذا فيه إنسان قد كان أصابه ما أصابنا فجعل يأتينا بالطعام والفواكه فقال لي ذلك الإنسان إنما يطعمكم هذا الطعام فمن سمن منكم أكله فانظر لنفسك وكذلك فعل بأصحابي قال فكنت أقصر عن الأكل فكان كل من سمن من أصحابي ذهب به فأكله حتى بقيت أنا وذلك الرجل وحضر لهم عيد فقال لي الرجل حضر لهم عيد يخرجون إليهم بأجمعهم ويقيمون ثلاثا فإن يك بك نجا فأنج فأما أنا فقد

ذهبت رجلاي واعلم أنهم أسرع شيء طلبا
وأشده استنشاقا لرائحة وأعرفه أثر
الرجل إلا من دخل تحت شجرة كذا
والشجرة تكثر في بلادهم فخرجت أسير
الليل وأكمن النهار

[جزء 4 - صفحة 1402]

تحت الشجرة فلما كان اليوم الثالث إذا هم
قد جاؤوا كالكلاب يقصون أثري فمروا
بتلك الشجرة وأنا فيها فانقطع عنهم الأثر
فرجعوا فلما جاوزوا أمنت وخرجت فبينما
أنا أسير في تلك الجزيرة إذ رفع لي شجرة
كبيرة فانتهيت إليها فإذا بها من كل شجر
الفواكه وإذا تحت ظلها رجال كأحسن ما
رأيت من صورة رجال أندية أندية فقعدت
إلى ناد منهم فجعلت أكلهم فلا يفهمون
كلامي ولا أفهم كلامهم فبينما أنا جالس
معهم إذ وضع رجل منهم يده على عاتقي
فإذا هو على رقبتي ثم لوى رجليه علي ثم
أنهضني فجعلت أعالج لأطرحه فخمش
في وجهي وجعل يدور بي على تلك الثمار
فيجتنيها ويلقيها إلى أصحابه ويضحكون
فلما غمى عمدت إلى عنب فقطعته ثم
أتيت به إلى نقرة في صخرة فعصرته ثم

تركته حتى إذا غلا كرعته فيه فقال أي شيء هو فقلت أكرع فكرع فيه فسكر فتحللت رجلاه فقذفت به وخرجت ذاهبا حتى دفعت إلى المدينة فلما دنوت منها إذا ناس كالأشبار أكثرهم عور فاجتمع علي منهم جماعة يسوقوني إلى أميرهم فأمر بي إلى الحبس فانتهبوا بي إلى حبس كقفص الدجاج فلما أدخلوني قمت فكسرتة فأهملوني فكنت أعيش فيهم ثم إذا هم يستعدون للقتال فقلت لهم ما هذا قالوا عدو يأتينا فلم نلبث أن طلعت الفراش فإذا أكثرهم عور فأخذت عصا فشددت عليها فطارت وذهبت

[جزء 4 - صفحة 1403]

عنهم فأكرموني وعظموني فاشتقت إلى النساء فقالوا نزوجك فكلما زوجوني امرأة فأفضيت إليها قتلتها فقالوا أقم عندنا ولا تبال بقتلهن فعمدت إلى جذعين فهياتهما وأخذت حبالا من لحاء الشجر ثم ربطت الجذعين وجعلت فيهما طعاما وماء وركبت واقتنعت ببقية ثوب معي فألقنتي الريح إليكم فهذه الخموش مما حدثكم
922 - 7 حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم

حدثنا عبيد بن شريك حدثنا بن أبي مريم
حدثنا المفضل عن أبي صخر عن السدي
رحمه الله تعالى في قوله ن والقلم قال
النون الحوت الذي عليه الأرض والقلم قلم
الرحمن الذي عنده

[جزء 4 - صفحة 1404]

92383 - 8 قال أبو الطيب احمد بن روح
حدثنا زكريا بن يحيى حدثنا عبد الحميد بن
صالح عن ابن المبارك رحمه الله تعالى أنه
غزا في البحر فقال رجل للملاح أخبرني
بأعجب شيء رأيت في هذا البحر قال
أتاني شيخ فحملني أعكام أكسية إلى
موضع من البحر فحملتها له قال وسرت
مع خير رجل فلما انتهيت إلى الموضع
الذي شارطته قال لي اطرح مراسيك قال
فطرحتها فلم تدرك فقال تقدم قليلا آخر
فقال لم تدرك فقال تقدم قليلا آخر
فتقدمت فطرحتها فأدركت فقال لي
اطرح هذا المتاع في هذا البحر قال فما
زلنا نعرض عكما عكما حتى غرقناها ثم
أخذ بيدي فغاب بي في الماء فخرج إلى
مدينة شبيهة بالبصرة فأدخلني إلى دار به
وإذا المتاع منضد بعضه على بعض لم يصبه

**الماء قال فدعا بغدائه فغداني ودعا بكيس
فوزن لي كرائي ثم أخذ**

[جزء 4 - صفحة 1405]

**بيدي فردني إلى السفينة قال فمررت
بذلك الموضع بعد حين فجعلت أضرب
بالمراسي ها هنا وها هنا فلم تدرك
9249 4 - 9 حدثني عبد الله بن سلم عن
علي بن داود حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا
يحيى بن أيوب عن خالد بن يزيد عن كعب
رحمه الله تعالى قال خرج الخضر بن
عاميل إلى بحر الهرkend وهو بحر الصين
فقال لأصحابه دلوني في هذا البحر فإني
أحب أن أعرف ما عمقه فدلوه أياما وليالي
ثم خرج فقال ماذا رأيت يا خضر فلقد
حفظ الله نفسك في لج هذا البحر قال
استقبلني ملك من الملائكة فقال يا أيها
الآدمي الخطاء إلى أين وأين تريد قال
قلت أريد أن أعرف ما عمق هذا البحر قال
وكيف وقد ألقى رجل منذ زمن داود عليه
السلام وذلك منذ ثلاث مائة سنة فما بلغ
ثلاث قعره حتى الآن قلت فأخبرني من أين
أقبلت قال من عند الحوت بعثني الله عز
وجل إليه أغذيه لأن حيتان البحر شكت إليه**

كثرة ما يأكل منها

[جزء 4 - صفحة 1406]

قلت فأخبرني عن المد والجزر قال المد من نفس الحوت فإذا تنفس كان المد وإذا رد النفس كان الجزر
10 92510 - أخبرنا أبو يعلى حدثنا البسام النقال حدثنا معتمر بن سليمان عن صباح عن أشرس المازني قال سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن المد والجزر فقال إن لله ملكا موكل بقواميس البحر أو قاموس البحر إذا وضع رجله فيها فاض وإذا

[جزء 4 - صفحة 1407]

رفعها غاض فذلك المد والجزر
11 92611 - حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم حدثنا حمدون بن عباد حدثنا علي بن عاصم حدثنا عوف عن أبي المغيرة القواس عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال تحت بحركم هذا بحر من نار تحت ذلك البحر من النار النار بحر من ماء وتحت ذلك البحر من

[جزء 4 - صفحة 1408]

الماء بحر من نار حتى عد سبعة أبحر من
 نار وسبعة أبحر من ماء
12 92712 - حدثنا أحمد بن محمد بن
 حكيم حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله
 بن المنادي حدثنا يونس بن محمد حدثنا
 محمد بن مسلم الطائفي عن إبراهيم بن
 ميسرة عن سعيد بن المسيب عن علي
 رضي الله عنه عن يهودي كان علي رضي
 الله عنه يقول ليس في اليهود أعلم منه
 قال البحر نار الله الكبرى تنتثر فيه
 الشمس والقمر والنجوم فيبعث الله عز
 وجل الدبور فتسجره

[جزء 4 - صفحة 1409]

9281313 - حدثنا محمد بن الحسن بن
 علي بن بحر حدثنا أبو حفص عمرو بن
 علي حدثنا يحيى حدثنا عثمان بن غياث
 حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله
 عنهما عن كعب رجمه الله تعالى والبحر
 المسجور قال بحر يسجر فيصير جهنم
14 92914 - حدثنا محمد بن الحسن بن

علي بن بحر حدثنا أبو حفص عمرو بن
علي حدثنا يحيى حدثنا شعبة عن سماك
عن عكرمة وإن جهنم لمحيطة بالكافرين
قال البحر

[جزء 4 - صفحة 1410]

9301515 - حدثنا عبد الله بن محمد بن
عبد الكريم حدثنا أبو زرعة حدثنا إسحاق
بن إبراهيم حدثنا عبيد الله بن موسى
حدثنا أشرس أبو شيبان عن أبي مالك
العقيلي قال كنت مع أبي الجوزاء

[جزء 4 - صفحة 1411]

فكان إمام قومه فقال حدثني ابن عباس
رضي الله عنهما قال إن هذا الخلق أحاط
بهم بحر قلت وما بعد البحر قال هواء قلت
وما بعد الهواء قال بحر أحاط بهذا الهواء
والبحر الداخل على سبعة أبحر والثامن
قال قلت وما بعد الثامن قال ثم انتهى
الأمر

16 93116 - حدثنا أحمد بن عمر حدثنا
عبد الله بن أحمد بن حنبل رحمهما الله
تعالى قال وجدت في كتاب أبي بخط يده

حدثنا غوث بن جابر قال سمعت أبا الهذيل
 عمران بن عبد الرحمن يقول سمعت وهب
 بن منبه رحمه الله تعالى يقول إنها سبعة
 أبحر وسبع أرضين والأرض التي نحن
 عليها الوسطى والبحر حولها وأرض أخرى
 حول البحر ويخرجون إليها وأرض أخرى
 حول البحر ويخرجون إلى تلك الأرض
 كذلك حتى تتم سبع أرضين وسبعة أبحر

[جزء 4 - صفحة 1412]

والأرض كلها على ظهر الحوت واسم
 الحوت بهموت
17 93217 - حدثنا أبو بكر بن أبي داود
 حدثنا عباس أخبرني أبي قال سمعت
 الأوزاعي حدثني حسان بن عطية قال
 بلغني أن مسيرة الأرض خمسمائة سنة
 بحورها منها مسيرة ثلاث مائة سنة أو
 مائتي سنة والخراب منها مسيرة مائة سنة
 أو مائتين وال عمران مسيرة مائة سنة
18 93318 - حدثنا أحمد بن الحسن بن
 عبد الملك حدثنا محمد بن عبد الله بن
 سابور حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله
 العمري عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم - كلم الله عز وجل البحر
 الشامي فقال يا بحر ألم أخلقك فأحسنت
 خلقك وأكثرت فيك من الماء قال بلى يا -
 رب قال كيف تصنع إذا حملت عليك عبادا
 لي يسبحوني ويحمدوني ويهللوني
 ويكبروني قال أغرقهم قال فإني جاعل
 بأسك في نواحيك وجاعلهم على يدي قال
 ثم كلم البحر الهندي فقال يا بحر

[جزء 4 - صفحة 1413]

ألم أخلقك وأحسنت خلقك وأكثرت فيك
 من الماء قال بلى يا رب قال فكيف تصنع
 إذا حملت عليك عبادا لي يسبحوني
 ويحمدوني ويهللوني ويكبروني قال
 أسبحك معهم وأحمدك معهم وأهلك معهم
 وأكبرك معهم وأحملهم بين ظهري
 وبطني قال فاتاه الله عز وجل الحلى
 والصيد والطيب
19 93419 - حدثنا محمد بن هارون حدثنا
 الربيع بن سليمان حدثنا ابن وهب حدثنا
 عبدالرحمن بن زيد رحمه الله تعالى قال
 بينا رجل مع قوم هم في مركب في البحر
 إذ انكسر بهم مركبهم

[جزء 4 - صفحة 1414]

فتعلق بخشبة فطرحته إلى جزيرة من الجزائر فخرج يمشي فإذا هو بقدم مثل قدم رجل فيها ذراع وإذا برجل جالس في مسجد ففرغت منه واستبقت بالسلام فرد علي فلما رد علي السلام سكنت فقال ممن الرجل قلت من أهل الإسلام قال من أي الأمم قلت من أمة محمد صلى الله عليه وسلم - قال صلى الله على محمد قال أنت من الذين يرمقون الشمس فإذا غربت قاموا فصلوا لله تعالى قلت نعم قال - طوبى لكم ليتني كنت منكم ثم قال أنت من الذين يرمقون الشمس قبل أن تطلع فبادروها فصلوا لله عز وجل قلت نعم قال طوبى لكم ليتني منكم قلت من أنت يرحمك الله قال أنا من بقية قوم موسى عليه السلام الذين قال الله عز وجل ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون كنت أنا وأخ لي نتعبد لله عز وجل في هذه الجزيرة فدفتته أول من أمس رحمة الله عليه هل لك يا أخي أن تتفرغ لله في بقية نفسك وعمرك قلت نعم قال فأقمت معه فإذا أنا بماء فإذا برجل في رجليه سلسلة منوط فيها بينه

وبين الماء شبر فقال اسقني رحمك الله
 تعالى فأخذت ملء كفي فرفعته فرفع
 بالسلسلة فذهب الماء فلما ذهب الماء
 حط الرجل ففعلت ذلك ثلاثا أو أربعاً فلما
 رأيت ذلك منه قلت ما لك ويحك قال هو
 ابن آدم الذي قتل أخاه والله ما قتلت
 نفس ظلماً مذ قتلت أخي إلا يعذبني الله
 بها لأنني أنا أول من سن القتل قال فجئت
 صاحبني فذكرت ذلك له فقال صدقت
 فقال فمكثت معه ساعة تعرض لي وجالت
 العينان فقال ما لك ذكرت

[جزء 4 - صفحة 1415]

أهلك وولدك قلت نعم قال أتحب أن تبلغك
 إياهم قلت وددت فقال نعم إن شاء الله
 تعالى قال فجعلت السحاب تمر به
 فيناديها فتجيبه فيقول أين أمرت فتقول
 مكان كذا وكذا حتى مرت سحابة فقال يا
 سحابة أين أمرت قالت بالبصرة وكان
 الرجل من أهل البصرة فقال خذي هذا
 حتى تبلغيه أهله قال فالتفت بي فما
 دريت بشيء حتى وضعتني في سطح
 أهلي بالبصرة

[جزء 4 - صفحة 1419]

بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل على أشرف الخلق سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا
كثيرا

31 - صفة النيل ومنتهاه

أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن عباد بن
سرحان بن مسلم المعافري الشاطبي
قال أخبرنا الشيخ الرئيس الزكي الحضرة
أبو الرجاء إسماعيل بن أحمد بن محمد بن
أحمد الحداد قراءة عليه ونحن نسمع قال
أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن
عبد الله بن أحمد بن محمد بن فاذوية
إجازة إن لم يكن سماعا قال حدثنا أبو
محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان
قال

9351 5 - 1 حدثنا أحمد بن هارون بن روح
أبو بكر حدثنا علي بن الوليد بن محمد بن
الجراح ابن أخي وكيع ثقة حدثنا يونس بن
بكير قال حدثني محمد بن إسحاق حدثني
سعيد بن يزيد أحسب

[جزء 4 - صفحة 1420]

أنه أبو شجاع المصري عن عبد الله بن مغيث مولى الزبير عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم - يقول إن النيل يخرج من الجنة ولو التمستم فيه حين يمج لوجدتم فيه من ورقها -

9362 6 - 2 حدثنا أبو الطيب أحمد بن روح حدثنا علي بن داود

[جزء 4 - صفحة 1421]

القنطري شيخ بها ذكره ابن بطال في الثقات وقال الخطيب كان ثقة ابن داود حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث بن سعد رحمه الله تعالى قال زعموا والله أعلم أنه كان رجل من بني العيص يقال له حائد بن أبي سالوم بن العيص بن إسحاق بن إبراهيم وأنه خرج هاربا من ملك من ملوكهم حتى دخل أرض مصر فأقام بها سنين فلما رأى أعاجيب نيلها وما يأتي به جعل لله عليه أن لا يفارق ساحله حتى يبلغ منتهاه ومن حيث يخرج أو يموت قبل ذلك فسار عليه فقال بعضهم ثلاثين سنة في الناس وثلاثين سنة في غير الناس وقال بعضهم خمسة عشر كذا وخمسة

عشر كذا حتى انتهى إلى بحر أخضر فنظر
إلى النيل ينشق مقبلا نصعد على البحر
فإذا برجل قائم يصلي تحت شجرة تفاح
فلما رآه استأنس به وسلم عليه فسأله
الرجل صاحب الشجرة فقال له من أنت
قال أنا حائد بن

[جزء 4 - صفحة 1422]

أبي سالوم بن العيص بن إسحاق بن
إبراهيم فمن أنت قال أنا عمران بن فلان
بن العيص بن إسحاق بن إبراهيم فما الذي
جاء بك ههنا يا حائد قال جئت من أجل هذا
النيل فما جاء بك يا عمران قال جاء بي
الذي جاء بك حتى انتهيت إلى هذا الموضع
فأوحى الله عز وجل إلي أن قف في هذا
الموضع حتى يأتيني أمره فقال له حائد
أخبرني يا عمران ما انتهى إليك من أمر
هذا النيل وهل بلغك أن أحدا من ابن آدم
يبلغه قال له عمران نعم قد بلغني أن رجلا
من ولد العيص يبلغه ولا أظنه غيرك يا حائد
فقال له حائد يا عمران أخبرني كيف
الطريق إليه قال له عمران لست أخبرك
بشيء إلا أن تجعل لي ما أسألك قال وما
ذاك يا عمران قال إذا رجعت إلي وأنا حي

أقمت عندي حتى يوحى إلي بأمره
 أويتوفاني فتدفنني وإن وجدتنني ميتا
 دفنتني وذهبت قال له ذلك لك علي فقال
 له سر كما أنت علي هذا البحر فإنك
 ستأتي دابة ترى آخرها ولا ترى أولها فلا
 يهولنك أمرها اركبها فإنها دابة معادية
 الشمس إذا طلعت أهوت إليها لتلتقمها
 حتى تحول بينها وبين حجبها فإذا غربت
 أهوت إليها لتلتقمها تذهب بك إلى جانب
 البحر فسر عليها زحفا حتى تنتهي إلى
 النيل فسر عليها فإنك ستبلغ أرضا من
 حديد حياتها وأشجارها وسهولها حديد فإن
 أنت جزتها وقعت في أرض من نحاس
 جبالها وأشجارها وسهولها من نحاس فإن
 أنت جزتها وقعت في أرض من فضة
 جبالها وأشجارها وسهولها من فضة فإن
 أنت جزتها وقعت في أرض من ذهب
 جبالها وأشجارها وسهولها من ذهب فيها
 ينتهي إليك علم النيل قال فسار حتى
 انتهى إلى الأرض الذهب فسار فيها حتى
 انتهى إلى سور من ذهب وشرفة من ذهب
 وقبة من ذهب له أربعة أبواب ونظر إلى ما
 ينحدر من فوق ذلك السور حتى

[جزء 4 - صفحة 1423]

**يستقر في القبة ثم يتفرق في الأبواب
الأربعة فأما ثلاثة فتفيض في الأرض وأما
واحد فينشق على وجه الأرض وهو النيل
فشرب منه واستراح وانهوى إلى السور
ليصعد فأتاه ملك فقال له يا حائد قف
مكانك فقد انتهى إليك علم هذا النيل
وهذه الجنة وإنما ينزل من الجنة فقال
أريد أن أنظر ما في الجنة فقال إنك لن
تستطيع دخولها اليوم يا حائد قال فأي
شيء هذا الذي أرى قال هذا الفلك الذي
يدور فيه الشمس والقمر وهو شبه الرحي
قال إني أريد أن أركبه فأدور فيه قال
بعض العلماء إنه قد ركب في دار الدنيا
وقال بعضهم لم يركب فقال له يا حائد إنه
سيأتيك من الجنة رزق فلا تؤثرن عليه
شيئاً من الدنيا فإنه لا ينبغي لشيء من
الجنة يؤثر عليه شيء من الدنيا إن لم يؤثر
عليه شيء من الدنيا بقي ما بقيت قال
فبينما هو كذلك واقفاً إذ نزل عليه عنقود
من عنب فيه ثلاثة أصناف لون كالزبرجد
الأخضر ولون كالياقوت الأحمر ولون
كاللؤلؤ الأبيض ثم قال يا حائد أما إن هذا
من حصرم الجنة وليس من طيب عنبها
فارجع يا حائد فقد انتهى إليك علم النيل**

فقال هذه الثلاثة التي تغيض في الأرض ما هي قال أحدها الفرات والآخر الدجلة والآخر جيحان فارجع فرجع حتى انتهى إلى الدابة فركبها فلما هوت الشمس لتغرب قذفت به من جانب البحر فأقبل حتى انتهى إلى عمران فوجده حين مات فدفنه وأقام على قبره ثلاثا فأقبل شيخ متشبه بالناس أغر من السجود فبكى على عمران ثم أقبل على حائد فسلم عليه ثم قال يا حائد ما انتهى إليك من علم هذا النيل فأخبره فلما أخبره قال له الرجل

[جزء 4 - صفحة 1424]

هكذا نجده في الكتب ثم أطرى ذلك التفاح في عينه فقال ألا تأكل منه قال معي رزقي قد أعطيت من الجنة ونهيت أن أوثر عليه شيئا من الدنيا فقال صدقت يا حائد ولا ينبغي لشيء من الجنة يؤثر عليه شيء من الدنيا وهل رأيت في الدنيا مثل هذا التفاح إنما أنبت في أرض ليست في الدنيا وإنما هذه الشجرة أخرجها الله عز وجل لعمران من الجنة يأكل منها وما تركها إلا لك ولو قد وليت عنها لقد رفعت فلم يزل يطريها في عينه حتى أخذ منها تفاحة

فعضها فلما عضها عض على يده فقال
تعرّفه هذا الذي أخرج أباك من الجنة أما
إنك لو سلمت بهذا الذي كان معك لأكل
منه أهل الدنيا قبل أن ينفذ فهو مجهودك
أن يبلغك فكان مجهوده أن يبلغه فأقبل
حائد حتى دخل أرض مصر فأخبرهم بهذا
فمات حائد بأرض مصر رحمة الله عليه
9373 7 - 3 حدثنا أبو الطيب حدثنا علي
بن داود حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا ابن
لهيعة عن قيس بن الحجاج عن حدثه قال
لما فتحت مصر أتني عمرو بن العاص رضي
الله تعالى عنه حين دخل يوم من أشهر
العجم فقالوا أيها الأمير إن لنيلنا هذا سنة
لا يجري إلا بها فقال

[جزء 4 - صفحة 1425]

لهم وما ذاك قال إذا كان إحدى عشرة ليلة
تخلو من هذا الشهر عمدنا إلى جارية بكر
بين أبويها فأرضينا أبويها وجعلنا عليها من
الثياب أفضل ما يكون ثم ألقيناها في هذا
النيل فقال له عمرو رضي الله عنه إن هذا
لا يكون أبدا في الإسلام وإن الإسلام يهدم
ما كان قبله فأقاموا يومهم والنيل لا
يجري قليلا ولا كثيرا حتى هموا بالجلاء

فلما رأى ذلك عمرو رضي الله عنه كتب إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بذلك فكتب أن قد أصبت بالذي فعلت وإن الإسلام يهدم ما كان قبله وبعث بطاقة في داخل كتابه وكتب إلى عمرو رضي الله عنهما إنني قد بعثت إليك بطاقة في داخل كتابي إليك فألقها في النيل فلما قدم كتاب عمر رضي الله عنه إلى عمرو بن العاص رضي الله عنه أخذ البطاقة ففتحها فإذا فيها من عبد الله عمر رضي الله عنه أمير المؤمنين إلى نيل أهل مصر أما بعد فإن كنت تجري من قبلك فلا تجر وإن كان الله عز وجل يجريك فأسال الله الواحد القهار أن يجريك قال فألقى البطاقة في النيل قبل الصليب بيوم وقد تهيأ أهل مصر للجلاء منها لأنه لا تقوم مصلحتهم فيها إلا بالنيل فلما ألقى البطاقة أصبحوا يوم الصليب وقد أجراه الله عز وجل ستة عشر ذراعاً في ليلة واحدة وقطع الله عز وجل تلك السنة السوء عن أهل مصر إلى اليوم

[جزء 4 - صفحة 1428]

32 - فة من آخر الخلق وسعة الأرض

9381 8 - 1 حدثنا أبو العباس الهروي
حدثنا عبید الله بن یوسف الجبیری ویحیی
بن حکیم قال حدثنا أبو عباد عبید بن واقد
قال حدثني محمد بن عيسى بن كيسان
الهدلي حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر
عن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم - يقول خلق الله
عز وجل ألف أمة منها ستمائة في البحر
وأربعمائة في البر -
9392 9 - 2 حدثنا الهروي حدثنا عبید الله
حدثنا نوح بن قيس الحداني قال سمعت
عون بن أبي شداد يقول إن لله تعالى

[جزء 4 - صفحة 1429]

أرضاً بيضاء نورها بياضها خلف مسقط
الشمس فيها قوم ما يشعرون أن الله عز
وجل عصي في أرض
9403 0 - 3 حدثنا الهروي قال أخبرنا
العباس بن الوليد أخبرني أبي حدثنا عبد
الرحمن بن يزيد بن جابر عن عبدة بن أبي
لبابة أنه حدثه أن الدنيا سبعة أقاليم
فياجوج وماجوج في ستة أقاليم وسائر
الناس في إقليم واحد
9414 1 - 4 حدثنا الهروي قال أخبرني

العباس بن الوليد قال أخبرني أبي قال
حدثني الأوزاعي حدثنا حسان قال يا جوج
وما جوج أمتان أمتان في كل أمة أربعمائة
ألف لا تشبه أمة أمة ولا يموت الرجل
منهم حتى ينظر في مائة عين من مولده

[جزء 4 - صفحة 1430]

94252 - 5 حدثنا الهروي حدثنا أبو
القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد
الحكم حدثنا محمد بن إسماعيل الكعبي
حدثنا أبي عن حرملة بن عمران التجيبي
عن أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو رضي
الله عنهما أنه قال خلقت الدنيا على
خمس صور على صورة الطير برأسه
وصدره وجناحيه وذنبه فالرأس مكة
والمدينة واليمن والصدر مصر والشام
والجناح الأيمن العراق وخلف العراق أمة
يقال لها واق وخلف واق أمة يقال لها
وقواق وخلف ذلك من الأمم ما لا يعلمه إلا
الله عز وجل والجناح الأيسر السند وخلف
السند الهند وخلف الهند أمة يقال لها
ناسك وخلف ناسك أمة يقال لها منسك
وخلف ذلك من الأمم ما لا يعلمه إلا الله عز
وجل والذنب من دار الحمام إلى مغرب

الشمس وشر ما في الطير الذئب

[جزء 4 - صفحة 1431]

94363 - 6 حدثنا أبو يحيى الرازي حدثنا سهل بن عثمان عن المحاربي عن أبي إسحاق عن جيلة عن مغيث ابن امرأة تبيع قال الأرض ثلاثة أنواع ثلث فيها الشجر والنسيم وثلث البحور وثلث قاع صفصف ليس فيها نبت ولا نسيم والخلق ثلاثة السمك ثلث والنمل ثلث وسائر الخلق ثلث **9447 4 - 7** حدثنا المصاحفي حدثنا ابن البراء قال حدثنا عبد المنعم عن أبيه عن وهب عن كعب رحمه الله تعالى قال إن الله عز وجل خلق الخلق ثم جزأه على عشرة أجزاء فجعل بني آدم جزءاً والجن

[جزء 4 - صفحة 1432]

تسعة أجزاء وبني آدم ويأجوج ومأجوج والجن جزءاً والكروبيون تسعة أجزاء وملائكة الشدة جزءاً وملائكة العذاب تسعة أجزاء وبني آدم ويأجوجهم ومأجوجهم والجن والكروبيون وملائكة الشدة وملائكة العذاب وملائكة الغضب جزءاً وملائكة

الرحمة تسعة أجزاء وبنو آدم ويأجوجهم
وماجوجهم والجن والكروبيون وملائكة
الشدة وملائكة العذاب وملائكة الغضب
وملائكة الرحمة جزءا وخزان الجنة تسعة
أجزاء وبنو آدم والجن والكروبيون وملائكة
الشدة وملائكة العذاب وملائكة الغضب
وملائكة الرحمة وخزان الجنة جزءا والروح
تسعة أجزاء ثم قرأ عليهم كعب ويسئلونك
عن الروح وقرأ يوم يقوم الروح والملائكة
صفا وقال وما يعلم جنود ربك إلا هو وما
هي إلا ذكري للبشر أي حجة على الخلق
كلهم قال نوف يا أبا إسحاق يقول الله عز
وجل وما يعلم جنود ربك إلا هو وقد حدثنا
بعده جنوده فضحك كعب وقال ما هذا الذي
ذكرت في جنوده هيئات فأين قوله ويخلق
ما لا تعلمون وقد خلق خلقا لا يعلمهم إلا
هو فوق هذا الخلق الأعلى وخلق خلقا لا
يعلمه إلا هو تحت هذا الخلق الأسفل

[جزء 4 - صفحة 1433]

وخلق خلقا لا يعلمهم إلا هو في الهواء
بين السماء وما لا نعلم أكثر وأكثر وذكر
وهب رحمه الله تعالى أن الله عز وجل
يجمع يوم القيامة ولد آدم إنسهم وجنهم

ويأجوجهم ومأجوجهم والجن والشياطين
فيكونون بنو آدم وأهل السماء الدنيا كلهم
جزءا واحدا ويكون أهل سماء الدنيا تسعة
أجزاء ثم يضم أهل سماء الدنيا إلى أهل
السماء الثانية وإلى أهل الأرض إنسها
وجنها وشياطينها ويأجوجها ومأجوجها ثم
يقيسهم بأهل الثانية بجميع ما فيها وأهل
الأرض بجميعهم جزءا واحدا ويكون أهل
سماء الثالثة تسعة أجزاء ثم على هذا
الحساب حتى ينتهي ذلك إلى السماء
السابعة فتبارك الذي أحصى عددهم
وأسماءهم وأرزاقهم وأعمارهم وقوتهم
وحياتهم ومنقلبهم ومثواتهم
9458 5 - 8 حدثنا عبد الله بن محمد بن
يعقوب حدثنا أبو حاتم حدثنا هشام بن
خالد الأزرق حدثنا الوليد عن الفرات بن
الوليد عن مغيث عن تبيع في قول الله عز
وجل رب العالمين قال

[جزء 4 - صفحة 1434]

العالمين ألف أمة ستمائة في البحر
وأربعمائة في البر
9469 6 - 9 حدثنا أبو علي المصاحفي
حدثنا ابن البراء قال حدثنا عبد المنعم عن

أبيه عن وهب رحمه الله تعالى إن لله
تبارك وتعالى ثمانية عشر ألف عالم الدنيا
منها عالم واحد وإن الله عز وجل خلق في
الأرض ألف أمة سوى الإنس والجن
والشياطين ويأجوج وماجوج أربعمئة في
البر وستمئة في البحر
10 94710 - حدثنا أبو بكر بن أبي داود
حدثنا عباس بن الوليد أخبرني أبي عن
الأوزاعي عن حسان بن عطية قال عراة
الحبشة أكثر من هذه الأمة

[جزء 4 - صفحة 1435]

33 - ملاحظة الله تعالى جل ذكره خلقه
حين فراغه من خلقهم
8 9481 - 1 حدثنا أحمد بن محمد
المصاحفي حدثنا ابن البراء قال حدثنا عبد
المنعم عن أبيه عن وهب رحمه الله تعالى
قال إن الله عز وجل لما فرغ من خلقه
نظر إليهم على وجه الأرض كالذر فقال
إني أنا الله لا إله إلا أنا خلقتك يقوني
وأتقنتك بحكمتي حتى يأتيك قضائي ونفاد
أمري أعيدك كما خلقتك بقوتي وأبعثك
حين أبقى وحدي فإن الملك والخلود لا
يحق إلا لي أدعو خلقي لجزائي وأجمعهم

لقضائي يومئذ يحشر أعدائي ويأتي وعدي
وتجل القلوب من خوفي وتخف الأقدام
من هيبتني وتبرأ الآلهة ممن عبدها دوني
9492 9 - 2 حدثنا أبو علي المصاحفي
حدثنا ابن البراء حدثنا عبد المنعم عن أبيه
عن وهب رحمه الله تعالى قال إن الله
تبارك وتعالى لما خلق خلقه لحظ لحظة
فرجف من قواعده ثم لحظ لحظة أخرى
فكاد أن يزول من مكانه ثم لحظ لحظة
أخرى فكاد أن يهد من خوفه وإنما فعل
ذلك ليعرفه نفسه وليلهمه ربوبيته فعرفه
الخلق يومئذ معرفة لا ينبغي له أن ينكره
بعدها أبدا وذل له الخلق يومئذ ذلا لا ينبغي
أن يعازه بعدها أبدا ودخله من الخوف
يومئذ خوف لا يخرج منه أبدا

[جزء 4 - صفحة 1436]

وأقر له بالملكة يومئذ قرارا لا ينبغي له أن
يستنكف عنه بعدها أبدا ثم صارت تلك
المعرفة وراثه فيما يكون من النسل بعد
ذلك إلى يوم القيامة
وذكر وهب رحمه الله تعالى أن الله عز
وجل لما فرغ من خلقه يوم الجمعة أقبل
على الكلام يوم السبت فمدح نفسه عز

وجل بما هو أهله فمدحها وذكر عظمته
 وجبروته وكبريائه وجلاله وسلطانه
 وقدرته ومملكه وربوبيته فأنصت له كل
 شيء وأطرق كل شيء من خوفه ومن
 أجل ذلك جعل يوم السبت عيداً لأهل
 التوراة يذكرونه ويسبحونه ويعظمونه
 ويصلون له ومن أجل ذلك أمرهم أن
 يتفرغوا له ويفرغوا له أهلهم ولا يكون
 لهم في ذلك اليوم عمل إلا ذكره وصلاته
 وتسبيحه فلم يكن في ذلك الزمان يوم من
 أيام الدنيا أعظم عند الله عز وجل حرمة
 من يوم السبت لأنه فرغ فيه من جميع
 خلقه حتى جاء الله عز وجل بالإسلام
 فألزم به أهله فاختر لهم الجمعة فليس
 أمة من الأمم أعظم عند الله عز وجل
 فضلاً من هذه الأمة

قال وذكر وهب رحمه الله تعالى إن الله
 تبارك وتعالى أقبل على الكلام يوم السبت
 حين فرغ من خلقه قال إني أنا الله لا إله
 إلا أنا ذو العرش المجيد والأمثال العلى
 إني أنا الله لا إله إلا أنا ذو الرحمة الواسعة
 والأسماء الحسنى إني أنا الله لا إله إلا أنا
 ذو المن والطول والآلاء والكبرياء إني أنا
 الله لا إله إلا أنا بديع السموات والأرض وما
 فيهن ومقيم السموات والأرض وما فيهن

وجبار السموات والأرض وما فيهن فيهن
ملأت كل شيء عظمتي وقهرت كل شيء
ملكتي وأحاطت بكل شيء قدرتي وأحصى
كل شيء علمي ووسعت كل شيء رحمتي
وبلغ كل

[جزء 4 - صفحة 1437]

شيء لطفي وأفني كل شيء طول حياتي
فأنا الله يا معشر الخلائق فاعرفوا مكاني
فإنه ليس في السموات والأرض إلا أنا
وخلق لا يقوم ولا يدوم إلا بي يتقلب في
قبضتي ويعيش في رزقي وحياته وموته
وبقاؤه وفناؤه بيدي وليس له مخلص ولا
ملجأ غيري ولو تخلت منه إذا لدمر كله
وإذا كنت على حالي لا ينقصني ذلك شيء
ولا يزيدني ولا يمدني فقره ولا يكرثني أنا
مستغن بالغناء كله في جبروت ملكي
وعزة سلطاني وبرهان نوري وسر وحدتي
وقوة توحيدي وسعة بطشي وعلو مكاني
وعظمة شأني فلا شيء يثقلني ولا إله
غيري ولا شيء يعدلني وليس ينبغي
لشيء خلقته أن ينكرني ولا يكابرني ولا
يعاذني ولا يخرج من قدرتي ولا يريم
قبضتي ولا يستنكف عن عبادتي ولا يعدل

بي وكيف ينكرني من جبلته يوم خلقته
 على معرفتي أم كيف يكابرني من قد
 قهرته بملكتي فليس له خالق ولا رازق ولا
 باعث ولا وارث غيري أم كيف يعازني من
 ناصيته بيدي أم كيف يعدل بي من أفني
 عمره وأسقم جسمه وأنقص عقله وقوته
 وأتوفي نفسه وأخلقه وأهرمه فلا يمتنع
 أم كيف يستنكف عن عبادتي عبدي وابن
 عبدي وابن أمتي وملكي وطوع يدي لا
 ينتسب إلى خالق ولا وارث غيري أم كيف
 يعبد دوني من تخلقه الدنيا ويفني أجله
 اختلاف الليل والنهار

[جزء 4 - صفحة 1438]

وهما شعبة يسيرة من سلطاني فألي إلي
 يا أهل الموت والفناء إلي لا إلى غيري
 فأني كتبت الرحمة على نفسي وقضيت
 العفو والمغفرة لمن استغفرني أغفر
 الذنوب جميعا صغيرها ولا كبيرها ولا يكبر
 علي ذلك ولا يتعاظمني فلا تلقوا بأيديكم
 ولا تقنطوا من رحمتي فإن رحمتي
 سبقت غضبي وخزائن الخير كلها بيدي لم
 أخلق شيئا مما خلقت لحاجة كانت بي إليه
 ولكن لأبين به قدرتي ولأعرف به

الناظرين نفسي ولينظر الناظرون في
ملكي وتدير حكمي وليدين الخلائق كلها
لعزتي ويسبح الخلق كله بحمدي ولتعن
الوجوه كلها لوجهي

[جزء 4 - صفحة 1439]

**34 - ما ذكر من عباد الله عز وجل في
أرضه وما خصوا به من النعم
0 9501 - 1** حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد
بن يعقوب حدثنا عباس الدوري حدثنا
يحيى بن معين حدثنا علي بن ثابت حدثنا
القاسم بن سلمان قال سمعت الشعبي
رحمه الله تعالى يقول إن لله عز وجل
عبادا من وراء الأندلس كما بينا وبين
الأندلس ما يرون أن الله تعالى عصاه
مخلوق رضراضهم الدر والياقوت جبالهم
الذهب والفضة لا يحرثون ولا يزرعون ولا
يعملون عملا لهم شجر على أبوابهم لها
ثمر هي طعامهم وشجر لها أوراق عارض
هي لباسهم
1 9512 - 2 حدثنا أحمد بن جعفر بن نصر
الجمال حدثنا حميد بن

[جزء 4 - صفحة 1440]

زنجويه حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد
 الجبار حدثنا مسلمة بن علي عن عبد
 الرحمان الخراساني عن مقاتل بن حيان
 عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة
 رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم - قال إن لله تعالى أرضا من
 وراء أرضكم هذه بيضاء نورها وبياضها
 مسيرة شمسكم هذه أربعين يوما قالوا
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم -
 يعنى مثل الدنيا أربعين مرة فيها عباد لله
 تعالى لم يعصوه طرفة عين قالوا يا
 رسول الله أمن الملائكة هم قال ما
 يعلمون أن الله خلق الملائكة قالوا يا
 رسول الله أفمن ولد آدم هم قال ما
 يعلمون أن الله عز وجل خلق آدم قالوا يا
 رسول الله أفمن ولد إبليس هم قال ما
 يعلمون أن الله عز وجل خلق إبليس قالوا
 يا رسول الله فمن هم قال هم قوم يقال
 لهم الروحانيون خلقهم الله عز وجل من
 ضوء نوره

2 9523 - 3 حدثنا أبو يعلى حدثنا إسحاق

بن أبي إسرائيل حدثنا هشام بن يوسف

رحمه الله تعالى في تفسير ابن جريج

وجدها

[جزء 4 - صفحة 1441]

تغرب في عين حمئة قال مدينة لها اثنا
 عشر ألف باب لولا أصوات أهلها لسمع
 وجوب الشمس حين تجب
 فحدث الحسن عن سمرة قال قال النبي
 صلى الله عليه وسلم - لم يكن فيها بناء
 قط كانوا إذا طلعت الشمس دخلوا سرى
 لهم حتى تزول الشمس -
9534 3 - 4 حدثنا أبو العباس الهروي
 حدثنا محمد بن زياد الزياتي حدثنا معتمر
 عن المغيرة بن سلمة قال أخبرني أبو أمية
 مولى شبرمة واسمه الحكم عن بعض أئمة
 الكوفة قال قام ناس من أصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم - فقصد رسول
 الله صلى الله عليه

[جزء 4 - صفحة 1442]

وسلم نحوهم فسكتوا فقال ما كنتم
 تقولون قال يا نبي الله صلى الله عليه
 وسلم - نظرنا إلى الشمس فتفكرنا فيها
 من أين تجيء وأين تذهب وتفكرنا في
 خلق الله عز وجل فقال صلى الله عليه

وسلم - كذلك فافعلوا تفكروا في خلق
الله ولا تفكروا في الله فإن لله تبارك
وتعالى وراء المغرب أرضاً بيضاء بياضها
نورها - أو نورها بياضها مسيرة الشمس
أربعين يوماً فيها خلق من خلق الله عز
وجل لم يعصوا الله عز وجل طرفة عين
قيل يا نبي الله من ولد آدم هم قال ما
يدرون خلق آدم أو لم يخلق قيل يا نبي
الله فأين إبليس عنهم قال ما يدرون خلق
إبليس أم لم يخلق

[جزء 4 - صفحة 1443]

35 - قصة ذي القرنين وسعة ملكه
وتمكن الله له من أرضه وسلطانه
4 9541 - 1 حدثنا أبي رحمه الله تعالى
حدثنا أحمد بن رستم حدثنا عبد الله بن
صالح حدثنا حرمله بن عمران أخبرني عبيد
الله بن أبي جعفر أن ذا القرنين في بعض
مسيره مر بقوم قبورهم على أبواب
بيوتهم وإذا ثيابهم لون واحد ورقاعها
واحدة وإذا هم رجال كلهم ليس فيهم
امرأة فتوسم رجلا منهم فقال لقد رأيت
شيئاً ما رأيت في شيء من مسيري قال
وما هو فوصف له ما رأى منهم فقال أما

هذه القبور التي على أبوابنا فإننا جعلناها
 موعظة لقلوبنا تخطر على قلب أحدنا
 الدنيا فيخرج فيرى القبور فيرجع إلى
 نفسه فيقول إلى هذا المصير وإليها صار
 من قبلي وأما هذه الثياب فإنه لا يكاد
 الرجل يلبس ثيابا أحسن من ثياب صاحبه
 إلا رأى فضلا على جليسه وأما قولك إنكم
 رجال كلكم ليس معكم نساء فلعمري فلقد
 خلقناهن ذكر وأنثى

[جزء 4 - صفحة 1444]

ولكن هذا القلب لا يشغل بشيء إلا اشتغل
 به فجعلنا نساءنا وذرائبنا في قرية قريبة
 منا فإذا أراد الرجل من أهله ما يريد الرجل
 أتاه فكان معها الليلة والليلتين ثم يرجع
 إلى ما ها هنا وأنا جعلنا هذه للعبادة قال
 فما كنت لأعظكم بشيء أفضل أفضل مما
 وعظتم به أنفسكم سلني ما شئت قال
 من أنت قال أنا ذوالقرنين قال ما أسألك
 وأنت لا تملك شيئا قال وكيف وقد آتاني
 الله عز وجل من كل شيء سببا
 قال لا تقدر على أن تأتيني ما لم يقدر إلي
 ولا تصرف ما قدره علي
9552 5 - 2 حدثنا أحمد بن محمد بن شريح

حدثنا محمد بن رافع حدثنا إسماعيل قال حدثني عبد الصمد عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى قال كان ذو القرنين ملكا قيل لم سمي ذا القرنين قال اختلف فيه أهل الكتاب فقال بعضهم ملك الروم وفارس وقال بعضهم كان في رأسه شبه القرنين

[جزء 4 - صفحة 1445]

95636 - 3 حدثنا محمد بن يحيى حدثنا محمد بن المثنى حدثنا مسلم بن إبراهيم عن عمران عن قتادة رحمه الله تعالى قال خرج ذو القرنين من الروم وكان رجلا صالحا

9574 7 - 4 حدثنا عبد الله بن عبد الكريم حدثنا عبد الكريم بن الهيثم حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع حدثنا صفوان عن عبد الملك بن عبد الله الخزاعي رحمه الله تعالى إن ذا القرنين كان فيما مكن الله تعالى له فيما سار من مطلع الشمس إلى مغربها إلى السد كان إذا نصر على أمة أخذ منها جيشا فسار بهم إلى أمة غيرهم فإذا فتح الله وراء ذلك الجيش أخذ من أخرى الذي يفتح له عليهم حتى يبلغ مكانه الذي يريد فأتى على أمم من الأمم فذكر نحو

الذي بعده

9585 8 - 5 حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم حدثنا عبد لله بن محمد بن عبيد قال حدثني القاسم بن هاشم حدثنا الحكم بن نافع حدثنا صفوان بن عمرو عن عبد الرحمان بن عبد الله الخزاعي رحمه الله

[جزء 4 - صفحة 1446]

تعالى إن ذا القرنين أتى على أمة من الأمم ليس في أيديهم شيء مما يستمتع الناس به من دنياهم قد احتفروا قبورا فإذا أصبحوا تعاهدوا تلك القبور فكنسوها وصلوا عندها ورعوا البقل كما ترعى البهائم وقد قيض لهم معاش من نبات الأرض فأرسل ذو القرنين إلى ملكهم أجب الملك ذا القرنين فقال ما لي إليه حاجة فأقبل ذو القرنين فقال إني أرسلت إليك لتأتيني فأبيت فها أنا قد جئتك فقال له لو كانت لي إليك حاجة لأتيتك فقال له ذو القرنين ما لي أراكم على الحال الذي رأيت لم أر أحدا من الأمم عليها فقالوا وما ذاك قال ليس لكم دنيا ولا شيء أما اتخذتم الذهب والفضة فاستمتعتم بها فقالوا إنما كرهناها لأن أحدا لم يعط

منها شيئاً إلا تآقت نفسه ودعته إلى
 أفضل منهما قال ما بالكم احتفرتم قبورا
 فإذا أصبحتم تعاهدتموها فكنستموها
 واصلتكم عندها قالوا أردنا إذا نظرنا إليها
 فأملنا الدنيا منعتنا قبورنا من الأمل قال
 أراكم لا طعام لكم إلا البقل من الأرض فلا
 اتخذتم البهائم من الأنعام ما حلبتموها
 وركبتموها واستمتعتم بها فقالوا كرهنا أن
 نجعل بطوننا لها قبورا ورأينا أن في نبات
 الأرض بلاغا وإنما يكفي ابن آدم أدنى
 العيش من الطعام وإن ما جاوز الحنك منه
 لم نجد له طعاما كائنا ما كان من الطعام ثم
 تناول ملك تلك الأمة بيده خلف ذي
 القرنين فتناول جمجمة فقال يا ذا
 القرنين أتدري من هذا قال لا ومن هو
 قال هذا ملك من ملوك الأرض أعطاه الله
 سلطانا على أهل الأرض فغشم وظلم
 وعتا فلما رأى الله عز وجل ذلك حسمه
 بالموت فصار

[جزء 4 - صفحة 1447]

كالحجر الملقى قد أحصى الله عليه عمله
 حتى يجزيه في آخرته ثم تناول جمجمة
 أخرى بالية فقال يا ذا القرنين أتدري من

هذا ومن هو قال ملك ملكه الله تعالى
بعده قد كان يرى ما يصنع الذي قبله
بالناس من الظلم والغشم والتجبر
فتواضع لله وخشع لله وعمل بالعدل في
أهل مملكته فصار كما ترى قد أحصى الله
عليه عمله حتى يجزيه في آخرته ثم أهوى
إلى جمجمة ذي القرنين فقال وهذه
الجمجمة كأن قد كانت كهاتين فانظريا ذا
القرنين ما أنت صانع فقال له ذو القرنين
هل لك في صحبتي فأخذك أخا ووزيرا
وشريكا فيما أتاني الله تعالى من هذا
المال قال ما أصلح أنا وأنت في مكان ولا
أن نكون جميعا قال ذو القرنين ولم قال
من أجل أن الناس كلهم لك عدو ولي
صديق قال وعم ذلك قال يعادونك لما في
يديك من الملك والمال ولا أحد أحدا
يعاديني لرفضني ذلك ولما عندي من
الحاجة وقلة الشيء فانصرف عنه ذو
القرنين

9596 9 - 6 حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا
عبد الله بن محمد بن عبيد قال قال سعيد
بن سليمان حدثنا خلف بن خليفة حدثنا أبو
هاشم الرماني قال بلغني أن ذا القرنين
لما بلغ المشرق والمغرب مر برجل معه
عصا يقلب عظام الموتى وكان إذا أتى

مكانا أتاه أهل ذلك المكان فسألوه فلم يأتته فعجب ذو القرنين فأتاه فقال لم لم تأتيني ولم تسألني قال لم يكن لي إليك حاجة وعلمت أنك إن يكن لك إلي حاجة ستأتيني قال ما هذا الذي تغلب قال عظام الموتى هذا عملي منذ أربعين سنة أريد أن أعرف الشريف من الوضيع فقد اشتبهوا علي فقال له

[جزء 4 - صفحة 1448]

ذو القرنين هل لك أن تصحبني وتكون معي قال إن ضمننت لي أمرا صحبتك قال ذو القرنين فما هو قال تمنعني من الموت إذا نزل بي قال ذو القرنين ما أستطيع ذلك قال لا حاجة لي في صحبتك
0 9607 - 7 حدثنا أحمد بن محمد حدثنا عبد الله بن محمد عن حبان بن موسى عن ابن المبارك عن رشدين بن سعد حدثنا عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال رحمه الله تعالى أنه بلغه أن ذا القرنين في بعض مسيره دخل مدينة فاستكف عليه أهلها ينظرون إلى موكبه الرجال والنساء والصبيان وعند بابها شيخ على عمل له فمر به ذو القرنين فلم يلتفت إليه

الشيخ فعجب ذو القرنين له فأرسل إليه
فقال ما شأنك استكف علي الناس
ونظروا إلي موكبي فما شأنك أنت قال لم
يعجبني ما أنت فيه إني رأيت ملكا مات
في يوم هو ومسكين ولموتانا موضع
يجعلون فيه فأدخلا جميعا فاطلعتهما بعد
أيام وقد تغيرت أكفانهما ثم اطلعتهما بعد
أيام وقد تزايلت لحومهما ثم رأيتهما قد
تفصلت العظام واختلطت فلم أعرف
الملك من المسكين فما يعجبني ملكك
فلما خرج استخلفه على المدينة
19618 - 8 حدثنا الوليد حدثنا محمد بن
النصر حدثنا بكر حدثنا

[جزء 4 - صفحة 1449]

قيس عن سماك عن شيخ من بني أسد
قال سألت رجل علي بن أبي طالب رضي
الله عنه رأيت ذا القرنين كيف استطاع أن
يبلغ المشرق والمغرب قال سخرت له
السحاب ومدت له الأسباب وبسط له النور
وكان الليل والنهار عليه سواء
29629 - 9 حدثنا الوليد حدثنا أحمد بن
القاسم بن عطية حدثنا محمد بن أبي بكر
المقدمي حدثنا الفضل بن معروف

القطعي حدثنا عون العقيلي عن أبي
الورقاء أو أبي الزرقاء قال قلت لعلي بن
أبي طالب رضي الله عنه ذو القرنين مم
كانا قرنيه قال لعلك تحسب قرنيه ذهباً أو
فضة كان نبيا فبعثه الله عز وجل إلى ناس
فدعاهم إلى الله عز وجل فقام رجل
فضرب قرنه الأيسر فمات ثم

[جزء 4 - صفحة 1450]

بعثه الله عز وجل فأحياه ثم بعثه إلى ناس
فقام رجل فضربه قرنه الأيمن فمات
فسماه الله عز وجل ذا القرنين
10 96310 - حدثنا الوليد حدثنا حاتم بن
يونس حدثنا محمد بن إبراهيم النسوي
حدثنا عامر بن الفرات حدثنا أبو جعفر
الرازي عن الربيع عن أبي العالية قال إنما
سمي ذو القرنين لأنه قرن بين طلوع
الشمس ومغربها
11 96411 - حدثنا الوليد حدثنا محمد بن
الفضل حدثنا حمزة بن مالك الخزاعي
حدثني سليمان بن حمزة عن كثير عن
إبراهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر قال
إنما سمي ذو القرنين

[جزء 4 - صفحة 1451]

ذا القرنين لشجيتين شجها على قرنيه
 في الله وكان أسود
12 96512 - حدثنا محمد بن الحسين
 الطبركي حدثنا محمد بن عيسى الدامغاني
 حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن
 إسحاق قال وقد بلغني في ذي القرنين
 أحاديث مختلفة من أهل العلم وقد وضعت
 حديث كل من حدث موضعه وحدثني من لا
 اتهم عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى
 أنه كان يقول كان ذو القرنين رجلا من
 الروم ابن عجوز من عجائزهم ليس لها ولد
 غيره وكان اسمه الإسكندر ليس وإنما
 سمي ذا القرنين لأن صفحتي رأسه كانتا
 من نحاس فلما بلغ وكان عبدا صالحا قال
 الله عز وجل يا ذا القرنين إني باعتك إلى
 أمم الأرض وهم أمم مختلفة ألسنتهم كلها
 وهم جميع أهل الأرض ومنهم أمتان بينهما
 طول الأرض كله ومنهم أمتان بينهما
 عرض الأرض كله وأمم منهم في وسط
 الأرض منهم الجن والإنس ويأجوج
 وماجوج فأما اللتان بينهما طول الأرض
 فأمة عند مغرب الشمس يقال لها ناسك
 وأما الأخرى فعند مطلعها يقال لها

المنسك وأما اللتان بينهما عرض الأرض
فأمة في قطر الأرض الأيمن يقال له
هاويل وأما التي في قطر الأرض الأيسر
فأمة يقال لها تاويل فلما قال الله عز
وجل له ذلك قال

[جزء 4 - صفحة 1452]

ذو القرنين إلهي إنك قد ندبتني لأمر
عظيم لا يقدر قدره إلا أنت فأخبرني عن
هذه الأمم التي تبعثني إليها بأي قوم
أكابرههم وبأي جمع أكابرههم وبأي حيلة
أكايدهم وبأي صبر أقاسيهم وبأي لسان
أناطقهم وكيف لي بأن أفقه لغاتهم وبأي
سمع أعي قولهم وبأي بصر أنفذهم وبأي
حجة أخصمهم وبأي قلب أعقل عنهم وبأي
حكمة أدير أمورهم وبأي قسط أعدل
بينهم وبأي حلم أصابرههم وبأي معرفة
أفصل بينهم وبأي علم أتقن أمرهم وبأي
يد أسطو عليهم وبأي رجل أطلأهم وبأي
طاقة أحصيهم وبأي جند أقاتلهم وبأي
رفق استألفهم فإنه ليس عندي يا إلهي
شيء مما ذكرت ولا نقوى عليهم ولا
نطيقهم وأنت الرب الرحيم أرحم
الراحمين ولا تكلف نفسا إلا وسعها ولا

تحملها إلا طاقتها ولا تعنتها ولا تفدحها
بل أنت ترأف بها وترحمها وتعذرها وتقبل
منها دون جهدها وطاقتها فأوحى الله عز
وجل إني سأطوقك ما حملتك وأشرح لك
صدرك فيسمع كل شيء وأشرح لك فهمك
فتفقه كل شيء وأطلق لك وأبسط لك
لسانك فتتلق به كل شيء وأفتح لك
سمعك فتعي كل شيء وأحد لك بصرك
فتنفذ كل شيء وأدبر لك أمرك فتتقن كل
شيء وأحصي لك فلا يفوتك شيء وأحفظ
عليك فلا يعزب عنك شيء وأشد لك

[جزء 4 - صفحة 1453]

ظهرك فلا يهدك شيء وأشد لك ركنك فلا
يغلبك شيء وأبسط لك يدك فتسطوان
كل شيء وأشد لك وطأتك فتبيد كل شيء
وألبسك الهيبة فلا يروعك شيء وأمضي
لك جناحك فلا يردعك ولا يردك شيء
وأسخر لك النور والظلمة فأجعلهما جندا
لك من جنودك يهديك النور من أمامك
وتحوطك الظلمة من ورائك وتحوش عليك
الأمم من ورائك فلما قيل له ذلك انطلق
يؤم الأمة التي عند مغرب الشمس فلما
بلغهم وجد جمعا وعددا لا يحصيهم إلا الله

عز وجل وقوة وبأسا لا يطيقه إلا الله عز
 وجل وألسنة مختلفة وأهواء متشتتة
 وقلوبا متفرقة فلما رأى منهم ذلك
 كابرهم بالظلمة فضرب حولهم ثلاث
 عساكر منها فأحاطت بهم من كل مكان
 وحاشتهم حتى جمعتهم في مكان واحد ثم
 دخل عليهم بالنور فدعاهم إلى الله عز
 وجل وعبادته فمنهم من آمن له ومنهم
 من صد عنه فعمد إلى الذين تولوا عنه
 فأدخل عليهم الظلمة فدخلت إلى
 أفواههم وأنوفهم وأذانهم وأجوافهم
 ودخلت في بيوتهم ودورهم وغشيتهم من
 فوقهم ومن تحتهم ومن كل جانب منهم
 فما جوا فيها وتحيروا فلما أشفقوا أن
 يهلكوا فيها عجوا إليه بصوت

[جزء 4 - صفحة 1454]

واحد فكشفها عنهم وأخذهم عنوة فدخلوا
 في دعوته فجند من أهل المغرب أمة
 عظيمة فجعلهم جندا واحدا ثم انطلق بهم
 يقودهم والظلمة تسوقهم من خلفهم
 وتحوشهم من حولهم والنور أمامه
 يقودهم ويدله وهو يسير في ناحية الأرض
 اليمنى وهو يريد الأمة التي في قطر

الأرض الأيمن التي يقال لها هاويل وسخر
الله عز وجل له يده وقلبه ورأيه وعقله
ونظره وائتماره فلا يخطيء إذا ائتمر وإذا
عمل عملا أتقنه فانطلق يقود تلك الأمم
وهي تتبعه فإذا انتهى إلى بحر أو مخاضة
بنى سفنا من ألواح صغار أمثال النعال
فنظمها في ساعة ثم حمل فيها جميع من
معه من تلك الأمم وتلك الجنود فإذا قطع
تلك الأنهار والبحار فتقها ثم دفع إلى كل
إنسان لوحا فلا يكرثه حملة فلم يزل ذلك
دأبه حتى انتهى إلى هاويل فعمل فيها
كعمله في ناسك فلما فرغ منهم مضى
على وجهه في ناحية الأرض اليمنى حتى
انتهى إلى منسك عند مطلع الشمس
فعمل فيها وجند منها جنودا كفعله في
الأميتين اللتين قبلهما ثم كر مقبلا في
ناحية الأرض اليسرى وهو يريد تاويل وهي
الأمة التي بحيال هاويل وهما متقابلتان
بينهما عرض الأرض كلها فلما بلغها عمل
فيها جندا منها

[جزء 4 - صفحة 1455]

كفعله فيما قبلها فلما فرغ منها عطف
منها إلى الأمم التي في وسط الأرض من

الجن وسائر الإنس ويأجوج ومأجوج فلما
 كان في بعض الطريق مما يلي منقطع
 أرض الترك نحو المشرق قالت له أمة من
 الإنس صالحة يا ذا القرنين إن بين هذين
 الجبلين خلقا من خلق الله عز وجل كثيرا
 فيهم مشابهة من الإنس وهم أشباه
 البهائم يأكلون العشب ويفترسون الدواب
 والوحوش كما يفترسها السباع ويأكلون
 نشار الأرض كلها من الحيات والعقارب
 وكل ذي روح مما خلق الله عز وجل في
 الأرض وليس لله عز وجل خلق ينمو
 كمنائهم في العام الواحد ولا يزداد
 كزيادتهم ولا يكثر ككثرتهم فإن كانت لهم
 مدة على ما ترى من زيادتهم ونمائهم فلا
 شك أنهم سيملكون الأرض ويجلون أهلها
 منها ويظهرون عليها فيفسدون فيها
 وليست تمر بنا سنة منذ جاوزنا ورأيناهم
 إلا ونحن نتوقعهم ونتظر أن يطلع
 أوائلهم من هذين الجبلين فهل نجعل لك
 خرجا على أن تجعل بيننا وبينهم سدا إلى
 قوله ردما فقال أعدوا لي الصخور
 والحديد والنحاس حتى أرتاد بلادهم وأعلم
 علمهم وأفتش ما بين جبلتهم ثم انطلق
 يؤمهم حتى دفع إليهم وتوسط بلادهم
 فإذا هم على مقدار واحد إنائهم وذكرانهم

يبلغ طول الواحد منهم مثل

[جزء 4 - صفحة 1456]

نصف الرجل المربع مناهم مخاليب في موضع الأظفار من أيدينا وأضراس وأنياب كأضراس السبع وأنيابها وأحناك كأحناك الإبل فوه تسمع له حركة إذا أكلوا كحركة الجزة من الإبل أو كقضم البغل المسن أو الفرس المقوى وهم هلب عليهم من الشعر في أجسادهم ما يواريهم وما يتقون به في الحر والبرد إذا أصابهم ولكل واحد منهم أذنان عظيمتان إحداهما وبرة ظهرها وبطنها والأخرى زغبة ظهرها وبطنها تسعانه إذا لبسهما يلتحف إحداهما ويفترش الأخرى ويتصيف في إحداهما ويشتو في الأخرى وليس لهم ذكر ولا أنثى إلا وقد عرف أجله الذي يموت فيه ومنقطع عمره وذلك أنه لا يموت

[جزء 4 - صفحة 1457]

من ذكورهم حتى يخرج من صلبه ألف ولد ولا تموت الأنثى حتى يخرج من رحمها ألف ولد فإذا كان ذلك أيقنا بالموت وتها

له وهو يرزقون التين في زمان الربيع
ويستمطرونه إذا تحينوه كما يستمطر
الغيث لحينه فيقذفون منه كل سنة بواحدة
فيأكلونه عامهم كله إلى مثلها من قابل
فيغنيهم على كثرتهم ونمائهم فإذا
أمطروا أخصبوا وعاشوا وسمنوا ورئي
أثره عليهم فدرت عليهم الإناث وشبقت
منه الرجال الذكور وإذا أخطأهم هزلوا
وأجدبوا وجفرت الذكور وحالت الإناث
وتبين أثر ذلك عليهم وهم يتداعون تداعي
الحمام يعوون عي

[جزء 4 - صفحة 1458]

الكلاب ويتسافدون حيث ما التقوا تسافد
البهائم فلما عاين ذلك منهم ذو القرنين
انصرف إلى ما بين الصدفين فقام ما
بينهما وهو في منقطع أرض الترك مما
يلي الشمس فوجد بعد ما بينهما مائة
فرسخ فلما أنشأ في عمله حفر له أساسا
حتى بلغ الماء ثم جعل عرضه خمسين
فرسخا وجعل حشوه الصخور وطينه
النحاس ثم يذاب ثم يصب عليه فصار كأنه
عرق من جبل تحت الأرض ثم علاه وشرفه
بزبر الحديد والنحاس المذاب وجعل خلاله

عرقا من نحاس أصفر كأنه برد محبر من
صفرة النحاس وحمرة وسواد الحديد فلما
فرغ منه وأحكمه انطلق عامدا إلى جماعة
الجن والإنس فينا هو يسير إذ دفع إلى
أمة سالحة يهدون بالحق وبه يعدلون فوجد
أمة

[جزء 4 - صفحة 1459]

مقتصدة يقسمون بالسوية ويحكمون
بالعدل ويتأسون به ويتراحمون حالهم
واحدة وكلمتهم واحدة وأخلاقهم سليمة
وطريقتهم مستقيمة وقلوبهم مؤتلفة
وسيرتهم مستوية وقبورهم بأواب بيوتهم
وليس على بيوتهم أبواب وليس عليهم
أمراء وليس بينهم قضاة وليس فيهم
أغنياء ولا ملوك ولا أشراف ولا يتفاوتون
ولا يتفاضلون ولا يتنازعون ولا يستبون
ولا يقتلون ولا يقحطون ولا يحدون ولا
تصيبهم الآفات التي تصيب الناس وهم
أطول الناس أعمارا وليس لهم مسكين
ولا فقير ولا فظ ولا غليظ فلما رأى ذلك
ذو القرنين من أمرهم تعجب منهم وقال
لهم أخبروني أيها القوم خبركم فإني قد
أحصيت البلاد كلها برها وبحرها وشرقها

وغربها ونورها وظلمها فلم أجد منها أحدا
 مثلكم فأخبروني خبركم قالوا نعم فاسألنا
 عما بدا لك قال أخبروني ما بال قبور
 موتاكم على باب بيوتكم قالوا عمدا فعلنا
 ذلك لئلا ننسى الموت ولا يخرج ذكره من
 قلوبنا قال فما بال بيوتكم ليس عليها
 أبواب قالوا ليس فينا متهم وليس فينا إلا
 أمين مؤتمن قال فما بالكم ليس عليكم
 أمراء قالوا لا نتظالم قال فما بالكم ليس
 فيكم حكام قالوا لا نختصم قال فما بالكم
 ليس فيكم أغنياء قالوا لا نتكاثر قال فما
 بالكم ليس فيكم ملوك قالوا لا نتكابر قال
 فما بالكم ليس فيكم أشرف قالوا لا
 نتنافس قال فما بالكم لا تتفاضلون قالوا
 من قبل أنا متواصلون متراحمون قال فما
 بالكم لا تتنازعون ولا تختلفون قالوا من
 قبل ألفة قلوبنا وصلاح ذات بيننا قال فما
 بالكم لا تستبون ولا تقتلون قالوا من قبل
 أنا غلبنا طبائعنا بالعزم وفسنا أنفسنا
 بالأحلام قال فما بالكم كلمتكم واحدة

[جزء 4 - صفحة 1460]

وطريقتكم مستقيمة قالوا من قبل أنا لا
 نتكاذب ولا نتخادع ولا يغتاب بعضنا بعضا

قال فأخبروني من أين تشابهت قلوبكم
 واعتدلت سيرتكم قالوا صحت صدورنا
 فنزع الله بذلك الغل والحسد من قلوبنا
 قال فما بالكم ليس فيكم مسكين ولا
 فقير قالوا من قبل أنا نقسم بالسوية
 قال فما بالكم ليس فيكم فظ ولا غليظ
 قالوا من قبل الذل والتواضع قال فما
 بالكم أطول الناس أعمارا قالوا من قبل
 أنا نتعاطى الحق ونحكم بالعدل قال فما
 بالكم لا تقحطون قالوا لا نغفل الاستغفار
 قال فما بالكم لا تحردون قالوا من قبل أنا
 وطننا أنفسنا للبلاء منذ كنا فأحبناه
 وحرصنا عليه فعرينا منه قال فما بالكم لا
 تصيبكم الآفات كما تصيب الناس قالوا لا
 نتوكل على غير الله ولا نعمل بالأنواء
 والنجوم قال حدثوني أهكذا وجدتم آباءكم
 يعملون قالوا نعم وجدنا آباءنا يرحمون
 مساكينهم ويواسون فقراءهم ويعفون
 عن ظلمهم ويحسنون إلى من أساء
 إليهم ويحلمون على من جهل عليهم
 ويستغفرون لمن سبهم ويصلون أرحامهم
 ويردون أمانتهم ويحفظون وقتهم
 لصلاتهم ويوفون بعهودهم ويصدقون في
 مواعيدهم ولا يرغبون عن أكفائهم
 ولا يستكفون عن أقاربهم فأصلح الله

بذلك أمرهم وحفظهم به ما كانوا أحياء
 وكان حقا عليه أن يخلفهم في تركتهم
 قال محمد بن إسحاق رحمه الله تعالى
 فذكر أن ذا القرنين قال لتلك الأمة لو كنت
 مقيما لأقمت فيكم ولكن لم أؤمر بالقيام

[جزء 4 - صفحة 1461]

9661313 - حدثنا عبد الرحمان بن عبد
 الله الأملي حدثنا محمد بن الفضل حدثنا
 سفيان بن وكيع حدثنا أبي عن معمر بن
 سام عن أبي جعفر عن أبيه أنه سئل عن
 ذي القرنين قال كان ذو القرنين عبدا من
 عباد الله عز وجل صالحا وكان من الله
 بمنزلة ضخم وكان قد ملك ما بين المشرق
 والمغرب وكان له خليل من الملائكة يقال
 له زيافيل وكان يأتي ذا القرنين يزوره
 فبيناهما ذات يوم يتحدثان إذ قال له ذو
 القرنين حدثني كيف كانت عبادتكم في
 السماء قال فبكي ثم قال يا ذا القرنين
 وما عبادتكم عند عبادتنا في السماء ملائكة
 قيام لا يجلسون أبدا ومنهم ساجد لا يرفع
 رأسه أبدا وراكع لا يستوي

[جزء 4 - صفحة 1462]

قائما أبدا ورافع وجهه لا يطرق شاخص
 أبدا يقول سبحان الملك القدوس رب
 الملائكة والروح رب ما عبدناك حق عبادتك
 قال فبكى ذو القرنين بكاء شديدا ثم قال
 يا زيافيل إني أحب أن أعيش حتى أبلغ من
 عبادة ربي حق طاعته قال وتحب ذلك يا ذا
 القرنين قال نعم قال زيافيل فإن لله
 تبارك وتعالى عينا تسمى عين الحياة من
 شرب منها شربة لم يمت أبدا حتى يكون
 هو الذي يسأل ربه الموت قال ذو القرنين
 فهل تعلمون أنتم موضع تلك العين قال
 زيافيل لا غير أنا نتحدث في السماء أن لله
 ظلمة في الأرض لم يطأها إنس ولا جن
 ونحن نظن أن تلك العين في تلك الظلمة
 قال فجمع ذو القرنين علماء أهل الأرض
 وأهل دراسة الكتب وأثار النبوة فقال
 أخبروني هل وجدتم في كتاب الله وفيما
 عندكم من الأحاديث عن الأنبياء والعلماء
 قبلكم أن الله تبارك وتعالى وضع على
 الأرض عينا سماها عين الحياة قالوا لا قال
 ذو القرنين فهل وجدتم فيها أن الله
 تعالى وضع في الأرض ظلمة لم يطأها
 إنس ولا جن قالوا لا قال عالم منهم أيها
 الملك لم تسأل عن هذا فأخبره بما قاله

زيافيل فقال أيها الملك إني قرأت وصية
 آدم عليه السلام فوجدت فيها أن الله
 تبارك وتعالى وضع في الأرض ظلماً لم
 يطأها إنس ولا جان قال ذو القرنين فأين
 وجدتها في الأرض قال وجدتها على قرن
 الشمس فبعث ذو القرنين فحشر الناس
 والفقهاء والأشراف والملوك ثم سار
 يطلب مطلع الشمس فسار إلى أن بلغ
 طرف الظلمة اثنتي عشرة سنة فإذا
 الظلمة ليست بليل وهي ظلمة تفور مثل
 الدخان فعسكر ثم جمع علماء أهل عسكره
 فقال إني أريد أن أسلك هذه الظلمة
 فقالوا أيها الملك إنه قد كان قبلك من
 الأنبياء والملوك لم يطلبوا

[جزء 4 - صفحة 1463]

هذه الظلمة فلا تطلبها فإننا نخاف أن
 يتشعب علينا منها أمر نكرهه ويكون فيه
 فساد أهل الأرض فقال ذو القرنين لا بد
 أن أسلكها فخرت العلماء سجوداً ثم قالوا
 أيها الملك كف عن هذه ولا تطلبها فإننا لو
 كنا نعلم أنك إذا طلبتها ظفرت بما تريد
 ولم يسخط الله علينا لكان ولكننا نخاف
 المقت من الله تعالى وأن يتشعب علينا

**منها أمر يكون فيه فساد أهل الأرض ومن
عليها فقال ذو القرنين إنه لا بد من أن
أسلكها قالوا فشأنك قال أخبروني أي
الدواب بالليل أبصر قالوا البكارة فأرسل
فجمع له ستة آلاف فرس أنشئ بكارة
فانتخب من عكسره ستة آلاف رجل من
أهل العقل والعلم فدفع إلى كل رجل
فرسا وعقد للخضر صلى الله عليه وسلم -
على مقدمته في ألفي رجل وبقي هو في
أربعة آلاف رجل وقال لمن بقي من الناس
في العسكر لا تبرحوا - عسكري اثنتي
عشرة سنة فإن نحن رجعنا إليكم وإلا
فارجعوا إلى بلادكم فقال الخضر أيها
الملك إنك تسلك ظلما لا تدري كم
مسيرتها ولا يبصر بعضنا بعضا فكيف نصنع
بالظلم إذا أصابتنا فدفع ذو القرنين إلى
الخضر خرزة حمراء فقال إذا أصابكم
الظلم فاطرح هذه الخرزة إلى الأرض فإذا
صاحت فليرجع أهل الظلال فسار الخضر
بين يدي ذي القرنين يرتحل الخضر وينزل
ذو القرنين وقد**

[جزء 4 - صفحة 1464]

عرف الخضر ما يطلب ذو القرنين و ذو

القرنين يكتم ذلك فبينما الخضر يسير إذ
 عارضه واد فظن أن العين في ذلك الوادي
 فلما أتى شفير الوادي قال لأصحابه قفوا
 ولا يبرحن رجل منكم من موقفه ورمى
 الخضر بالخرزة فإذا هي على حافة العين
 فنزع الخضر ثيابه ثم دخل العين فإذا ماء
 أشد بياضا من اللبن وأحلى من الشهد
 فشرب منه وتوضأ واغتسل ثم خرج فلبس
 ثيابه ثم رمى بالخرزة نحو أصحابه فوَقعت
 الخرزة فصاحت فرجع الخضر إلى صوت
 الخرزة وإلى أصحابه فركب وقال لأصحابه
 سيروا بسم الله قال ومر ذو القرنين
 فأخطأ الوادي فسلكوا تلك الظلمة أربعين
 يوما ثم خرجوا إلى ضوء ليس بضوء شمس
 ولا قمر أرض خضراء حشاشة وإذا في تلك
 الأرض قصر مبني طوله فرسخ في فرسخ
 مبوب ليس عليه أبواب فنزل ذو القرنين
 بعسكره ثم خرج وحده حتى نزل ذلك
 القصر فإذا حديدة قد وضع طرفاها على
 حافتي القصر من هاهنا هاهنا فإذا طائر
 أسود كأنه الخطاف مزموم بأنفه إلى
 الحديد معلق بين السماء والأرض قال فلما
 سمع الطائر خشخشة ذي القرنين قال من
 هذا قال أنا ذو القرنين قال الطائر ما
 كفاك ما وراءك حتى وصلت إلي ثم قال يا

ذا القرنين حدثني قال سل ما شئت قال
 هل كثر بناء الجص والأجر قال نعم قال
 فانتفض الطائر انتفاضة انتفخ ثم انتفض
 حتى بلغ ثلث الحديد ثم

[جزء 4 - صفحة 1465]

قال يا ذا القرنين أخبرني قال سل قال
 كثر شهادات الزور في الأرض قال نعم
 فانتفض الطائر ثم انتفخ حتى بلغ ثلثي
 الحديد قال يا ذا القرنين حدثني هل كثر
 المعازف في الأرض قال نعم فاتقص
 الطائر حتى ملأ الحديد سد ما بين جداري
 القصر قال ففرق ذو القرنين فرقا شديدا
 قال الطائر يا ذا القرنين لا تخف حدثني
 قال سل قال هل ترك الناس شهادة أن لا
 إله إلا الله بعد قال لا قال فانتفض الطائر
 ثلاثا ثم قال حدثني يا ذا القرنين قال سل
 قال هل ترك الناس الصلاة المكتوبة بعد
 قال لا فانتفض ثلاثا ثم قال حدثني يا ذا
 القرنين قال سل قال هل ترك الناس
 الغسل م الجنازة بعد قال لا فعاد الطائر
 كما كان ثم قال يا ذا القرنين اسلك هذه
 الدرجة التي في أعلى القصر قال فسلكتها
 ذو القرنين وهو خائف حتى إذا استوى

على صدر الدرجة إذا سطح ممدود في واد
 عليه رجل قائم أو متشبه بالرجل شاب
 عليه ثياب بيض رافع وجهه إلى السماء
 واطع يده على فيه فلما سمع حس ذي
 القرنين قال من هذا قال أنا ذو القرنين
 فمن أنت قال أنا صاحب الصور قال فما
 بالي أراك واطع يدك على فيك رافع
 وجهك إلى السماء قال إن الساعة قد
 اقتربت فأنا انتظر من ربي أن يأمرني أن
 أنفخ ثم أخذ صاحب الصور شيئاً من بين
 يديه كأنه حجر فقال خذ هذا يا ذا القرنين
 فإن شبع هذا الحجر شبعت وإن جاع جعت
 فأخذ ذو القرنين الحجر ثم رجع إلى
 أصحابه فحدثهم

[جزء 4 - صفحة 1466]

بالطير وما قال له وما رد عليه فجمع ذو
 القرنين أهل عسكره فقال أخبروني عن
 هذا الحجر ما أمره فأخذ العلماء كفتي
 الميزان فوضعوا الحجر في إحدى الكفتين
 ثم أخذوا حجراً مثله فوضعوه في الكفة
 الأخرى فإذا الحجر الذي جاء به ذو القرنين
 مثل جميع ما وضع معه حتى وضعوا معه
 ألف حجر قال العلماء أيها الملك انقطع

علمنا دون ذلك أسحر هذا أم علم ما ندري
هذا قال والخضر ينظر ما يصنعون وهو
ساكت فقال ذو القرنين للخضر هل عندك
من هذا علم قال نعم فأخذ الميزان بيده
ثم أخذ الحجر الذي جاء به ذو القرنين
فوضعه في إحدى الكفتين ثم أخذ حجرا
من تلك الأحجار مثله فوضعه في الكفة
الأخرى ثم أخذ كفا من تراب فوضعه مع
الحجر الذي جاء به ذو القرنين ثم رفع
الميزان فاستوى قال فخر العلماء سجدا
وقالوا سبحان الله إن هذا العلم ما يبلغه
قال ذو القرنين للخضر فأخبرني ما هذا
قال الخضر أيها الملك إن سلطان الله
قاهر لخلقه وأمره نافذ فيهم وإن الله
تعالى ابتلى خلقه بعضهم ببعض فابتلى
العالم بالعالم وابتلى الجاهل بالجاهل
وابتلى الجاهل بالعالم والعالم بالجاهل
وأنه ابتلاني بك وابتلاك بي قال ذو
القرنين حسبك قد قلت فأخبرني قال أيها
الملك هذا مثل ضربه لك صاحب الصور أن
الله عز وجل سبب لك البلاد وأعطاك منها
لم يعط أحدا وأوطأك منها ما لم يؤطىء
أحدا فلم تشبع فأبت نفسك إلا شرها حتى
بلغت من سلطان الله عز وجل ما لم يبلغه
أحد وما لم يطلبه إنس ولا جان فهذا مثل

ضربه لك صاحب الصور فإن ابن آدم لا
يشبع أبدا دون أن يحشى عليه التراب قال
فهنا يا ذا القرنين ثم قال صدقت يا خضر
في ضرب

[جزء 4 - صفحة 1467]

هذا المثل لا جرم لا أطلب أثرا في البلاد
وبعد مسيري هذا حتى أموت ثم ارتحل ذو
القرنين راجعا حتى إذا كان في وسط
الظلمات وطىء الوادي الذي كان فيه
زبرجد فقال الذين معه أيها الملك ما هذا
الذي تحتك وسمعوا خشخشة تحتهم قال
ذو القرنين خذوا فإنه من أخذ ندم ومن
ترك ندم فأخذ مه الرجل الشيء بعد
الشيء وترك عامتهم لم يأخذوا شيئا فلما
خرجوا فإذا هو زبرجد فندم الآخذ والتارك
ثم رجع ذو القرنين إلى دومة الجندل وكان
منزله بها فأقام بها حتى مات قال أبو
جعفر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
- قال رحم الله أخي ذا القرنين لو ظفر
بالزبرجد في مبدئه ما ترك منه شيئا حتى
يخرجه إلى الناس لأنه - **كان راغبا في
الدنيا ولكنه ظفر به وهو زاهد في الدنيا لا
حاجة له فيها** وصلى الله على محمد وآله

وصحبه وسلم تسليما كثيرا

[جزء 4 - صفحة 1468]

9671414 - حدثنا الوليد بن أبان حدثنا يعقوب بن سفيان قال وقرأت على يحيى بن عبدك حدثنا المقرئ حدثنا عبد الرحمان بن زياد قال حدثني سعد بن مسعود عن شيخين من شيوخ تجيب قالوا كنا بالإسكندرية فقلنا لو انطلقنا إلى عقبه بن عامر فتحدثنا عنده فانطلقنا فوجدناه جالسا في ظل داره فأخبرنا الخبر فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال أنا عبد لا أعلم إلا ما علمني ربي ثم قال اذهب فممن وجدت بالباب من أصحابي فأدخلهم فلما رأهم النبي صلى الله عليه وسلم - قال لهم إن شئتم أخبرتكم بما جئتم تسألوني عنه قبل أن تكلموا وإن شئتم تكلمتم فأخبرتكم بما جئتم تسألوني عنه قالوا بل أخبرنا قال جئتم تسألوني عن ذي القرنين فسوف أخبركم كما تجدونه مكتوبا في كتبكم إن أول أمره كان غلاما من الروم أعطي ملكا فصار حتى أتى أرض مصر فابتنى عندها مدينة يقال لها الإسكندرية فلما فرغ من

بنائها أتاه ملك فعرج به فقال انظر ما تحتك فقال أرى مدينتي وأرى معها مدائن ثم عرج به فقال انظر ما ترى فقال أرى مدينتي قد اختلطت بالمدائن ثم زاد فقال انظر ما ترى قال أرى مدينتي وحدها لا أرى غيرها فقال له الملك لك

[جزء 4 - صفحة 1469]

تلك الأرض كلها وهذا السواد الذي ترى محيطا بنا البحر وإنما أراد الله تبارك وتعالى أن يريك الأرض وقد جعل لك سلطانا فيها فسر في الأرض فعلم الجاهل وثبت العالم فسار حتى بلغ مغرب الشمس ثم سار حتى بلغ مطلع الشمس ثم أتى السدين وهما جبلان لبنان يزلق عليهما كل شيء فبنى السد ثم سار فوجد يأجوج ومأجوج يقاتلون قوما وجوههم كوجوه الكلاب ثم قطعهم فوجد أمة من الفرائش يقاتلون القوم القصار ثم قطعها فوجد أمة من الحيات تلتقم الحية منها الصخرة العظيمة ثم أفضى إلى البحر المدير بالأرض فقالوا إنا نشهد أن أمره كان هكذا

[جزء 4 - صفحة 1470]

9681515 - حدثنا الوليد حدثنا أحمد بن القاسم حدثنا سليم بن منصور بن عمار عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى أن ذا القرنين أول من لبس العمامة وذاك أنه كان في رأسه قرنان كالظلفين يتحركان فلبس العمامة من أجل ذلك وأنه دخل الحمام ودخل كاتبه معه فوضع ذا القرنين العمامة فقال له ذا القرنين هذا أمر لم يطلع عليه خلق غيرك فإن سمعت به من أحد قتلتك قال فخرج الكاتب من الحمام فأخذه كهيبة الموت قال فأتى الصحراء فوضع فمه بالأرض ثم نادى ألا إن للملك قرنين ألا إن للملك قرنين فأنبت الله عز وجل من كلمته قصبتين فمر بهما راع فأعجب بهما فقطعهما واتخذهما مزمارة وكان إذا زمر خرج من القصبتين ألا إن للملك قرنين ألا إن للملك قرنين قال فانتشر ذلك في المدينة فأرسل ذو القرنين إلى الكاتب فقال لتصدقني أو لأقتلنك قال فقص عليه الكاتب القصة فقال ذو القرنين هذا أمر أراد الله عز وجل أن يبديه قال فوضع العمامة عن رأسه

[جزء 4 - صفحة 1471]

9691616 - حدثنا الوليد حدثنا إبراهيم بن يوسف عن ابن جريح في تفسير ووجد عندها قوما قال مدينة لها اثنا عشر ألف باب لولا أصوات أهلها لسمع الناس وجوب الشمس حين تجب فحدث عن الحسن عن سمرة قال النبي صلى الله عليه وسلم - سترا لم يكن فيها بناء قط ولم يكن عليهم بنيان قط كانوا إذا طلعت الشمس دخلوا سربا لهم حتى تزول -

17 97017 - حدثنا الوليد حدثنا أبو طالب حدثنا نصر بن علي حدثنا سلم بن قتيبة حدثنا سهل السراج قال سمعت الحسن رحمه الله تعالى يقول تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا قال أرضهم أرض لا تحمل البناء فإذا طلعت الشمس تغوروا

[جزء 4 - صفحة 1472]

في الماء فإذا غربت خرجوا يتراعون كما ترعى البهائم
18 97118 - حدثنا الوليد حدثنا أحمد بن

القاسم حدثنا سليم بن منصور حدثنا ابن الأصبهاني عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال سار ذو القرنين حتى أتى مطلع الشمس فمثل له مدينة خارجة من أفق السماء فتطلعت نفسه أن يملكها فمثل له رجل ومعه ميزان فوضع في كفة حجير وفي الأخرى ذهب وفضة فرجع الحجير ثم زاد مع الذهب والفضة فرجح الحجير فلم يزل حتى مثل له الدنيا بما فيها فكذلك يرجح الحجير بها فقال ذو القرنين ما رأيت منظرا أعجب من هذا قال ثم وضع على الحجر كفا من تراب فرجحت الدنيا فقال ذو القرنين وهذا أعجب فقال له الرجل ملكت من مشرق الأرض إلى مغربها فلم تشبع حتى

[جزء 4 - صفحة 1473]

تطلع نفسك إلى هذه المدينة واعلم أن نفس ابن آدم لا يملأها إلا التراب ارجع حيث جئت

19 97219 - حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا عبد الجبار حدثنا سفيان عن ليث بن أبي سليم قال لما بلغ ذو القرنين

مشرق الشمس ومغربها قال اجعلوا لي
تابوتا من حديد حتى تلقوني في البحر
فجعل له تابوت من حديد فاتاه ملك فقال
أي شيء تريد أن تصنع قال أريد أن أفعل
كذا وكذا قال لقد كان قبلك رجل أعطي
مثل ما أعطيت فأراد أن يصنع فاتيته وهو
في البحر فقطعته فهو يهوي إلى يوم
القيامة ارجع فرجع وقال غيره فغطسته
20 97320 - حدثنا أحمد بن محمد بن
إبراهيم حدثنا محمد بن أحمد بن البراء
قال حدثنا عبد المنعم بن إدريس عن أبيه
عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى قال إن
ذا القرنين كان رجلا من أهل الإسكندرية
ابن عجوز من عجائزهم ليس لها ولد غيره
يقال له الإسكندر وكان خارجيا في قومه
لم يكن أفضلهم حسبا ولا موضعا ولكنه
نشأ في أدب حسن وحلم ومروءة وعفة
من لدن كان غلاما إلى أن بلغ رجلا ولم
يزل منذ نشأ يتخلق بمكارم الأخلاق ويسمو
إليها

[جزء 4 - صفحة 1474]

في الأمور وكان قد حلم حلما رأى به أنه
دنا من الشمس حتى أخذ بقرنيها في

شرقها وغربها فلما قص رؤياه على قومه
 سموه ذا القرنين فلما رأى هذه الرؤيا
 بعدت همته واشتد أمره وعلا صوته وعز
 في قومه وألقى الله عز وجل عليه الهيبة
 بسبب ما أراد به وحدث نفسه بالأشياء
 كلها فكان أول ما أجمع عليه رأيه الإسلام
 فأسلم فحسن إسلامه ثم دعا قومه إلى
 أن يسلموا فأسلموا عنوة من عند آخرهم
 ثم أمرهم فبنوا له مسجدا قهرا فلم يجدوا
 بدا أن أجابوه فاستعملهم في بنيان ذلك
 المسجد جميعا لما ألبسه الله عز وجل من
 الهيبة والسلطان ثم أمرهم فجعلوا طول
 المسجد أربعمئة ذراع وعرضه مائتي ذراع
 وعرض حائطه اثنتين وعشرين ذراعا
 وطول في السماء مائة ذراع وأمرهم أن لا
 ينصبوا فيه سوارى قالوا له يا ذا القرنين
 فكيف له بخشب يبلغ ما بين الحائطين
 فقال لهم إذا فرغتم من بنيان الحائطين
 كبستموه بالتراب حتى يستوي الكبس مع
 حيطان المسجد فإذا فرغتم ذلك فرضتم
 على الموسع قدره وعلى المعسر قدره
 من الذهب والفضة وقطعتموه مثل قلامة
 الظفر ثم خلطتموه بذلك الكبس وعملتم
 له خشبا من نحاس تذيبون ذلك وأنتم
 متمكنون من العمل كيف شئتم على أرض

مستويه فإذا فرغتم من ذلك وقد عملتم
 طول كل خشبة مائتي ذراع في أربعة
 وعشرين ذراعا للحائطين منها أربع
 وعشرين ذراعا ومائتي ذراع لما بين
 الحائطين لكل حائط اثنتا عشرة ذراعا ثم
 تدعون المساكين لنهب ذلك التراب
 فيسارعون إليه من أجل ما نيه من الذهب
 والفضة فمن حمل شيئا فهو له فأخرج

[جزء 4 - صفحة 1475]

المساكين ذلك التراب وقد استقل
 السقف بما فيه واستغنى المساكين
 فجندهم أربعين ألفا وهم أول جند اتبعه
 وجعلهم أربعة أجناد في كل جند عشرة
 آلاف ثم سيرهم في البلاد وحدث نفسه
 بالمسير فاجتمع إليه قومه وأهل مدينته
 فقالوا يا ذا القرنين إذا ننشذك بالله لا
 تؤثر علينا بنفسك غيرنا ونحن ثروتك
 وفينا كان مسقط رأسك ونشأت وربيت
 وهذه أموالنا وأنفسنا فأنت الحكم فينا
 وهذه أمك عجوز كبيرة وهي أعظم الرأي
 لرأيكم ولكني بمنزلة المأخوذ بقلبه
 وسمعه وبصره ويرفع من خلقه قدما لا
 يدري أين يتوجه ولا ما يراد به ولكن هلم

معشر قومي فادخلوا هذا المسجد
 فأسلموا من عند آخركم وإياكم أن تخافوا
 علي فتهلكوا ثم دعا دهقان الإسكندرية
 فقال له عمر مسجدي هذا وعز عني أمني
 فكان مما تخلفه الدهقان به أنه لما رأى
 شدة وجد أمه وطول بكائها احتال لها
 ليعزيها ما أصاب الناس قبلها وبعدها من
 المصائب والبلايا فأراد أن يعلمها أن الله
 تعالى لم يبريء أحدا من البلايا والمصائب
 والفجعات قبلها ولا بعدها ثم إنه صنع عيداً
 عظيماً وكان منه حيلة لها ثم أذن مؤذنه يا
 أيها الناس إن فلانا الدهقان قد أذن لكم
 أن تحضروا عيده في يوم كذا وكذا فلما
 كان اليوم الذي أراد أن يحضره فيه الناس
 أذن مؤذنه يا أيها الناس إن فلانا الدهقان
 قد أذن لكم لتحضروا عيده في هذا اليوم
 فأسرعوا إليه واحذروا أن يحضره إلا رجل
 عري عن المصائب والبلايا والفجعات فلما
 فعل هذا لم يدر الناس على ما يضعون
 أمره فقالوا هذا رجل أنفق فعظمت
 نفقته ثم ندم وأدركه البخل فتدارك أمره
 فأجمع أمرهم أن يخلوه وقالوا من هذا

[جزء 4 - صفحة 1476]

الذي عري من البلايا أم من هذا الذي لم
 يفجع وتصبه المصائب فإن أهون الناس
 مصيبة لأهل الموت لأنه أمر شامل كتبه
 الله عز وجل على جميع خلقه فلا بد للعبد
 من أن يموت سوى مصائب أخرى ورزايا
 عظام تكون مما كتبه الله عز وجل على
 أهل الدنيا فكل هذا تسمع أم ذي القرنين
 وقد ملئت منه عجا و ليست تدري ما يريد
 الدهقان ثم إن الدهقان بعث مناديا بعدما
 تكلم الناس وخاضوا فيه فأذن أيها الناس
 إن فلانا الدهقان قد أذن لكم لتحضروا
 عنده يوم كذا فلا يحضرنه إلا رجل قد
 ابتلي وأصيب أو فجع وإياكم أن يحضره
 أحد من خلق الله عري من البلايا لأنه لا
 خير فيمن لا يصيبه البلاء فلما فعل هذا
 تكلم الناس فقالوا هذا رجل قد بخل ثم
 ندم واستحيى فتدارك رأيه وحجا عيبه لما
 اجتمع الناس خطبهم فقال أيها الناس
 إني لما جمعتمكم لما دعوتكم له ولكن
 جمعتمكم لأكلمكم في ذي القرنين فيما
 لحقنا به من فقد صاحبنا وفراقه إنه عمد
 إلى أعظم أهل الأرض حلما وعلما وحكما
 وخطرا وأبعدهم صونا وأشداهم حيلة
 وبأسا وقلبا وجناحا فاجتلع من بين
 أظهرنا في مثل قلتنا وضعفنا وحاجتنا

إليه فلما عظمت مصيبة علينا نظرت في
مواقع البلاء فوجدت البلاء لنا الأسوة
الحسنة منذ يوم خلق الله تعالى آدم عليه
السلام إلى يومنا هذا فتعزيت بذلك وأردت
أن أقص عليكم هذا العزاء لتصابروا
وتسلموا وترضوا بقضاء ربكم تبارك
وتعالى ولونظرتكم فيما قصصت عليكم مع
مواقع البلاء لوجدتم أعظمه وأشدّه على

[جزء 4 - صفحة 1477]

النبين ثم خيار الناس بعدهم ابتلى الله
عز وجل آدم عليه السلام أول خلقه وهو
خيرته وصفوته من خلقه خلقه الله بيده
ونفخ فيه من روحه وأسجد له ملائكة
وأسكنه جنته وأكرمه بكرامة لم يكرمها
أحدا من خلقه قبله ولا بعده ثم ابتلاه
بأعظم بلية كانت في الدنيا من حين
خلقها الله عز وجل وذلك الخروج من
الجنة وهي المصيبة التي لا جبران لها
فمن مثل آدم ومن هذا ليس له أسوة
حسنة وعزاء عظيم بآدم ثم ابتلى الله من
بعده بالحريق والجلاء وابتلى إسحاق عليه
السلام بالذبح ويعقوب بالحزن والبلاء
وعمى البصر ويوسف عليه السلام بالرق

وأيوب عليه السلام بالسقم والمال والولد
 ويحيى عليه السلام بالذبح وزكريا عليه
 السلام بالقتل وعيسى عليه السلام
 بالأسر وخلق من خلق الله عز وجل كثير لا
 يحصيهم إلا الله عز وجل فلما فرغ من هذا
 الكلام عارضوا كلامه وأجابوه فأحسنوا
 إجابته ثم قال لهم انطلقوا بنا نعر أم
 الإسكندروس وننظر كيف صبرها فإنها
 أعظمت مصيبة في ابنها لما دخلوا عليها
 قالوا لها هل حضرت الجمع أو سمعت
 الكلام قالت لهم ما غاب عني من أمركم
 شيء ولا سقط علي من كلامكم شيء وما
 كان منكم أحد أعظم مصيبة في
 الإسكندروس مني ولقد صبرني الله عز
 وجل ورضائي وربط على قلبي وإني أرجو
 أن يكون صبري وعزائي في القوة
 والتسليم بقدر عظم مصيبتني وإني
 لأرجو أن يكون أجري وثوابي على قدر ذلك
 وإني

[جزء 4 - صفحة 1478]

لأرجو لكم من الأجر بقدر ما رزيتم من
 فقد أحيكم بأن تؤجروا على قدر ما نويتم
 في أمه وأملتم والله يأجرني وإياكم

ويغفر لي ولكم ويرحمني وإياكم فلما
 رأوا حسن عزائها وصبرها انصرفوا
 وتركوها وانطلق ذو القرنين يسير على
 وجهه حتى أمعن في البلاد يؤم الغرب
 وجنوده يومئذ المساكين فلما أمعن في
 البلاد أوحى الله عز وجل إليه أنك رسول
 يا ذا القرنين إلى جميع الخلائق ما بين
 الخافقين من مطلع الشمس إلى مغربها
 فأنت رسول إليهم وحجتي عليهم هذا
 تأويل رؤياك التي رأيت وقد بعثت إلى
 جميع الأمم وهم سبع أمم وهم جميع
 خلقي منهم أمتان بينهما طول الأرض كله
 فذكر الحديث بطوله نحو حديث محمد بن
 عيسى عن سلمة بن الفضل وزاد فيه قال
 فأقام عندهم ذو القرنين حتى قبض ولم
 يكن له فيهم عمر وقد كان بلغ السن
 وأدركه الكبر وكان عدد ما سار في البلاد
 من يوم بعثه الله عز وجل إلى قبضه
 خمسمائة عام

21 97421 - أخبرنا عبد الرحمان بن

محمد بن حماد حدثنا أبو عبيد الله
 المخزومي حدثنا سفيان عن الفضل بن
 عطية عن عبد الله بن

[جزء 4 - صفحة 1479]

عبيد بن عمير رحمه الله تعالى أن ذا
القرنين حج ماشيا فسمع به إبراهيم عليه
السلام فتلقاه

22 97522 - حدثنا محمد بن الحسين

حدثنا الدامغاني حدثنا سلمة حدثنا محمد
بن إسحاق قال حدثني بعض من يسوق
الأحاديث من الأعاجم من أهل الكتاب ممن
قد أسلم فيما توارثوا من علمه أن ذا
القرنين كان رجلا صالحا من أهل مصر
اسمه مرزبان مرذبة اليوناني من ولد
يونن بن يافت بن نوح

23 97623 - قال سلمة عن محمد قال

حدثني ثور بن يزيد عن خالد بن معدان أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم - سئل
عن ذي القرنين فقال ملك مسح الأرض
من تحتها بالأسباب قال

[جزء 4 - صفحة 1480]

خالد وسمع عمر بن الخطاب رضي الله
عنه - رجلا يقول يا ذا القرنين فقال عمر
رضي الله عنه اللهم غفرا أما رضيتم أن
تسموا بأسماء الأنبياء حتى تسموا بأسماء
الملائكة

قال محمد بن إسحاق رحمه الله تعالى
فإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
- قال ذلك فالحق ما قال والباطل ما
خالفه -

24 97724 - حدثنا محمد بن الفضل بن
الخطاب حدثنا أبو حاتم حدثنا محمد بن
روح بن عمران قال قال محمد بن سليمان
رحمه الله تعالى لما مات ذو القرنين رحمه
الله تعالى وهو الإسكندر خرجت أمه في
أحسن زي نساء أهل الإسكندر حتى وقفت
على قبره فقالت واعجبا ممن بلغ
السماء حكمته وأقطار الأرض ملكه

[جزء 4 - صفحة 1481]

وسلطانه ودانت له الملوك عنوة أصبح
اليوم نائما لا يستيقظ صامتا لا يتكلم
محمولا على أيدي من لا يناله بصره إلا هل
مبلغ عني الإسكندر فإني قد وعظت
فاتعظت وعزيت فصبرت ولولا أني لاحقة
به ما فعلت و عليك السلام ابني حيا وهالكا
فنعم المرء كنت ونعم الهالك أنت

[جزء 4 - صفحة 1484]

36 - ذكر جبل قاف المحيط بالأرض
9781 8 - 1 أخبرنا أبو عبد الرحمن بن عبد الله الأملي حدثنا محمد بن الفضل الطبري عن خلف بن ميمون حدثنا عمر بن صبح عن مقاتل بن حيان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل ق والقرآن المجيد قال أنت الله عز وجل من الياقوتة جبلا فأحاط بالأرضين السبع على مثل خلق الياقوتة في حسنها وخضرتها وصفائها فصارت الأرضون السبع في ذلك الجبل كالأصبع في الخاتم وارتفع بإذن الله عز وجل في الجو حتى لم يبق بينه وبين السماء إلا ثمانون فرسخا وما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام للراكب المسرع ثم أنبت الله عز وجل هذه الجبال التي على وجه الأرض في برها وبحرها من ذلك الجبل فهي عروق ذلك الجبل متشعبة في الأرضين السبع فذلك قوله تعالى والجبال أوتادا

[جزء 4 - صفحة 1485]

وجعلنا فيها رواسي شامخات فالرواسي الثابتات الأصول إلى الأرض السابعة

والشامخات العاليات الفروع فوق هذه
الأرض قال ولذلك الجبل رأس كراس
الرجل ووجه كوجه الرجل وقلب على
قلوب الملائكة في المعرفة لله سبحانه
وتعالى والخشية والطاعة له فذلك قوله
جل ذكره ق والقرآن المجيد ف ق ذلك
الجبل وهو اسمه وهو أقطار السموات
والأرض التي يقول الله عز وجل إن
استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات
والأرض وخلق الله عز وجل في عروق ذلك
الجبل ألوان المياه التي تجري في البحور
من البياض والخضرة والسواد والصفرة
والحمرة والكدرية والعذب والمالح والمنتن
والزعاق فإذا أراد الله عز وجل أن يزلزل
قرية أوحى إلى ذلك الجبل أن يحرك منه
عرق كذا وكذا فإذا حركة خسف الله عز
وجل بالقرية فخضرة السماء من ذلك
وخضرة ذلك الجبل من تلك الصخرة قضى
ذلك الرحمان تبارك

[جزء 4 - صفحة 1486]

وتعالى فهبط جبريل على نبينا وعليه
والصلاة والسلام إلى الأرض فلما انفرجت
عنه سماء الدنيا رمى ببصره إلى الأرض

فإذا هي ساكنة قد استقرت بالجبال بإذن
الله جلت فيه عظمة الله عز وجل فوقف
مكانه ثم أنشأ ينظر تعجبا فلما رأى
جبرئيل صلى الله على نبينا وعليه وسلم
جبل قاف أنكره لما رأى من عظم خلقه
وحسن لونه فقال إن هذا الخلق ابتدعه
الرحمان تبارك وتعالى الليلة فلما أتاه
أبصر خلقا عظيما عجيبا مع صفائه وحسن
لونه ورأى عروقه متشعبة في الأرض ما
بين برها وبحرها قد ارتفعت على وجه
الأرض منيفة ذراها في الهواء فتعجب من
كبرها واختلاف خلقها وتشئت ألوانها
واستقرار الأرض عليها فنظر إلى ق
وقبض عليها فقال إلهي ما هذا قال يا
جبرئيل هذا الجبل قال إلهي وما الجبل
قال حجر قال إلهي هل أنت خالق خلقا هو
أشد من الحجر قال نعم الحديد يقده
الحجر قال إلهي هل أنت خالق خلقا أشد
من الحديد قال نعم النار يلين بها الحديد
قال إلهي هل أنت خالق خلقا هو أشد من

[جزء 4 - صفحة 1487]

النار قال نعم الماء يطفىء به النار قال
إلهي هل أنت خالق خلقا هو أشد من الماء

قال نعم الريح تفرقه أمواجاً وتحبسه عن
مجراه قال إلهي هل أنت خالق خلقا هو
أشد من الريح قال نعم ابن آدم يحتال لهذا
كله بعضه ببعض فقال فخر جبرئيل عليه
السلام ساجدا فأطال السجود والبكاء
والثناء على الله عز وجل ثم قال يا رب ما
كنت أظن أنك تخلق خلقا هو أشد مني
فأوحى الله عز وجل إليه يا جبرئيل ما لم
تر من قدرتي ولم تبلغ من كنه شأني ولم
تعلم به إلى ما قد رأيت وعلمت كالبحر
المغلوب الذي لا تعرف نواحيه ولا يوصف
عمقه إلى قطر الرشاء قال جبرئيل كذلك
أنت إلهي وأقدر وأعظم ثم رجع إلى
السماء السابعة العليا متقاصرة إليه نفسه
لما رأى من الخلق العظيم والعجب العجيب
حتى وقف في مكان متعبده من السماء
السابعة فذلك قوله جل ذكره والأرض
مددنها وألقينا فيها رواسي وألقى في
الأرض

[جزء 4 - صفحة 1488]

روسي أن تميد بكم يعني لكيلا تميد بكم
كما كانت تفعل قبل ذلك
9792 9 - 2 ذكر جدي رحمه الله تعالى

عن سلمة بن شبيب حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن عبد العزيز عن وهب رحمه الله قال جاء ذو القرنين إلى الجبل المحيط بالدنيا وهو ق فقال أنت ق قال نعم قال فما هذه الجبال الراسيات قال هذه من عروقي فإذا أراد الله عز وجل أن يزلزل بالأرض أوحى إلي فحركت عرقا من عروقي قال فاستوحش ذو القرنين فبعث الله تعالى إليه ملكا يؤنسه فقال هل من ورائها أرض أخرى قال نعم أرض بيضاء مسيرة خمسمائة عام مملوءة ثلجا لولا برد ذلك الثلج لهلك أهل تلك البلدة من حر حملة العرش فقال هل ورائها أرض أخرى قال نعم أرض مملوءة بردا لولا برد ذلك البرد لهلك أهل تلك البلدة من حر حملة العرش قال قلت أخبرني بعظيم من عظمة الله عز وجل بكلمة واحدة قال إن ما حدثك لبين أصبعين من أصابع الله عز وجل كخردلة في فلاة من الأرض

[جزء 4 - صفحة 1489]

98030 - 3 حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب حدثنا أبو حاتم عن آدم بن أبي إياس عن شيخ من بني تميم عن أبي روق

عطية بن الحارث عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خلق الله عز وجل جبلا يقال له ق محيط بالأرض وعروقه إلى الصخرة التي عليها الأرض فإذا أراد الله عز وجل أن يزلزل قرية أمر ذلك الجبل فيحرك الذي يلي تلك القرية فيزلزلها ويحركها فمن ثم تحرك القرية دون القرية

19814 - 4 حدثنا أبو يعلى حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان حدثنا أبو أسامة عن صالح بن حيان عن عبد الله بن بريدة قال ق جبل محيط بالأرض من زمردة عليها كنفاء السماء

29825 - 5 حدثنا أبو الطيب أحمد بن روح حدثنا علي بن عمرو

[جزء 4 - صفحة 1490]

عن إبراهيم بن موسى البحراني عن مقاتل عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم - ونحن في المسجد خلق خلق فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - فيم أنتم قلنا نتفكر في الشمس كيف طلعت وكيف غربت قال

أحسنتم كونوا هكذا تفكروا في المخلوق
ولا تفكروا في الخالق فإن الله عز وجل
خلق ما شاء لما شاء وتعجبون من ذلك إن
من وراء ق سبع بحار كل بحر خمسمائة
عام ومن وراء ذلك سبع أرضين يضيء
نورها لأهلها ومن وراء ذلك سبعين ألف
أمة يطيطون خلقوا على أمثال الطير هو
وفرخه في الهواء لا يفترون عن تسبيحة
واحدة ومن وراء ذلك سبعين ألف أمة
خلقوا من ريح فطعامهم ريح وشرابهم
ريح وثيابهم من ريح وأنيتهم من ريح
ودوابهم من ريح لا تستقر حوافر دوابهم
على الأرض إلى قيام الساعة أعينهم في
صدورهم ينام أحدهم نومة واحدة ورزقه
عند رأسه

[جزء 4 - صفحة 1491]

ومن وراء ذلك سبعين ألف أمة ومن وراء
ذلك ظل العرش وفي ظل العرش سبعين
ألف أمة ما يعلمون أن الله تبارك وتعالى
خلق آدم ولا ولد آدم ولا إبليس ولا ولد
إبليس وهو يقول سبحانه وتعالى ويخلق
ما لا تعلمون

[جزء 4 - صفحة 1493]

37 - ذكر إرم ذات العماد

9831 3 - 1 حدثني أبي رحمه الله تعالى حدثنا أحمد بن مهدي حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني عبد الله بن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى عن عبد الله بن قلابة أنه خرج في طلب إبل له نشرت فبينما هو في صحاري عدن أبين والشجر تظله في تلك الفلوات إذ وقع على مدينة في تلك الفلوات عليها حصن حول ذلك الحصن قصور كثيرة وأعلام طوال فلما دنا منها ظن أن فيها أحدا يسأله عن إبله فإذا لا خارج يخرج من باب حصنها ولا داخل يدخل منه فلما رأى ذلك نزل عن ناقته وعقلها ثم استل سيفه ودخل من باب الحصن فلما خلف الحصن إذا هو ببابين عظيمين لم ير في الدنيا شيء أعظم منهما ولا أطول وإذا خشبهما محمر وفي ذينك البابين مسامير من ياقوت أبيض وياقوت أحمر يضییء

[جزء 4 - صفحة 1494]

ذانك البابان فيما بين الحصن والمدينة
 فلما رأى ذلك الرجل أعجبه وتعاضمه الأمر
 ففتح أحد البابين ودخل فإذا هو بمدينة لم
 ير الراؤون مثلها قط وإذا هي قصور
 قصور على كل قصر معلق تحته أعمدة من
 زبرجد وياقوت ومن فوق كل قصر منها
 غرف وفوق الغرف غرف مبنية بالذهب
 والفضة واللؤلؤ والياقوت والزبرجد وكل
 مصاريع تلك القصور وتلك الغرف مثل
 مصراعي باب المدينة من حجر كلها
 مفصصة بالياقوت الأبيض والياقوت
 الأحمر متقابلة بعضها ببعض ينور بعضها
 من بعض مفروشة كلها تلك القصور وتلك
 الغرف باللؤلؤ وبنادق من مسك وزعفران
 فلما عاين الرجل ما عاين ولم ير فيها أحدا
 ولا أثر أحد وإنما هو شيء مفروع منه بناء
 لم يسكنه أحد ولم ير أثرا لأحد من الناس
 إلا عصا حديدة أهاله ذلك وأفزعه ثم نظر
 إلى الأزقة فإذا هو بالشجر في كل زقاق
 منها قد أثمرت تلك الأشجار كلها وإذا تحت
 تلك الأشجار أنهار مطردة يجري ماؤها من
 قنوات من فضة كل قناة منها أشد بياضا
 من الشمس تجري تلك القنوات تحت
 الأشجار وداخل الرجل العجب مما رأى
 وقال والذي بعث محمدا صلى الله عليه

وسلم - بالحق ما خلق الله تبارك وتعالى مثل هذه الدنيا وإن هذه للجنة التي وصف الله عز وجل ما بقي مما وصف الله تبارك وتعالى شيء إلا وهو في هذه المدينة هذه الجنة الحمد لله الذي أدخلنيها ساهر على ذلك يوامر نفسه ويتدبر رأيه إذ دعته نفسه أن يأخذ من لؤلؤها وياقوتها وزبرجدها ثم يخرج حتى يأتي بلاده ثم يرجع إليها ففعل فحمل معه من لؤلؤها ومن بنادق

[جزء 4 - صفحة 1495]

المسك والزعفران ولم يستطع أن يقلع من زبرجدها شيئاً ولا من ياقوتها لأنها مثبتة في أبوابها وجدرانها وكان ذلك اللؤلؤ والبنادق من المسك والزعفران منشوراً في تلك الغرف والقصور كلها فأخذ ما أراد وخرج إلى ناقته فحل عقلها وركبها ثم سار راجعاً يقفواثر ناقته حتى رجع إلى اليمين فأظهر ما كان معه فأعلم الناس أمره وما كان من قصته وباع بعض اللؤلؤ وكان ذلك اللؤلؤ قد اصفر من طول مرور الليالي والأيام عليه فلم يزل أمر ذلك الرجل ينمى ويخرج حتى بلغ أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان رضي

الله عنه فأرسل رسولا وكتب إلى صاحب صنعاء يأمره أن يبعث له الرجل ليسأله عما كان من أمره فخرج به رسول معاوية بن أبي سفيان من اليمن حتى قدم به الشام وأمر صاحب صنعاء الرجل أن يخرج ببعض ما جاء به من متاع تلك المدينة فسار الرجل ورسول أمير المؤمنين حتى قدم على معاوية فخلى به أمير المؤمنين وسأله عما رأى وعاین فقص عليه أمر المدينة وما رأى فيها شيئاً شيئاً فأعظم ذلك معاوية وأنكر ما حدثه وقال ما أظن ما تقول حقا فقال الرجل يا أمير المؤمنين هي من متاعها الذي هو مفروش في قصورها وغرفها وبيوتها قال ما هو قال اللؤلؤ وبنادق المسك والزعفران فقال له معاوية هات حتى أراه فأراه لؤلؤا أصفر من أعظم ما يكون من اللؤلؤ وأراه تلك البنادق فشمها معاوية فلم يجد لها ريحا فأمر بدق بندقة من تلك البنادق فسطع ريحها مسكا وزعفرانا فصدقه معاوية عند ذلك وقال كيف لي حتى أعلم ما اسم هذه المدينة ومن بناها ولمن كانت

[جزء 4 - صفحة 1496]

فوالله ما أعطي أحد مثل ما أعطي
 سليمان بن داود على نبينا وعليه الصلاة
 والسلام وما ملك سليمان مثل هذه
 المدينة فقال بعض جلساء أمير المؤمنين
 يا أمير المؤمنين إنك لن تجد خير هذه
 المدينة عند أحد من أهل الدنيا في زماننا
 هذا إلا عند كعب الأحبار فإن رأى أمير
 المؤمنين أن يبعث إليه ويأمر بأن يغيب
 عنه هذا الرجل فإنه سيخبر أمير المؤمنين
 بأمرها وأمر هذا الرجل إن كان دخلها لأن
 مثل هذه المدينة على مثل هذه الصفة لا
 يستطيع هذا الرجل دخولها إلا أن يكون قد
 سبق في الكتاب الأول دخوله إياها فابعث
 إلي كعب فإنه يا أمير المؤمنين لم يخلق
 الله عز وجل أحدا على ظهر الأرض أعلم
 منه ولا من مضى من الدهر ولا يكون من
 بعد اليوم إلا هو في التوراة مفسرا
 منسوبا معروفا مكانه فليبعث إليه أمير
 المؤمنين فإنه سيجد خبرها عنده فأرسل
 معاوية رضي الله عنه إلى كعب الأحبار
 رحمه الله تعالى فلما أتاه قال له أمير
 المؤمنين يا أبا إسحاق إنني دعوتك لأمر
 رجوت أن يكون علمه عندك قال كعب يا
 أمير المؤمنين على الخير سقطت
 فسألني عما بدا لك قال أخبرني يا أبا

إسحاق هل بلغك أن في الدنيا مدينة مبنية
 بالذهب والفضة وعمدها زبرجد وياقوت
 وحصباء قصورها وغرفها اللؤلؤ فيها
 أجنحتها وأنهارها في الأزفة تحت الأشجار
 والأنهار قال كعب والذي نفس كعب بيده
 لقد ظننت يا أمير المؤمنين إني سأوسد
 يميني قبل أن يسألني أحد عن تلك
 المدينة وما فيها ولمن هي ولكن أخبرك
 بها ومن

[جزء 4 - صفحة 1497]

بناها ولمن هي أما تلك المدينة فهي حق
 كما بلغ أمير المؤمنين وعلى ما وصف له
 وأما صاحبها الذي بناها فشداد بن عاد وأما
 المدينة فأرم ذات العماد التي وصف الله
 عز وجل في كتابه المنزل على محمد
 صلى الله عليه وسلم - إرم ذات العماد
 التي لم يخلق مثلها في البلد وهي كما
 وصف لك لم يبن مثلها في البلاد فقال
 معاوية حدثنا بحديثها يا أبا إسحاق يرحمك
 الله تعالى قال أبو إسحاق أخبرك يا
 أمير المؤمنين إن عاد الأولى ليس عاد
 قوم هود ولكن عاد الأولى إنما هو هود
 وقوم هود ولد ذلك فكان عاد له ابنان

فسمى أحدهما شديدا والآخر شدادا فهلك
 عاد فبغيا وتجبيرا وملكا فقهرا كل البلاد
 وأخذها عنوة وقسرا حتى دان لهما جميع
 القبائل حتى لم يبق أحد من الناس في
 زمانهما إلا وهو في طاعتهما لا في
 مشرق الأرض ولا في مغربها وإنه لما صفا
 لهما ذلك وقر قرارهما مات شديد وبقي
 شداد فملك وحده ولم ينازعه أحد ودانت
 له الدنيا كلها بأسرها فكان مولعا بقراءة
 الكتب الأولى الفانية وكلما مر فيه بذكر
 الجنة وما سمع مما فيها من البنيان
 واللؤلؤ والياقوت دعتة نفسه أن يقلد تلك
 الصفة في الدنيا عتوا على الله عز وجل
 وكبرا فلما وقر ذلك في نفسه والذي يريد
 أمر بصنعة تلك المدينة إرم ذات العماد

[جزء 4 - صفحة 1498]

وأمر على صنعها مائة قهرمان مع كل
 قهرمان ألف من الأعوان قال انطلقوا
 إلى أطيب فلاة في الأرض وأوسعها
 فاعملوا لي فيها مدينة من ذهب وفضة
 وياقوت وزبرجد ولؤلؤ تحت تلك المدينة
 أعمدة من زبرجد وعلى المدينة قصور
 ومن فوق القصور غرف ومن فوق الغرف

غرف واغرسوا تحت القصور في أزقتها
 أصناف الثمار كلها وأجروا فيها الأنهار
 حتى يكون تحت الأشجار فإني أسمع في
 الكتاب صفة الجنة فأنا أحب أن أجعل
 مثلها في الدنيا أتعجل سكنها فقال له
 قهارمته وكانوا مائة قهرمان تحت يد كل
 قهرمان منهم ألف من الأعوان كيف لنا أن
 نقدر على ما وصفت لنا من الزبرجد
 والياقوت واللؤلؤ والذهب والفضة تبني
 مدينة من المدائن كما وصفت لنا متى
 نقدر على هذا الذهب كله وهذه الفضة
 فقال لهم شداد أليس تعلمون أن ملك
 الدنيا كلها بيدي قالوا بلى قال فانطلقوا
 إلى كل شيء في الدنيا من معدن من
 معادن الزبرجد والياقوت أو بحر فيه لؤلؤ
 أو معدن ذهب أو فضة ووكلوا به من كل
 قوم رجلا يخرج لكم ما كان في كل معدن
 من تلك البلاد ثم انطلقوا فانظروا إلى ما
 كان في أيدي الناس من ذلك فخذوه سوى
 ما يأتيكم به أصحاب المعادن فإن معادن
 الدنيا أكثر من ذلك وما فيها مما لا تعلمون
 به أكثر وأعظم مما كلفتم من صنعة هذه
 المدينة قال فخرجوا من عنده فكتب منه
 إلى كل ملك في الدنيا يأمره أن يجمع ما
 في بلاده من جواهرها ويحفر معادنها

فانطلق أولئك القهارمة فبعثوا بكل كتاب
إلى ملك من تلك الملوك وأخذ كل ملك ما
يجد في يديه في ملكه عشر سنين حتى
بعث إلى فعلة إرم ذات العماد بما قبله مما
سأله من الزبرجد

[جزء 4 - صفحة 1499]

والياقوت واللؤلؤ والذهب والفضة وأخذ
القوم في طلبهم له مواضع كلما أرادوا
وضعه لهم من البساتين بساتين إرم ذات
العماد وإجراء الأنهار وغرس الأشجار
وحدودها على ما وصف لهم عشر سنين
فقال له معاوية يا أبا إسحاق وكم كان عدد
تلك الملوك التي كانت إرم قال كانت
مائتين وستين ملكا قسمها بينهم كل ملك
منهم على حدة وما عليه من الخراج فقال
له معاوية أتم حديثك يا أبا إسحاق قال
فخرج عند ذلك الفعلة والقهارمة فتبددوا
في الصحارى ليجدوا ما يوافقهم فلم يجدوا
ذلك حتى وقفوا على صحراء عظيمة نقية
من الجبال والتلال فإذا هم بعيون مطردة
فقالوا هذه صفة إرم التي أمرنا بها
فعمدوا فأخذوا بقدر الذي أمرهم من
العرض والطول ثم جعلوا ذلك بحدود

محدودة ثم عمدوا إلى مواضع الأزقة التي
 فيها الحدود فأجروا فيها قنوات تلك
 الأنهار ثم وضعوا الأساس من صخور
 الجزع اليماني وعبوا طين ذلك الأساس
 من مر ولبان ومحلب فلما فرغوا مما
 وضعوا من

[جزء 4 - صفحة 1500]

الأساس وأجروا القنوات وأرسلت إليهم
 الملوك بالزبرجد والياقوت والذهب
 والفضة واللؤلؤ والجوهر كل ملك قد عمل
 ما كان في معدنه فمنهم من بعث بالعمد
 مفروغ منها ومنهم من بعث بالذهب
 والفضة مفروغ منه مصنوعا فدفعوه إلى
 تلك القهارمة والوزراء فأقاموا فيها حتى
 فرغوا من بنائها وهي على تلك العمد
 وهي قصور من فوق القصور غرف ومن
 فوق الغرف غرف مبنية بالذهب والفضة
 والزبرجد والياقوت التي بعث بها الملوك
 فقال معاوية يا أبا إسحاق والله إنني
 لأحسبهم قد أقاموا في بنائها زمانا من
 الدهر قال نعم يا أمير المؤمنين إنني لأجد
 مكتوبا في التوراة أنهم أقاموا في بنائها
 وما أجلهم الملوك في الذي أمرهم من

حمل ما في الدنيا إليه من كل زبرجد
وياقوت ولؤلؤ وذهب وفضة حتى فرغوا
منها أجده مكتوبا ثلاثمائة سنة قال معاوية
وكم كان عمر شداد بن عاد صاحبها قال
كان عمره تسعمائة سنة قال معاوية يا أبا
إسحاق لقد أخبرتنا عجا فحدثنا قال يا
أمير المؤمنين إنما سماها الله تعالى إرم
ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد
التي لم يعمل مثلها في البلاد للذي فيها
من الزبرجد والياقوت وليس في الدنيا
مدينة بالزبرجد غيرها ولا ياقوت غيرها
فلذلك قال الله عز وجل إرم ذات العماد
التي لم يخلق مثلها في البلاد قال كعب يا
أمير المؤمنين إنهم لما أتوه فأخبروه
بفراغهم منها قال انطلقوا فاجعلوا

[جزء 4 - صفحة 1501]

عليها حصنا واجعلوا حول الحصن ألف
قصر عند كل قصر ألف علم يكون في
قصر من تلك القصور وزير من وزرائي
ويكون فوق كل علم منها ناطور قال
فرجعوا فعملوا تلك القصور والأعلام
والحصن ثم أتوه فأخبروه بالفراغ مما
أمرهم به قال فأمر ألف وزير من أهل

خاصته ومن يثق به أن يتهياؤا إلى النقلة إلى إرم ذات العماد وأمر لتلك الأعلام برجال يسكنونها ويقيمون فيها ليلهم ونهارهم وأمر لهم بالعطاء والأرزاق والجهاز إلى تلك الأعلام قال وأمر الملك من أراد من نسائه وخدمه بالجهاز إلى إرم ذات العماد فأقاموا في جهازهم إليها عشر سنين فسار الملك بمن أراد وخلف من قومه في عدن أبين والشجراء كثر مما سار فلما استقل وسار إليها ليسكنها وبلغها إلا مسيرة يوم وليلة بعث الله عز وجل عليه وعلى من كان معه صيحة من السماء فأهلكتهم جميعا ولم يبق منهم أحد ولم يدخل إرم ذات العماد ولا من كان معه ولم يقدر على أن يدخلها أحد منهم حتى الساعة فهذه صفة إرم ذات العماد يا أمير المؤمنين وسيدخلها رجل من المسلمين يا أمير المؤمنين في زمانك هذا ويرى ما فيها ويحدث بما فيها ولا يصدق قال له معاوية يا أبا إسحاق هل تصفه قال نعم هو رجل أحمر أشقر قصير على حاجبه

[جزء 4 - صفحة 1502]

خال وعلى عنقه خال يخرج ذلك الرجل

في طلب إبل له في تلك الصحاري فيقع
على إرم ذات العماد فيدخلها ويحمل مما
فيها والرجل جالس عندك يا أمير
المؤمنين فالتفت كعب فرأى ذلك الرجل
فقال هذا ذلك الرجل يا أمير المؤمنين
واسأله عما حدثك به فقال معاوية يا أبا
إسحاق هذا من خدمي ولم يبال حتى قال
فقد دخلها وإلا فسيدخلها وسيدخلها أهل
هذا الدين في آخر الزمان فقال له معاوية
لقد فضلك الله تعالى يا أبا إسحاق على
غيرك من العلماء ولقد أعطيت من علم
الأولين والآخرين ما لم يعط أحد فقال له
كعب والذي نفسي بيده ما خلق الله تعالى
شيئا إلا وقد فسره في التوراة لعبد
موسى على نبينا وعليه أفضل الصلاة
والسلام تفسيرا يا أمير المؤمنين وإن
القرآن لشدة ووعيد وكفى بالله وكيفا
وشدة ووعيدا

[جزء 4 - صفحة 1503]

**38 - حديث كرسى سليمان بن داود صلى
الله على نبينا وعليه وسلم تسليما**
9841 4 - 1 حدثني أبي رحمه الله تعالى
حدثنا أحمد بن مهدي حدثنا عبد الله بن

**صالح قال حدثني أبو إسحاق المصري
 رحمه الله تعالى قال زعموا أن كعب
 الأخبار لما فرغ من حديث إرم ذات العماد
 قال له معاوية أخبرني عن كرسي سليمان
 بن داود عليه السلام وما كان عليه ومن أي
 شيء هو قال كان كرسي سليمان بن داود
 صلى الله على نبينا وعليه وسلم من أنياب
 الفيلة مفصصة بالدر بالياقوت والزبرجد
 واللؤلؤ وقد جعل درجة منها مفصصة
 بالياقوت والزبرجد واللؤلؤ ثم أمر
 بالكرسي فحفف من جانبه بالنخل نخل
 من ذهب شماريخها من ياقوت وزبرجد
 ولؤلؤ وجعل على رؤوس النخل التي على
 يمين الكرسي طواويس من ذهب ثم جعل
 على رؤوس النخل التي على يسار
 الكرسي نسورا من ذهب مقابلها
 طواويس وجعل على يمين الدرجة الأولى
 شجرتي صنوبر من ذهب وعلى يسارها
 أسدين من ذهب وعلى رؤوس الأسدين
 عمودين من زبرجد وجعل من جانبي
 الكرسي شجرتي كرم من ذهب قد أظلتا
 الكرسي وجعل على عناقيدها**

[جزء 4 - صفحة 1504]

درا وياقوتا أحمر ثم جعل فوق درج
 الكرسي أسدين عظيمين من ذهب
 مجوفين محشوين مسكا وعنبرا فإذا أراد
 سليمان بن داود عليهما السلام أن يصعد
 على كرسيه استدار الأسدان ساعة ثم
 يقفان فيضخان ما في أجوافهما من
 المسك والعنبر حول كرسي سليمان بن
 داود عليهما السلام ثم يوضع منبران واحد
 لخليفته والآخر لرئيس أخبار بني إسرائيل
 ذلك الزمان ثم أمام كرسيه سبعون منبرا
 من ذهب ليصعد عليها سبعون قاضيا من
 أخبار بني إسرائيل وعلمائهم وأهل
 الشرف منهم والتقوى ومن خلف تلك
 المنابر كلها خمسة وثلاثون منبرا من ذهب
 ليس عليها أحد فإذا أراد أن يصعد على
 كرسيه وضع قدميه على الدرجة السفلى
 فاستدار الكرسي كله بما فيه وعليه
 فيبسط الأسد يده اليمنى وينشر النسر
 جناحه الأيمن حتى إذا استوى سليمان
 عليه السلام على الدرجة الثانية وقعد على
 الكرسي قاعدا أخذ من تلك النسور نسر
 منها عظيم تاج سليمان عليه السلام
 فوضعه على رأسه فإذا وضعه على رأسه
 استدار الكرسي بما فيه كما تدور الرحي

[جزء 4 - صفحة 1505]

المسرعة قال معاوية رضي الله عنه وما الذي يدور به يا أبا إسحاق قال تنين من ذهب ذلك الكرسي عليه وهو عظيم مما عمله صخر الجنى فإذا أحست بدورانه تلك النسور والأسد والطواويس التي في أسفل الكرسي إلى أعلاه درن معه فإذا وقف وقفن جميعا كلهن منكسات على رأس سليمان عليه السلام وهو جالس ثم ينفخن جميع ما في أفواههن من المسك والعنبر على رأس سليمان عليه السلام وهو جالس تتناول حمامة من ذهب واقفة على عمود جوهر التوراة فتجعلها في يده فيقرأها سليمان عليه السلام على الناس فإذا قرأها عليهم دعا الناس إلى القضاء وجلس قضاء بني إسرائيل على منابرهم عن يمينه وعن شماله حافين حول كرسيه حتى إذا قرب الشهداء للشهادات دار التنين بالكرسي كدور الرحى المسرعة واستدارت الأسود وخفقت النسور بأجنحتها ونشرت الطواويس أذناها ففرعت الشهداء وتخوفوا على أنفسهم عندما يرون من السلطان فيدخلهم من ذلك رعب شديد فيقول بعضهم لبعض

والله لنشهدن بالحق فإننا إن نشهد اليوم
 بالباطل لنهلكن فكان هذا يا أمير
 المؤمنين أمر كرسي سليمان بن داود
 عليهما السلام وعجائب ما كان فيه فلما
 توفي سليمان عليه السلام بعث بخت نصر
 بعده فأخذ ذلك الكرسي معه فحمله إلى
 أنطاكية فأراد أن يصعد عليه ولم يكن له
 علم بالصعود عليه ولا بحاله فلما رضع
 قدمه على الدرجة رفع الأسد يده اليمنى
 فضرب بساقه التي في الأرض فدق ساقه
 قال معاوية رضي الله عنه وكيف ذلك يا أبا
 إسحاق قال كعب

[جزء 4 - صفحة 1506]

رحمه الله تعالى كان سليمان بن داود
 عليه السلام إذا أراد الصعود وضع قدميه
 جميعا ثم ثبت بقدميه جميعا وإن بخت نصر
 رفع رجلا ووضع رجلا فضرب الأسد ساقه
 التي لم يرفعها من الأرض فدقها ورجع
 بخت نصر لعنه الله وحمل إلى منزله فلم
 يزل يعرج منها حتى مات لا رحمه الله
 تعالى وكان الكرسي بأنطاكية حتى هزم
 خليفة بخت نصر فنقل الكرسي إلى بابل
 فلم يزل ببابل حتى هلك خليفة بخت نصر

لعنهما الله تعالى وملك فارس من ملوك
 الفرس فحمل ذلك الكرسي قال معاوية
 رضي الله عنه وما اسم ذلك الملك قال
 كان يسمى كداس بن سداس فحمله من
 بابل ورده إلى بيت المقدس فوضعه تحت
 الصخرة فلم ير أحد وقع في يده من تلك
 الملوك الركوب على كرسي سليمان عليه
 السلام بعده ولا القعود عليه ولا يقعد عليه
 بعد ذلك ولم يدر أين هو ولم ير أثره إلى
 الساعة

[جزء 4 - صفحة 1509]

**39 - ذكر نمرود وعظم سلطانه وعتوه
 وتمرده وتسليط الله تعالى أضعف خلقه
 عليه احتقارا له وتهاونا بشأنه**
9851 5 - 1 حدثنا محمد بن هارون حدثنا
 الربيع بن سليمان حدثنا عبد الله بن وهب
 حدثنا ابن زيد بن أسلم في قوله تبارك
 تعالى ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في
 ربه قال هو نمرود بن كنعان وكان
 بالموصل والناس يأتونه فإذا دخلوا عليه
 قال من ربكم فيقولون أنت فيقول
 أميروهم فلما دخل إبراهيم صلى الله على
 نبينا وعليه وسلم تسليما كثيرا ومعه بعير

خرج يمتار لولده قال فعرضوهم كلهم
 فيقولون من ربك فيقولون أنت فيقولون
 أميروهم حتى عرض إبراهيم عليه السلام
 مرتين فقبل من ربك فيقول ربي الذي
 يحيى ويميت قال أنا أحيى وأميت إن شئت
 قتلتك وأميتك وإن شئت استحيتك فقال
 إبراهيم فإن الله تعالى يأتي بالشمس

[جزء 4 - صفحة 1510]

من المشرق فأت بها من المغرب فبهت
 الذي كفر فقال أخرجوا هذا عني فلا
 تميروه شيئا فخرج القوم كلهم قد امتاروا
 وجوالقا إبراهيم صلى الله على نبينا
 وعليه وسلم يصطفقان حتى إذا نظر إلى
 سواد جبال أهله قال لو أني ملأت هذين
 الجوالقين من البطحاء فذهبت بهما قرت
 أعين صبياني فإذا كان الليل أهرقته قال
 فملاهما ثم خيطهما ثم جاء بهما فنزل
 عليه الصبيان وفرحوا وألقى رأسه في
 حجر سارة ساعة ثم قالت ما يحبسني قد
 جاء إبراهيم عليه السلام لو قد قمت
 وصنعت له طعاما إلى أن يقوم قال
 فأخذت وسادة فأدخلتها مكانها وانسلت
 قليلا قليلا لئلا توقظه فجاءت إلى إحدى

الغرارتين ففتحتها فإذا بحواري لم ير مثله
عند أحد قط

[جزء 4 - صفحة 1511]

فأخذت منه فعجنته وصنعتة فلما فرغت
أتت توقظ إبراهيم عليه وعلى نبينا أفضل
الصلاة والسلام جاءت به حتى وضعت بين
يديه فقال أي شيء هذا يا سارة قالت هذا
من جواليقك لقد جئت وما عندنا قليل ولا
كثير قال فذهب فنظر إلى الجوالق الآخر
فإذا هو مثله فعرف من أين ذلك

9862 6 - 2 حدثنا الوليد قال حدثني أبو
الضحاك حدثنا يونس حدثنا ابن وهب حدثنا
ابن زيد قال بعث الله تبارك وتعالى جبريل
عليه السلام إلى نمرود فقال له إن ربك
بأمرك أن تعبده ولا تشرك به شيئاً فقال
أبرز أنت وصاحبك إن كنت صادقاً قال له
موعدك بالغداة فقال من أين تأتي
جموعكم قال من نحو المشرق قال فذهب
بجمع وكان إذا جمع فلم يسئل الوادي من
أبوال دوابهم

[جزء 4 - صفحة 1512]

غضب ورجع فجمع جمعا لم يجمع مثله
 فأتاه جبريل عليه السلام فقال له إن
 جموع ربك قد أتت قال فأوحى الله عز
 وجل إلى خازن البعوض أن افتح منه بابا
 فخرج منه مثل السحاب فأوحى الله عز
 وجل إليهم أن كلوهم ودوابهم ولا تقربوه
 احتبسوه قال فاحتبست الشمس أن تطلع
 ساعة فقال ما للشمس لا تطلع فقال
 حال بينك وبينها جنده الذين بعثهم إليك
 وما بعث إليك إلا أضعف جند هو له
 فغشيتهم مثل السحاب فما انجلين إلا عن
 عظام تلوح منهم ومن دوابهم قال فازداد
 طغيانا إذ لم يمسه ورجع فنام فأوحى الله
 عز وجل إلى بعوضة أن اقرصي شفته
 فقرصتها فحكها فطمرت وتورمت قال
 فدعا الأطباء قالوا ما لها دواء إلا أن
 تشقها فشقها فسقطت شقة ها هنا
 وشقة ها هنا ثم أوحى الله عز وجل إليها
 أن اقرصي شفته العليا فقرصتها فطمرت
 أيضا وتورمت قال فدعا الأطباء فقالوا ما
 لها دواء إلا أن تصنع ما صنعت بالشفة قال
 ففعل ذلك ثم أوحى الله عز وجل إليها أن
 اقرصي أنفه فقرصته فطمرت أنفه فدعا
 الأطباء فقالوا ما نعلم لها دواء إلا أن
 تشقها قال فشقها قال فصار وجهه ستة

شقوق ونام فأوحى الله عز وجل إليها

[جزء 4 - صفحة 1513]

**أن ادخلي فقعي على دماغه وكلي حتى
بأتيك أمري قال ففعلت ذلك قال فكان
أرحم الناس به الذي يدق فوق رأسه ما
استطاع قال فعمره الله تعالى في ذلك
أربعمائة سنة مثل ما ملكه أربعمائة سنة
والبعوض في رأسه وكانت تأكل حتى
صارت مثل الفارة العظيمة**

[جزء 4 - صفحة 1515]

**40 - قصة أصحاب موسى عليه وعلى نبينا
الصلاة والسلام الذين حرم عليهم أن
يدخلوا الأرض المقدسة وما خصوا من
عظيم قدرة
الله عز وجل وعظيم شأنه
9871 7 - 1 حدثنا أحمد بن محمد بن
شريح حدثنا محمد بن رافع حدثنا إسماعيل
بن عبد الكريم قال حدثني عبد الصمد قال
سمعت وهبا رحمه الله يقول إن بني
إسرائيل لما حرم الله عليهم أن يدخلوا
الأرض المقدسة أربعين سنة يتيهون في**

الأرض شكوا إلى موسى عليه السلام فقالوا ما نأكل قال إن الله سيأتيكم بما تأكلون قالوا من أين لنا إلا أن أمطر علينا خبزا قال إن الله ينزل عليكم خبزا مخبوزا فكان ينزل عليهم المن فسئل وهب ما المن قال خبز الرقاق مثل الذرة أو مثل النقي قالوا وما نأتم وهل بد لنا من لحم قال فإن الله عز وجل يأتيكم به قالوا من أين لنا إلا أن تأتينا به الريح قال فإن الريح تأتيكم به فكانت الريح تأتيهم بالسلوى فسئل وهب رحمه

[جزء 4 - صفحة 1516]

الله تعالى ما السلوى قال طير سمين مثل الحمام كان يأتيهم فيأخذون منه من سبت إلى سبت قالوا فما نلبس قال لا يخلق لأحدكم ثوب أربعين سنة قالوا فما نحتذي قال لا ينقطع لأحدكم شسع أربعين سنة قالوا فإنه يولد فينا أولاد فما نكسوهم قال الثوب الصغير على الكبير ليشب معه قالوا فمن أين لنا الماء قال يأتيكم به الله تعالى قالوا من أين لنا إلا أن يخرج من الحجر فأمر الله تعالى موسى صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليما أن يضرب

بعضاه الحجر قالوا فيم نبصر فإنه يغشانا
الظلمة فضرب لهم عمود من نور في
وسط عسكرهم أضاء عسكرهم كله قالوا
فيم نستظل فإن الشمس علينا شديد قال
بظلكم الله بالغمام

9882 8 - 2 حدثنا إبراهيم بن محمد بن
الحسن حدثنا محمد بن إسماعيل بن عليّة
حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا فضيل بن
مرزوق عن عطية العوفي رحمه الله
تعالى قال تاهوا في اثني عشر فرسخا

[جزء 4 - صفحة 1517]

أربعين عاما وجعل لهم حجر مثل رأس
الثور يحمل على ثور فإذا نزلوا منزلا
وضعوه فضربه موسى صلى الله على نبينا
وعليه وسلم بعصاته فانفجرت منه اثنتا
عشرة عينا فإذا ساروا حملوه على ثور
واستمسك الماء